يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الاربعاء ١٩ شباط ١٩٩٧ الصفحة ١٦

والد من جولس اطلق الرصاص على ابنه!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أطلق والد من جولس (٥٢ عاما)، الرصاص على ابنه، أمس الثلاثاء، وأصابه بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة ونقل الى المستشفى في نهريا للعلاج.

ووفق أقوال ضابط مركز شرطة عكا الكوبي دانيئيل، نشب خلاف شديد بين الوالد وابنه. واثناء النقاش فقد الوالد أعصابه بعد ان وبخه ابنه وأذله وأسمعه بذيء الكلام، فاشهر مسدسا واطلق رصاصتين على ابنه! واعتقلت الشرطة الوالد وحققت معه. وتبين من التحقيق ان الولد، وفق أقوال الكوبي، لا يحترم والده ويذله دائما بوقاحة لا حدود لها!

ومن المتوقع ان تحضر الشرطة الوالد اليوم الاربعاء، الى محكمة الصلح في عكا لتمديد الاعتقال.

والولد الذي اصيب شاب أعزب وخاطب.

هدم خيمة في ارض مواطن عرابي!

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - هدم صباح أمس الثلاثاء، موظفو لجنة التنظيم والبناء التابعة لمجلس «مسغاف الاقليمي» خيمة في ارض سليم ابراهيم كناعنة من عرابة بالقرب من منطرة «هراريت». واستصدرت اللجنة أمر هدم من المحكمة.

وقال كناعنة ان الخيمة اقيمت في قطعة الارض التي اشتراها منذ سنة ١٩٨٥ وزرعها بجميع انواع أشجار الفاكهة والزيتون. كما ويقوم بتربية النحل فيها. وقال انه تقدم بطلب ترخيص الى لجنة التنظيم والبنا، ولكنها رفضت اصدار رخصة بسبب معارضة «مديرية اراضي اسرائيل»، مشيرا الى انها تساومه وتضايقه ليبيع الأرض بادعاء، انها تملك جزءا من الأرض. وأكد انه يرفض ذلك وهو متمسك بكل ذرة تراب لأنها تعني بالنسبة له وطنا وبقاء.

الحاج يطالب باقالة حسين سليمان

□ «سليمان لم يعد قادرا على خدمة اللجنة القطرية» □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس مجلس كوكب المحلي ورئيس لجنة العمل البلدي في الجبهة، احمد الحاج، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، بادراج تصريحات الناطق الرسمي للجنة حسين سليمان، على جدول اعمال سكرتارية اللجنة والعمل على ان يقدم سليمان استقالته او تقرر اللجنة اقالته وانتخاب ناطق رسمي جديد.

وقال الحاج ان التصريحات التي يطلقها سليمان بين الحين والاخر، تارة باسم اللجنة وتارة باسمه الشخصي، لا تتوافق مع رؤية الجماهير العربية ومصالحها المستقبلية، وان كثرة النقاش حول الناطق الرسمي للجنة، افقد هذا المنصب اهميته، ولم يعد سليمان قادرا على خدمة اللجنة القطرية.

لأول مرة في تاريخ الدولة

الشرطة تحقق مع رئيس الحكومة في فضيحة سياسية - قانونية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لأول مرة منذ قيام الدولة، خضع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مساء أمس الثلاثاء، الى التحقيق من قبل الشرطة، في فضيحة سياسية - قضائية.

لقد حضر ثلاثة من كبار المحققين في الشرطة، بينهم رئيس قسم التحقيقات في الشرطة ساندرو مزور، الى مقر رئاسة الحكومة في القدس، واستجوبوا نتنياهو حول تورطه في فضيحة تعيين المحامي روني بار اون، مستشارا قضائيا للحكومة.

وقد وجه المحققون الى نتنياهو العديد من الاسئلة حول الفضيحة، وبالأساس حول جلسة الحكومة من يوم (١٠) كانون الثاني المنصرم، التي تقرر فيها تعيين بار اون، والفضيحة التي اثيرت بعد ذلك، والتي وصلت اوجها في التقرير التلفزيوني، الذي كشف عن معلومات حول تورط درعي والعديد من رجال القانون والاعمال وشخصيات سياسية في القضية، وما نجم عن ذلك من قرار الشرطة التحقيق في القضية.

وجاء التحقيق مع نتنياهو بقرار من المدعية العامة للدولة عدنا اربيل.

الجبهة تتظاهر ضد الاحتلال في جنوب لبنان

● تل ابيب - لمراسلنا - نظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل أبيب، مساء أمس الثلاثاء، تظاهرة احتجاجية امام مبنى وزارة «الأمن»، ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ووقف سقوط الضحايا من الجانبين.

* ادارة السجون ترفض طلبا جديدا باطلاق سراح المدير السابق للمعهد، كلينبرغ المعتقل منذ ١٩٨٢ بتهمة التجسس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عضو الكنيست رافي آلول، امس الثلاثاء، اللجنة البرلمانية للعلوم بعقد اجتماع خاص لمناقشة المخاطر، التي قد تنجم عن وقوع انفجار في المعهد البيولوجي، والبحث عن مكان آخر يتم نقله اليه.

وقال اساف شاير، مساعد النائب آلول «ان المعهد اقيم في الخمسينات، حين كانت المنطقة مقفرة، لكنه يقع اليوم في حي سكني كبير، وقد يصاب عدد كبير من الاشخاص في حال وقوع انفجار فيه»، واضاف انه في حال قررت اللجنة البرلمانية عدم وجود مخاطر قد تنجم عن المصنع، فسيتنازل آلول عن طلبه بنقله من تل ابيب.

ويذكر ان المدير السابق للمعهد ماركوس كلينبرغ، كان أعتقل في العام ١٩٨٢، وحكم عليه بالسجن لمدة (٢٠) عاما بتهمة تسريب معلومات حول المعهد الى الاتحاد السوفييتي، ولم تكشف السلطات عن اعتقاله الا في العام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الوقت رفضت طلبات عديدة بالافراج عنه. قبل انتهاء مدة محكوميته، لأسباب صحية، كانت آخرها، أمس، حيث قررت اللجنة الخاصة بالبحث في طلبات العفو، التي تعمل الى جانب ادارة السجون، الافراج عن كلينبرغ، الذي تنتهي مدة محكوميته بعد (٦) سنوات.

تقرير خاص ب «الاتحاد»







من المواجهات الاخيرة اثر فتح النفق

جمعة ويوم

* البهدلة التي تعرض لها وفد حزب العمل برئاسة السيد شمعون بيرس، امس الاول الاربعاء، خلال لقائه برئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، كانت واحدة من سلسلة بهدلات مشابهة تمت منذ فوز الليكود بالحكم وجعلت منه «شريطة» (خرقة) ولن تكون هذه البهدلة الاخيرة، على ما يبدو.

فقد تظاهر نتنياهو بانفتاح دمقراطي سخي، اذ دعا وفدا من المعارضة لاطلاعه على شؤون الدولة عموما، وعلى قضية البناء في القدس بشكل خاص. وحاول نتنياهو ان يفرض على حزب العمل تركيبة الوفد، فاختار بيرس (طبعا) واختار المرشحين الثلاثة لرئاسة الحزب بعد بيرس وهم اهود براك ويوسي بيلين وافرايم سنيه (وتجاهل البروفسور شلومو بن عامي، المرشح الرابع) واختار ايضا بنيامين بن اليعزر، الذي كان وزيرا للاسكان في حكومتي رابين وبيرس.

ولكن بيرس رفض أن تفرض عليه التركيبة فغيرها وغير الموعد (من الثلاثاء الى الاربعاء).

وعندما خرجوا من الاجتماع تبين لهم ان نتنياهو لم يقل لهم شيئا لا يعرفونه من قبل. ولما طلبوا منه المزيد من المعلومات عن مخططاته للاستيطان في القدس اجابهم بانه لا يستطيع ان يقول لهم شيئا لم يعرضه على وزرائه. وتبين ان نتنياهو دعاهم فقط لكي يستعملهم لتهديد اليمين الاسرائيلي، الذي يهدده بالانفضاض عنه والتمرد عليه في حاله تقاعسه عن البناء في القدس العربية، كما قال سكرتير عام الحزب، نسيم زفيلي.

المشكلة، بالطبع ليست في نتنياهو. فهو رجل سياسي. له حساباته الخاصة. وفي السياسة يعتبر التلاعب شرعيا.

لكن حزب العمل، هو المشكلة. وهو مشكلة كبيرة، بل معيبة. فمنذ ان هزمه الليكود وحوله الى المعارضة وهو يتخبط لا يدري ماذا يفعل. القيته في مقاعد المعارضة، لكن عيونه مشدودة نحو مقاعد الحكومة. لم يتخذ موقفا معارضا واحدا جادا، يهدد فيه الائتلاف الحاكم، الا في موضوع القدس. ولعل ذلك من على يمين اليمين. فهدد نتنياهو بنزع الثقة عن حكومته، سوية مع قوى اليمين التي هددت بالتمرد، لانه يريد تقسيم القدس. ولا يدفع بالاستيطان اليهودي فيها.

وبهذا وضعوا نتنياهو في مصاف رجل السلام الشجاع، الذي يقف في مواجهة حزبه واحزاب الائتلاف الحاكم معه والمعارضة من اليمين (موليدت) ومن اليسار (معظم اعضاء حزب العمل)، ويتنازل عن برامجه وتصريحاته في سبيل منع العراقيل امام عملية السلام.

ولكن، هناك حدودا لصمود نتنياهو. فماذا انتقده العالم وعاتبه كلينتون وغضب منه أبو عمار، فسيكون جوابه: «رأيتم بأعينكم. فبالنسبة لاتفاق الخليل، كانت توجد عندي اكثرية، لذلك اقدمت عليه. امام الاستيطان في القدس فالاكثرية ضدي». وبهذا سيبرر خطواته المستقبلية.

ومن المتوقع، والحالة كهذه، ان تقرر لجنة القدس الوزارية في الاسبوع القادم، جدولا زمنيا لتنفيذ مشاريع الاستيطان اليهودي في القدس العربية المحتلة، في جبل ابو غنيم، وغيره. ولن يطال حزب العمل اية فائدة انتخابية او تكتيكية من هذا الموقف، انما سيبقى على الهامش، وسيحلق نتنياهو وحده وقوى اليمين التي تعيش في كنفه او على يمينه، كل المكاسب الانتخابية.

اي ان حزب العمل، حتى من الناحية التكتيكية، يفشل.

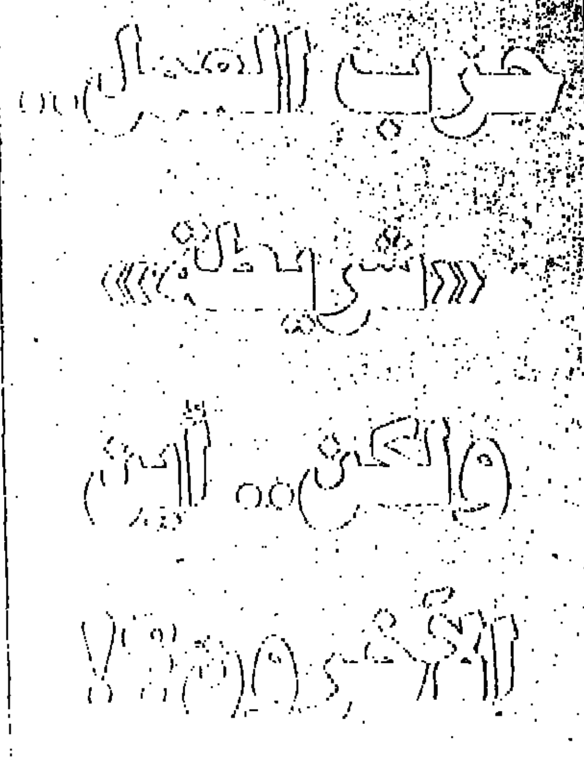
واذا افترضنا ان هناك ناخبين عربا صوتوا لحزب العمل، ويتمتعون بمسحة من الكرامة الوطنية، فسيستفزهم بهذا الموقف الاحتلالي التوسعي. ومما لا شك فيه، سيخسر بضعة الوف الاصوات التي اعطيت لمرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة. لانه، بهذا الموقف، يعود الى اصوله، حزب الاحتلال الاول والاستيطان الاول والتهويد الاول. وبدلا من ان يتقدم الى الامام بعد اوسلو، يعود الى الوراء من جديد. ولا يأخذ بالاعتبار الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ولو كاحتياطي اصوات.

انه، كما يبدو يعتمد على «ضعف ذاكرتنا» المزمن. فهو على الرغم من كل ممارساته البشعة ضدنا وضد شعبنا، كان يحصل على عشرات الالوف من الاصوات العربية. ولكن، في الانتخابات الاخيرة، تغير الوضع. وعشرات الالوف من مصوتيه السابقين، منحوا اصواتهم لاحزاب اخرى: للجبهة – التجمع وللقائمة العربية الموحدة بالاساس. ولا يوجد هناك سبب ان يتراجع الناخبون عن هذا التصويت.

□□□□

ولكن، لنترك حزب العمل، ولنعد لانفسنا. نحن العرب. نحن قوى السلام العادل. نحن الرأي العام العاقل في اسرائيل. ونقصد: كل من يريد سلاما حقيقيا في هذه المنطقة. كل من يريد تعايشا سلميا حقيقيا، اي مبنيا على اساس من الاحترام المتبادل، في هذه البلاد. وكل من يريد انتهاز الفرصة التاريخية الناشئة ومنع المزيد من سفك الدماء، اية دماء، من اي انسان، من كلا الشعبين.

لماذا نقفل نحن؟



المعارضة العمالية، كما قلنا، «شريطة». وتترك الساحة لنتنياهو. ولكن هناك اوساطا اخرى في حزب العمل ترفض هذه المواقف وتعارض البناء الاستيطاني في القدس. وهناك اوساط في ميرتس تحذر من اخطار هذا البناء «في هذه المرحلة» مع انها مؤمنة بضرورة بقاء القدس موحدة والتفتيش عن حلول وسط للاستيطان.

وهناك الاحزاب السياسية الفاعلة بين جماهيرنا العربية.

هناك المؤسسات الجماهيرية العربية.

وهناك الناس، الجمهور الواسع، افرادا وجماعات.

لماذا فعلنا؟ وماذا يمكننا ان نفعل؟

□□□□

لقد اقتصر نشاطنا حتى الان على بضعة خطابات برلمانية، هامة وضرورية ولا نقلل من شأنها ابدا. وعلى كمية من المقالات، وللاسف ليس في كل الصحف. وعلى قرارات ادانة في اجتماعات.

يعني، ان نشاطاتنا اقتصرت حتى الان على الكلام.

لكن الخطر على القدس اكبر بكثير من الجهد الذي بذلناه حتى الان في الدفاع عنها. والخطر على عملية السلام ايضا هو اكبر بكثير من الجهد الذي بذلناه لحمايتها فاذا قاد البناء الاستيطاني الى ردود فعل مثل ردود الفعل على فتح النفق تحت اسوار القدس، فان مذابح ستقع في هذه البلاد. ودماء كثيرة ستسيل.

ولا احد يستطيع التقدير: كيف ومتى واين ومن والى متى؟!

لا احد.

هل تكون تلك صدامات بين اهالي ومستوطنين؟ هل ستكون بين شعب وشرطة احتلال؟ هل ستنفجر عمليات انتحارية جنونية هوجاء؟ هل سترفع رأسها عصابات الارهاب اليهودي؟

وان اشعل الفتيل في كانون صغير، فهل من ضمان لان لا يلهتب حريق هائل؟ ومن يطفئه وكيف؟

كل هذه اسئلة شرعية وواقعية.

ومن يعتقد غير ذلك عليه ان يتذكر ما حدث عند فتح النفق في ايلول الماضي. فهل توقع احد ان تكون ردود الفعل دامية على ذلك النحو؟

فماذا نفعل اذن؟!

□□□□

هنا تكمن القضية.

فاولا: علينا ان نقرر ان لا نقف مكتوفي الايدي، باي حال من الاحوال. فالخطر المحدق بالقدس وبعملية السلام عموما، يستحق ان نخرج عن صمتنا ونفعل شيئا.

وثانيا، هناك الوف اساليب العمل الاحتجاجي القانوني والشرعي، التي تعلمناها من تجربة شعبنا وقيادته السياسية عبر عشرات السنين ومن تجربة قوى السلام، يمكنها ان توصل صوتنا، صوت العقل، الى الحكومة والى العالم كله ضد الجريمة التي ينوون ارتكابها بحق عملية السلام ليدمروا ما بنيناه معا، من آمال واحلام.

حركة «سلام الان» خرجت في حملة رائعة تحت عنوان: «البناء في جبل غنيم، نفق آخر». ولكن مظاهرتها في جبل ابو غنيم كانت هزيلة، ولم يشارك فيها سوى عدد قليل من الاشخاص يعدون على اصابع اليدين.

المطلوب ان نملأ البلاد بالمظاهرات.

ان نصل الى جبل ابو غنيم، والى اهالي القدس العربية عموما، حتى لا يحسبوا انهم وحيدون في المعركة.

المطلوب ايضا اساليب غير عادية للتعبير عن الاحتجاج واعطاء الجواب على مشاريع التهويد والاستيطان، وتحدثنا في الاسبوع الماضي عن فكرة انتقال عرب في اسرائيل للسكنى في القدس العربية. ويمكن التفتيش عن افكار ومبادرات اخرى.

المهم ان لا نترك الساحة خالية للسيد نتنياهو من جهة واليمين الاستيطاني وحزب العمل من جهة اخرى.

المهم الا نكتفي بالكلام.

في حوار مع «الاتحاد»، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني:

مجرد التفكير باستيطان ابو غنيم سيولد مواجهات لم تعرف اسرائيل مثلها من قبل

■ المقدسيون يشعرون بان وجودهم في المدينة اصبح محدودا، وفي مثل هذا الوضع السيء، سيأتي رد الفعل اشد من الرد على افتتاح نفق الاقصى ■ يمكن لاسرائيل ان تقمع رد الفعل الفلسطيني، ولكن الى اي حد يمكنها منع تحرك الفلسطينيين؟ ■ يجب ان لا نوقع على اي امر ايجابي مع اسرائيل دون ضمان اطلاق سراح كل الاسرى بمن فيهم الاسرى العرب من مواطني اسرائيل ■ لي املاك في تل ابيب ولا اريد التنازل عنها او تعويضي.. فلماذا لا يحق لي التملك في اسرائيل كما يحق لليهودي التملك في المانيا؟ ■

□ حاوره: وليد ياسين □

□ في وقت تتطلع فيه الانظار الى جلسة اللجنة الوزارية لشؤون القدس، التي ستعقد في مطلع الاسبوع القادم، للبحث في مشروع الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم، وما يرافق ذلك من تحركات اقطاب الاستيطان، من «جبهة ارض اسرائيل» الى المفدال وموليدت وحتى حزب «العمل» للضغط في اتجاه فرض قرار باخراج المشروع الى حيز التنفيذ. يخيل للبعض وكأن الجانب الفلسطيني الرسمي لا يملك الرد على هذه التحركات، ولا يتأهب لمواجهتها. وتحاول جهات امنية اسرائيلية تأكيد هذا الاعتقاد، من خلال التصريحات، التي تحاول دق الاسافين بين القيادة والشعب الفلسطيني.

ورغم ان الموقف الفلسطيني المعلن رسميا حتى الان، لم يتجاوز التحذير واعلان رفض الاستيطان في جبل ابو غنيم، وفي القدس عامة، فان هناك تحركات فلسطينية على كافة الاصعدة، لمواجهة المخاطر التي تلوح في الافق، وما يمكن ان يحدثه قرار اسرائيلي بتنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، من رد فعل شعبي فلسطيني، يقدر الكثير من الشخصيات السياسية والامنية، فلسطينيا واسرائيليا، انه سيتجاوز رد الفعل الفلسطيني في ايلول المنصرم، احتجاجا على فتح نفق الاقصى. بل ان هناك من يرى انه سيصعب سد هذا «النفق» الجديد الذي تحاول حكومة نتنياهو فتح بابه، وهي تقف على ابواب بدء المرحلة النهائية من المفاوضات.

في زيارة الى «بيت الشرق» في القدس، حيث يدير السيد فيصل الحسيني «ملف القدس»، لاحظت حركة دائمة.. وفود تدخل واخرى تخرج، وعشرات وسائل الاعلام تنتظر معرفة الموقف الفلسطيني ورده على قرار اسرائيلي بتنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم.

بانتظار اللقاء التالي، الذي اجريته مع الحسيني، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، وان كان جرى متأخرا عن موعده، الذي كان مقررا ظهر اليوم نفسه، بسبب انشغال الحسيني في الاجتماعات ولقاء وسائل الاعلام، واحدا بعد الآخر، التقيت العديد من الشبان الفلسطينيين، من العاملين وغير العاملين في «بيت الشرق»، وحاولت استطلاع رأي الشارع الفلسطيني، بما يجري على الساحة، وبشكل خاص الموقف من استيطان جبل ابو غنيم.

جميع من تحدثت اليهم، اجمعوا على ان الرد الفلسطيني، سيأتي هذه المرة حاسما، لم يسبق لاسرائيل ان عرفت مثله، حتى في زمن الانتفاضة. فالارض تشتعل تحت اقدام الفلسطينيين، الذين يؤكدون انهم يضعون كل المناطق الفلسطينية في كفة واحدة، والقدس في الكفة الاخرى.

وهذا الرد جاء واضحا، في اللقاء مع الحسيني، الذي اكد ان اخراج مخطط الاستيطان في جبل ابو غنيم الى حيز التنفيذ هو بمثابة اشعال الفتيل.

ويضيف: هناك سياسة اسرائيلية متطرفة وحاقدة، فيما يتعلق بهوية المواطنين الفلسطينيين في القدس وبحقهم في الاقامة فيها. اذ بات يشعر كل مواطن فلسطيني بان وجوده في المدينة اصبح محدودا. ومجرد التفكير بفرض مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، يعني توليد مواجهات، سيصعب في مثل هذا الوضع السيء السيطرة عليها خاصة انها ستمتد الى مناطق اخرى.

ويضيف الحسيني:

كررت اكثر من مرة انني اشتم رائحة شيء قادم، تحدثت عن هذه الامكانية قبل افتتاح النفق وحذرنا ونبهنا من ان افتتاح النفق هو بمثابة فتح صندوق الشرور، الذي لا تدري ماذا يمكن ان يخرج منه. نفس الامر اقوله في هذا المجال، اقدام اسرائيل على استيطان جبل ابو غنيم هو فتح لصندوق الشرور، ولا يعرف احد الى اي مدى قد تصل نتائجه.

* «الاتحاد» – سمعتم بالامس ان وزير «الامن الداخلي» كهلاني يهدد بقمع اي رد فعل فلسطيني على الاستيطان؟

– الحسيني: «يمكن لاسرائيل ان تقوم بعملية قمع، ولكن هذا سيكون لفترة مؤقتة لمنع الفلسطينيين من التحرك، ولكنهم في النهاية سيتحركون وستحدث تفجيرات متتالية».

* «الاتحاد» – وهذا بتقديرك سيكون رد الشارع الفلسطيني؟

– الحسيني: «بالطبع، فالشارع الفلسطيني في حالة توتر شديد وثورة كاملة».

* «الاتحاد» – رئيس جهاز المخابرات «الشاباك»، يقول ان القيادة الفلسطينية لم تتخذ موقفا واضحا من القضية؟

– الحسيني: «موقفنا واضح ومعلن، نحن نرفض هذا الاجراء ونرى فيه خرقا للاتفاق واجحافا بحق مفاوضات المرحلة النهائية. والرئيس عرفات اكد ذلك في مواقف دولية».

* «الاتحاد» – واثناء لقائه مع نتنياهو، هل يثار موضوع القدس، ماذا يقول الرئيس عرفات وكيف يرد نتنياهو؟

– الحسيني: «انا لم احضر ايا من هذه الاجتماعات، وبالتالي اذا كنت سأتحدث عما يدور فيها فسيكون ذلك مجرد انطباعات، وهذا برأيي غير كاف للرد على السؤال، ومن الافضل ان يوجه هذا السؤال مباشرة الى المعنيين بالامر».

■ الاستيطان في ابو غنيم خرق للاتفاقيات واجحاف بمفاوضات المرحلة النهائية ■ «لجنة القدس» العربية ستجتمع خلال عدة اسابيع ■ ردود الفعل الدولية ايجابية لكنها تفتقد اجراءات فعلية على الارض



● الحسيني في مكتبه في «بيت الشرق»: عاصمتنا هي القدس حيث نجلس الان ● (تصوير: وليد ياسين)

* «الاتحاد» – نشر بالامس، انك ابديت استعدادا لمفاوضة اسرائيل على منطقة جبل ابو غنيم؟

– الحسيني: «انا قلت ان هناك مفاوضات حول المرحلة النهائية، وسننتظر ما ينجم عنها بخصوص العديد من الامور، هم يتحدثون عن مشروع اسكاني مشترك، وانا اقول، انه اذا وجدنا ان ذلك في صالح العملية السلمية، يمكن عندها التفاوض عليه. ولكن من قال ان ذلك يجب ان يتم في جبل ابو غنيم، لماذا ليس في عين كارم مثلا».

* «الاتحاد» – جبل ابو غنيم ضم الى منطقة نفوذ بلدية القدس، رغم كونه واقعا في الضفة الغربية، فهل يجوز للاسرائيليين التصرف به؟

– الحسيني: «المخالفة الاساسية في الموضوع، ان جبل ابو غنيم موجود في الضفة الغربية، وان كل تحرك اسرائيلي على هذا الجبل يخالف القرار الدولي «٢٤٢»، الذي يمنع اسرائيل من التصرف بالمناطق المحتلة او تغيير الوضع الذي كانت عليه لدى احتلالها».

* «الاتحاد» – في اطار الاتفاقيات، اقيمت لجنة اسرائيلية – فلسطينية لمتابعة موضوع القدس، وانت عضو فيها، هل تعمل هذه اللجنة حاليا، هل تناقشون الموضوع والى اين وصلتم؟

– الحسيني: «هذه اللجنة هي في الواقع اطار، وقد بدأت تعمل على بحث العديد من القضايا المطروحة. ولكن في فترة معينة انقطعت اجتماعات هذه اللجنة وتعطلت، واتت احداث عطلتها تماما، والان نحاول ان نعيد تشكيل مثل هذا الاطار مع الوزير كهلاني».

* «الاتحاد» – هل تجري اتصالات عملية؟

– الحسيني: «نعم هناك اتصالات، وسنجتمع قريبا مع كهلاني للتشاور حول الموضوع».

* «الاتحاد» – منذ ثمانية اشهر ونحن نسمع منكم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدعو الملك الحسن رئيس «لجنة القدس» الى عقد اجتماع لمناقشة ما يجري في المدينة، لكن هذه اللجنة لم تجتمع بعد؟

– الحسيني: «اعتقد انه بدرت بالامس او صباح اليوم (الاربعاء) مؤشرات على عقد اجتماع للجنة قريبا».

* «الاتحاد» – هل تحدد موعد رسمي؟

– الحسيني: خلال بضعة اسابيع.

* «الاتحاد» – ستطرحون قضية القدس تحديدا، او مجمل المفاوضات مع اسرائيل؟

– الحسيني: «قضية القدس تعتبر جزءا من كل العملية السياسية ولجنة القدس يجب ان تفهم طبيعة مجمل هذه العملية».

* «الاتحاد» – هناك احاديث عن نية الملك حسين التدخل لمنع البناء في جبل ابو غنيم، هل لديكم معلومات عن الموضوع؟

– الحسيني: «ليس لدي اية تفاصيل حول هذا الموضوع».

* «الاتحاد» – وكيف ترد المحافل الدولية على مشروع الاستيطان. ما هو رد اوروبا بشكل عام، وما هو الرد الامريكي؟

– الحسيني: «ردود المحافل

(البقية ص١٥)


* احدى العمارات في شارع الجبل *

اعتقدوا ان البيوت لهم.. فاكتشفوا انهم استأجروها فقط!

▫ ▪ مئات العائلات في حيفا تواجه او ستواجه هذه المشكلة. فقبل عشرات السنين وقعت على عقود ايجار لمدة (٥٠) عاما، وتنص هذه العقود على اعادة البيوت بعد انتهاء فترة الايجار الى صاحبتها، الكنيسة الكاثوليكية.

▫ ▪ بعض هذه العائلات مطالبة، حاليا، بدفع (٣٠٠) دولار عن كل متر مربع من البيت لاستئجاره لفترة قصيرة اخرى، وتشعر انها «وقعت في فخ» ولم تنتبه لبنود العقد. ويقول سكرتير المطرانية: «لاسباب انسانية واجتماعية تغاضينا من البند الذي ينص على اعادة الارض وما عليها...

▫ تقرير وتصوير: ميسون اسدي ▫

● مشكلة السكن هي احدى المشاكل الصعبة التي تواجهها الازواج الشابة التي تحلم بشراء بيت خاص، ولتحقيق ذلك عليها العمل سنوات طويلة والتوفير الدائم وأخذ قرض «مشكنتا» من البنك. لكن الشراء من «دائرة اراضي اسرائيل» يتم في اطار ما يسمى «חכירה לדורות» وهذا مصطلح لا يعني ان المشتري هو صاحب الملك، بل انه «ابتاعه بالايجار»! ومدة «الايجار» (٤٩) سنة. فما الذي سيجري بعد هذه المدة؟

دائرة اراضي اسرائيل (מנהל מקרקעי ישראל) ردت على هذا السؤال بما يلي: «يحق لدائرة اراضي اسرائيل عدم تمديد مدة «الابتياع بالايجار» (החכירה) او تحديد شروط خاصة للفترة الجديدة في حالات معينة وخاصة عندما: * ينقض الشاري/ المستأجر (החוכר) العقد الموقع بين الطرفين * او تكون الارض التي يقوم عليها البناء مطلوبة لهدف شعبي * او يكون الشاري / المستأجر اجنبيا، او شخصا يقيّد الميثاق الموقع مع «كيرن كيميت ليسرائيل» مديرية اراضي الدولة في التعامل معه. * او تكون على الشاري / المستأجر ديون متراكمة.

وفي حالة تحديد العقد يستطيع الشاري / المستأجر ان يختار احدى امكانيتين، اما دفع رسوم الشراء / الايجار سنويا، او بدفعة واحدة».

وعندما حاولنا الاستفسار عن قيمة هذه الرسوم او الدفعة لم يكن هناك جواب، وكل ما سمعناه «ان هذه الامور ستقرر عندما يحين اوانها». وما دام اوان انتهاء الـ (٤٩) عاما لم يحن فلا احد يعرف بتيقن ما الذي سيحدث، خاصة وان جواب مديرية اراضي الدولة يشير بوضوح الى انه من حقها عدم تمديد فترة الايجار، و«الحالات المعينة» المذكورة ليست حالات «نادرة» الحدوث!

وما دام عمر الدولة لم يتجاوز بعد (٥٠) عاما، فمن الصعب التكهن بما سيحدث بعد انتهاء مدد «الايجار»، فقد يكتشف «المشترون» بعد مرور السنوات انهم «لم ينتبهوا» لبعض البنود في العقد الذي وقعوا عليه. ثم انه من حق مديرية اراضي الدولة «ان تضع شروطا خاصة للفترة الجديدة» فاي شروط هي هذه؟ لا احد يعلم!

في اطار هذا الموضوع توجهنا الى شركة «محمد عبد القادر وشركاه م.ض» للبناء، فقالت لنا فريال عبد القادر: «والشركة تبني في مناطق عديدة كالناصرة وضواحيها وكرمئيل والخضيرة وبيسان وغيرها. نحن نشتري الاراضي كملك خاص ونبني عليها ثم نبيع البيوت التي تُسجّل بالطابو على اسم المشتري وتكون له ولابنائه من بعده».

واضافت: «وهناك مناقصات عل اراض تعلن عنها مديرية اراضي الدولة، وعادة تكون هذه الاراضي ارخص من اراضي الملك الخاص. البيوت التي نبنيها على هذه الاراضي تباع للسكان حسب قانون الـ «חכירה» لمدة (٤٩) عاما. وعند انتهاء هذه الفترة يتم تجديد العقد». ثم قالت «ان المديرية هي التي تقرر في ذلك وليس نحن. علينا بناء البيوت وبيعها. لكننا نشرح لكل مشترٍ، باسهاب، حقوقه وواجباته وجميع بنود العقد.

❑ ❑ ❑

واليكم تفاصيل نوع آخر من «الايجار» انتهت مدته!

في منطقة الهدار وشارع الجبل وغيرها من المناطق في حيفا، قامت مئات العائلات، قبل عشرات السنين، بشراء بيوت بمبالغ طائلة تساوي عشرات آلاف الدولارات (كل مدخرات العمر) بالاضافة الى القروض، وكانوا يعتقدون ان البيت اصبح ملكهم بشكل نهائي وسوف يعود لاولادهم من بعدهم، لكن الحقيقة غير ذلك.. فمعظمهم لم يشتروا حق الملكية في البيت او حق استئجار طويل المدى، (חכירה לדורות).. بل اشتروا البيوت لفترة محددة فقط، وبعد نهاية الفترة سيتركون البيت او يجددون الشراء بسعر باهظ.. وهذه التفاصيل واضحة في «الطابو» ولكنهم لم ينتبهوا اليها في البداية.. لذلك فهم يشعرون انهم وقعوا في فخ!

هذه العائلات «اشترت» بيوتها من الكنيسة الكاثوليكية، فالتي انها اصبحت تملك البيوت، خاصة في شارع الجبل، حيث تملك الكنيسة حوالي (٨) عمارات. لكن بعد مرور سنوات، «تبين» ان عليها اخلاء المنازل للمالك الاصلي (الكنيسة الكاثوليكية)، او تمديد فترة الايجار - بعد موافقة الكنيسة طبعا - ومن الملفت للنظر ان المبالغ التي دفعت لاقتناء البيوت تعادل المبالغ التي تدفع لاقتناء حق الملكية، او حق الاستئجار لاجيال (חכירה, לדורות).

من ناحيتها وافقت الكنيسة على تمديد فترة الايجار، لكنها حددته بفترة زمنية قصيرة (١٢ عاما مثلا) ومقابل

مبالغ كبيرة - (٣٠٠) دولار لكل متر مربع، اي ان بيتا متوسطا مساحته (٥٠) مترا مربعا يساوي (١٥) الف دولار.

اضف الى ذلك ان على «اصحاب» البيوت التوقيع على تعهد باخلاء المسكن بعد نهاية الفترة المحددة دون اية حقوق، ودون التمتع بقانون حماية حقوق المستأجر. ومعظم هؤلاء الساكنين، كما علمنا، لم ينهوا تسديد اقساط القروض السكنية التي اخذوها لشراء البيت الذي لم يعد ملكهم.

● «كيف اشتري بيتي مرة اخرى؟» ●

* فيرش مناحم *

للوقوف على تفاصيل هذه القضية عن كثب، التقينا مع بعض هذه العائلات.

السيد فكتور عجينة قال: «اشتريت البيت قبل (٤) سنوات من شخص يهودي. وهو كما ترين بيت صغير، وسعره كان معقولا، (٦٠) الف دولار. وكنت اعلم ان فترة استئجاره الاولى (٤٩ عاما) ستنتهي بعد (٤) سنوات، لذلك توجهت للمسؤولين عن وقف الكنيسة لاستوضح الامر، لكنهم قالوا لي «ان الموضوع غير مهم، وما عليك فاننا سنجدد لك فترة الايجار بشكل مباشر بعد انتهاء الفترة الاولى وبدون مشاكل ولمدة (٤٩) عاما»، لذلك لم اهتم في حينه للموضوع».

اليوم وبعد انتهاء فترة الـ (٤) سنوات - يضيف فكتور عجينة - تطالبني الكنيسة بدفع مبلغ (١٥) الف دولار، اي (٣٠٠) دولار عن كل متر مربع من البيت.. اضف الى ذلك ان فترة الايجار الجديدة هي (١٢) عاما وليس (٤٩) عاما، اي انني سأعود بعد (١٢) عاما لنفس المشكلة وللدفع مرة ثانية، وبكلمات اخرى فانني سوف اشتري البيت مرة اخرى دون ان يصبح ملكي نهائيا.. والقانون لا يحميني لان الاتفاقية واضحة».

ويقول فكتور: «حسب معلوماتي فان اكثر من (١٥٠) عائلة تسكن في بيوت تابعة للكنيسة ومعظمهم خائفون من هذا الوضع، وقسم منهم لا يعرفون بالموضوع بتاتا...».

○ «على الاهالي التحرك لحماية بيوتهم» ○

توجهنا الى عائلة شارلي بولس في شارع الجبل وتحدثنا مع صاحبة البيت فقالت: «اشترينا البيت قبل (٨) سنوات بـ (٢٧) الف دولار من امرأة يهودية، وكانت هذه المرأة قد جددت فترة الايجار حتى عام (٢٠١٦).. انتقلت انا وزوجي واولادي من شارع قيساريا حيث كان البيت صغيرا ولم يتسع لخمسة انفس، ومن اجل ذلك اخذنا قرضا سكنيا اخر من البنك. فالقرض الاول اخذناه للبيت الاول وسننتهي من تسديد اقساطه بعد (٦) سنوات، اما القرض الجديد فأمامنا (١٨) سنة لتسديده.. في البداية لم اهتم لانني كنت اعتقد انني استطيع تجديد فترة الايجار بثمن زهيد، ولكن ما اسمعه في هذه الايام اصبح يخيفني وعلى الاهالي التحرك لحماية بيوتهم.. فهذه المبالغ التي تطلبها الكنيسة لا يمكن دفعها بأي شكل من الاشكال».

● «ليزجوا بي في السجن»! ●

السيد فيرش مناحم (٧٥ عاما) والذي يسكن في بناية «٤٧ - جادة الصهيونية» (شارع الجبل) في غرفة واحدة مع مطبخ وحمام صغيرين، مساحة بيته (٣٠) مترا مربعا.. يقول: لقد اشتريت الدار في عام ١٩٨٩ بمبلغ (٢٠) الف دولار، وكانت اسعار البيوت آنذاك رخيصة.. واليوم وصلتني رسالة من محامي الكنيسة تطلب مني اخلاء البيت او دفع مبلغ (٢٢) الف شيكل حتى اجدد الاتفاقية لمدة (٢٧) عاما اضافية».

«لا يوجد معي مال لادفع لهم» - يضيف فيرش - «وماذا عساهم ان يفعلوا معي، ليزجوا بي في السجن، على الاقل سأجد مكانا انام فيه ووجبة اتناولها كل يوم.. لم يبق لي الكثير من العمر، ولا يهمني ماذا سيكون.. هناك الكثير من الاغنياء الذين يسكنون في الكرمل واشتروا بيوتا من الكنيسة ويقومون بتأجيرها بـ (٥٠٠) دولار في الشهر.. هؤلاء يستطيعون الدفع، اما انا فلا!!»



IGAL EISENBERG ADVOCATE & NOTARY MIGDAL (HAIM) HAIFA 63 Herzl St. 3 rd Floor Suite № 4 P.O.Box 8787 HAIFA 31057 Tel. Office 04-863021, 04-868232 Res. 04-256942	- 45 - FAX. 972-4-868232 .פקס	יגאל איזנברג עורך-דין ונוטריון מגדל (חיים) חיפה, רח' הרצל 63 קומה ג' (מס' 4) ת.ד. 8787 חיפה 31057 טל. משרד 04-863021, 04-868232 מעון: 04-256942

Date 28.4.96 תאריך

לכבוד
מר ורש מנחם
ת"ז 3074755
שדרות הציונות 47
חיפה 35312.

באישור מסירה
מבלי לפגוע בזכויות

(שטר חכירת משנה מס' 2616 מיום 9.2.89)

א.נ.,

הנדון: גוש 10860 חלקה מס' 170 ו-171
שדרות הציונות 47 חיפה, ספר 118 דפים 22 ו-23,
חוכרת ראשית לשעבר חברת בתי דורעם בע"מ
לפי שטר 3201 מיום 15.11.46 לתקופה של 49 שנים
מיום 1.4.47.

בשם מרשותי, הכנסיה היוונית קתולית ובתי הספר היונים קתולים בעלי חלקות 171, 170 בגוש 10860 שהוחכרו לחברת בתי דורעם בע"מ, הנני לתבוע מכם להחזיר למרשותי את החזקה בשטח המוחזק על ידיכם בבנין הידוע כמספר 47 בשדרות הציונות חיפה, מאחר וחוזה החכירה בין מרשותי והחוכרת הראשית הגיע לסיומו ביום 31.3.96 ובעקבותיו כל חכירת המשנה.

בהתאם לחוזה החכירה הראשי יש להחזיר את המבנים במצב הראוי לשימוש.

מרשותי שומרות לעצמן הזכות לתבוע כל נזק שנגרם להן באם לא תוחזר להן החזקה כאמור בחוזה החכירה הראשית.

בכבוד רב,

יגאל איזנברג, עו"ד

● صورة زنكوغرافية لرسالة تطلب اعادة الملك الى الكنيسة ●

● سكرتير المطرانية: «الاتفاقية واضحة: على السكان اعادة الارض وما عليها» ●

بعد الاستماع الى بعض العائلات توجهنا الى الكنيسة الكاثوليكية، وتحدثنا مع سكرتير المطرانية السيد جميل مباريكي.

*** «الاتحاد» - ماذا سيحدث للعائلات الفقيرة التي لا تملك المبالغ لتجديد الاتفاقية؟**

- سكرتير المطرانية: «للكنيسة الكاثوليكية ما بين (٧) الى (٨) عمارات، وهؤلاء الساكنون وقعوا على اتفاقيات وضعت قبل (٥٠) عاما، وتنص بشكل واضح وقاطع على ان الساكنين في البيوت المذكورة عليهم اعادة الارض وما عليها لاصحابها وهي خالية من كل شيء وقابلة للسكن بعد انتهاء مدة الاتفاقية الاساسية. ولكن المطرانية ونتيجة لعدة عوامل، اهمها الانسانية والاجتماعية، درست الموضوع من كل جوانبه ووضعت الناحية القانونية جانبا، وأعطت الفرصة لكل مستأجر ان يمدد فترة الايجار. وقد تمت حتى الان عدة اتفاقيات مع عدة مستأجرين، سهلت لهم المطرانية قضية التجديد، طبعا مقابل مبلغ معين متفق عليه».

*** «الاتحاد» - هناك مثلا مسن يهودي لا يستطيع الدفع بتاتا، فماذا سيكون مصيره؟**

- سكرتير المطرانية: «اذا وجدت حالات خاصة على المستوى الانساني او الاجتماعي، مثلا عائلة فقيرة او انسان محتاج او مريض، فلا بد ان نأخذها بعين الاعتبار، وبامكان هذه الحالات التوجه الينا بطلب المساعدة، وحتما سنأخذ ذلك بعين الاعتبار».

*** «الاتحاد» - هناك اشخاص اشتروا البيوت قبل ٤ - ٥ سنوات من انتهاء المدة الاولى للايجار، وأحدهم قال الكم وعدتموه بتجديد العقد دون مشاكل، واليوم تطالبونه بدفع مبلغ (١٥) الف دولار. فما هو تعقيبكم؟**

- سكرتير المطرانية: «اذا وجدت حالة كهذه وكانت صحيحة، فنحن على استعداد لفحصها فحصا دقيقا ومناقشتها، وسنأخذ قرارا بشأنها.. وحسب معلوماتي نحن نشدد ان على كل من يرغب بشراء هذه البيوت ان يعرف الحقيقة ويعمل حساباته من جميع النواحي».

واضاف «اسمحي لي ان اقول لجميع القراء ولكل من يريد شراء بيت ان يطلب من المحامي كوشانا من الطابو، فشراء بيت ليس لعبة، وعلى المحامي ان يفحص كل شيء حتى لا يقع احد في الخطأ».

❑ ❑ ❑

وبعد.. هل ستسرعون بعد قراءة هذا التقرير الى فحص عقود البيع التي وقعتم عليها؟! والى قراءة البنود بتمعن؟

كلنا امل ان يطمئن الجميع.

وانتم الذين لم تشتروا بعد.. هل ستقرأون العقد جيدا؟ انتبهوا لذلك!

من أجل انقاذ ٢٠٠ انسان عربي

مطلوب فورا فنيدق للاوتستيين!

«الاوتيزيم» هي حالة صحية تجعل المصاب بها منعزلا عن محيطه. وهي منتشرة كثيرا في الوسط العربي، لكن المكشوف منها فقط ٢٠٠ حالة. ومع ذلك لا وتجد اطر مناسبة لأي منهم. والموضوع لا يلقى الاهتمام اللازم من مجتمعنا. في الوسط اليهودي يقومون بحملة تبرعات من أجل اقامة ٣ فنيدقات (تصغير فندق) للاوتيستيين اليهود. وهناك صعوبة لاستيعاب عرب فيها، لان اللغة عامل اساسي في العلاج. فهل نهتم نحن، الأهالي والسلطات المحلية والسلطات الحكومية بالاولاد العرب!!

● حنين، طفلة في الثانية عشرة من عمرها. منذ تسع سنوات، وهي تعاني وافراد عائلتها، نتيجة المشاكل الصحية التي اكتشفت عندها في الصغر.. والتي تم تشخيصها منذ اربع سنوات فقط بانها «اوتيست» ورافقتها مشاكل صحية اخرى منها الاعاقات الجسدية، الأمر الذي يقضي بضرورة ايجاد اطار خاص لها.

وعائلتها بذلت جهودا كبيرة حتى تضعها في الاطار العلاجي المناسب لوضعها. لم تترك مكانا الا وفحصت فيه امكانية استيعابها. طرقت ابواب مؤسسات عديدة ومسؤولين عديدين. لكنها لم تجد لها بعد ذلك الاطار المناسب.

وحنين، مثل عشرات وربما مئات الأطفال العرب الذين يعانون من مشكلة «الاوتيزيم» ولم يجدوا الاطر المناسبة لاستيعابهم. وتندرج هذه المشكلة، ضمن المشكلة العامة التي يعاني منها الأطفال العرب، المحتاجون للتعليم الخاص، حيث تنقصهم المؤسسات والأطر المناسبة.

ولكن مشكلة «الاوتيزيم» تبقى مميزة بين هؤلاء الاطفال العرب، ففي حين نرى الاهالي في الوسط اليهودي يسعون ويطرقون الابواب للحصول على الدعم لاقامة «فنادق صغيرة» او ما يسمى بالبيوت الخاصة لابنائهم. نجد الأهالي العرب، ما زالوا يبحثون عن الحضانات الخاصة لاطفالهم في جيل قبل ثلاث سنوات والمدارس لجيل ما بين ثلاثة وواحد وعشرين عاما والبيوت الخاصة للمرحلة ما بعد المدرسة، او لمن يحتاج الى علاج خاص طيلة ٢٤ ساعة. بمعنى آخر، الوسط العربي يفتقد لكافة الأطر الضرورية للرعاية والعناية بالاوتيست.

* فنادق لليهود *

و«الاوتيستيون»، كما تقول اخصائية مشاكل الاتصال ريم خميس، يعانون من مشاكل لغة واتصال بالمجتمع المحيط بهم. فلا توجد لهم علاقات اجتماعية ولا يبادرون لمشاركة احد او اللعب مع آخرين. ولديهم تصرفات وحركات متكررة واهتماماتهم محدودة ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم».



* ريم خميس في اثناء عاج الطفلة حنين *

والارتستيون في البلاد، يعانون عموما من مشاكل وبالأساس في نقص الأطر اللازمة، لكن معاناة الاوتستيين العرب أكبر. فهم يعانون ليس فقط من النقص الكبير في الأطر والمؤسسات بل وكافة البرامج الضرورية.

في البلاد، تشير التقديرات العامة الى وجود أكثر من الف «اوتيست»، بينهم حوالي مئتي عربي. ومنذ ٢٣ عاما، اقيمت جمعية خاصة من اهالي الاوتستيين وهي الجمعية الوطنية للاولاد «الاوتستيم» (ألوط)، وذلك في اعقاب الصعوبات الجمة التي واجهوها لعدم ايجاد الاطر المناسبة لابنائهم. واليوم تقف على رأسها السيدة ليئا رابين.



* مليحة منصور اثناء اجراء العلاج بالتشغيل مع احد الاطفال *

في كل عام، يحدد الثامن عشر من شباط، يوما خاصا لجمع التبرعات لجمعية «ألوط»، لدعمها في تحسين اطر قائمة او اضافة اطر جديدة. وهذه السنة، حددت الجمعية هدف اقامة ثلاثة فنادق صغيرة (هوستيل) في «حولون» و«برديس حنة» و«القدس»، دون الأخذ بالحسبان الوضع في الوسط العربي ومتطلباته للأطر الضرورية. ومن جهتها تقول رئيسة ادارة الجمعية ميري (تتحفظ من نشر اسمها الكامل، كونها اما لطفل اوتيست): «نحن لا نتعامل مع الوسط العربي بتمييز عن الوسط اليهودي، ولكننا لا نستطيع معرفة الوضع والحاجة لدى احد طالما لم يقدم الأهالي، اقتراحات سواء لاقامة حضانة او الدعم لاقامةمدرسة وغيرها. فحتى اليوم لم يصلنا اي اقتراح في هذا الموضوع، والمعروف ان من يعاني من هذه المشكلة من العرب هم قلائل جدا، فكافة المسجلين في جمعيتنا من عرب ويهود هم خمسمئة شخص من جيل ثلاث سنوات وحتى خمسين عاما، قلائل بينهم العرب».

في البلاد، يوجد ٣٨ اطارا علاجيا للاولاد الارتستيين، بينهم صفوف وحضانات خاصة قائمة داخل مدارس عادية. اما للاورتستيين من جيل ٢١ عاما فتتوفر ثلاثة فنادق صغيرة اثنان منها في القدس والثالث في منطقة عوبريم.

بين هذه الأطر لا يوجد في الوسط العربي سوى مدرسة واحدة في الناصرة، وهي مدرسة الفرير للتربية الخاصة والتي اقيمت بدعم من بلدية الناصرة، وتضم اليوم ٢١ نزيلا من جيل ٣ - ٢١ عاما. وهذه المدرسة هي الاطار الوحيد للاوتستيين العرب، ولا يمكنها استيعاب عدد أكبر من الطلاب بل انها تحتاج الى صف اضافي للمرجودين، لضمان تقديم افضل وانجع الخدمات.

الاخصائية النفسية فاتن كامل - نحاس، والتي تعمل في هذه المدرسة، ترى ان الارتستيين العرب يعانون من مشكلتين اساسيتين وهما عدم وجود حضانات لاطفال قبل جيل ثلاث سنوات والفنادق الصغيرة لاستيعاب المحتاجين وخصوصا الذين

لا يمكن استيعابهم في المدرسة بعد جيل ٢١ عاما.
وتقول الاخصائية فاتن: «التوقعات ان هناك عددا كبيرا من الأشخاص يعتبرون اوتيستيين ولكن لأسباب عديدة لم يكشف عنهم ومنها عدم وعي الأهل لهذه المشكلة او رفض الاعتراف بوجود شخص داخل العائلة يعاني من هذه المشكلة، وهذا يقضي بضرورة زيادة الوعي في المجتمع حول هذه المشكلة وأهمية الكشف المبكر عنها وعلاجها اضافة الى ان قسما من هؤلاء موجودون في مؤسسات للمتخلفين عقليا». وتضيف: «عدم وجود حضانات لجيل ما قبل ثلاث سنوات يعيق من امكانية تحسن وضع الطفل وامكانية شفائه، فهناك حالات اذا اكتشفت مبكرا بالامكان علاجها والتحاق الطفل بمدرسة عادية.

وتشير محدثتنا الى وجود مراكز لتطور الطفل مثل المركز القائم في المستشفى الفرنسي في الناصرة ولكن، كما تقول: «هذه غير كافية لان هذه ألاطر لا تعالج الاوتستيين فقط. ولا اعتقد ان الوضع يسمح بعلاج أكثر من ساعات قليلة مرة في الاسبوع وهذا لا يكفي بتاتا، اضف الى ذلك ان عدد هذه المراكز قليلة جدا وهناك اهالي عرب يعالجون اطفالهم في مراكز في الوسط اليهودي مثل مركز «يفني» في حيفا. ولا اعتقد ان هذا يفيد كثيرا، كون اللغة وطريقة الحديث مع الاوتيست ضرورية. فاذا لم تكن لغته هي المستعملة بالعلاج، فان شيئا لا يساعد على حل المشكلة».

وتقول الاخصائية ريم خميس: «في هذا الاطار ايضا تظهر مشكلة المحتاجين الى العلاج لمدة ٢٤ ساعة او الذين لا يناسبون البقاء في المدرسة بعد بلوغهم واحد وعشرين عاما. اذ ان هؤلاء بحاجة الى اطار خاص لاستيعابهم، واستمرار العمل معهم وهذا مفقود تماما في الوسط العربي، وبما ان اللغة ضرورية في علاج الاوتستيين فلا يمكنهم التوجه الى اطر في الوسط اليهودي لان ذلك لايساعدهم بتاتا».

* «اوتيست» من الاردن في الناصرة *

نزلاء مدرسة الفرير للتربية الخاصة، مجمعون من قرى ومدن مختلفة، من الجليل والمثلث ومؤخرا استقبلت المدرسة طفلا في الرابعة من عمره من الاردن. وهناك ستة مسجلون بانتظار دورهم. وتقول الاخصائية فاتن: «من فترة الى اخرى، يتوجه الينا اهالي مباشرة او عن طريق مركز تطور الطفل. ولكن امكانيات المدرسة محدودة. فالطفل «الاوتيست» يحتاج الى مرافق دائم معه واحيانا تقتضي الحاجة لأن يعمل كل اخصائي مع طفل واحد فقط. لان بعض الحالات تكون صعبة وبحاجة الى مساعدة مكثفة وخاصة. ولذا فالصف الواحد لا يمكنه استيعاب أكثر من خمسة أطفال، حتى اننا نفضل ان يكون العدد أقل».

وتضيف: «وقد يلفت النظر اننا استقبلنا طفلا من الاردن ولا نستطيع استقبال غيره من عندنا، ويعود السبب الى ان عائلة هذا الطفل وصلت في وقت لم يسجل فيه اطفال، وكان بامكاننا استقباله. ولا يمكننا اليوم ان نرفضه، فامه وصلت خصيصا الى الناصرة وتسكن فيها من اجل علاج ابنها. فمثل هذه الأطر غير متوفرة بعد في الاردن».

وتقول الاخصائية، ريم خميس: «الى جانب ضرورة توفير الأطر الملائمة للاوتيست العربي فان هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي في المجتمع حول حالة «الاوتيزيم» والعلامات التي تظهر على الطفل وضرورة تحويله بأسرع ما يمكن الى الاخصائيين لعلاجه. فهناك اطفال «اوتيستيون» في مؤسسات للمتخلفين عقليا، مع انهم لا يعانون من اي تخلف. واحد الأطفال عندنا كان ضحية لهذا، فعائلته توجهت لتحويله الى مؤسسة للمتخلفين عقليا.



وبالفعل وصل الى هناك، وفقط قبل فترة قصيرة، شاهدوا برنامجا خاصا عن «الاوتستيين»، فاتصلوا بنا مباشرة وتبين انه «اوتيست». وكان من الخطأ ابقاؤه بين متخلفين عقليا لان ذلك يلحق به الضرر، في حين بالامكان تحسين وضعه في المدرسة». وتشير خميس الى ان هناك طفلين من المدرسة تحسن وضعهما لدرجة اصبح بالامكان تحويلهما الى مدارس عادية لكنها تؤكد: «هناك اولاد يمكن علاجهم لكن ليس بسهولة فهذا يتعلق بوضع كل واحد وقدرة الذكاء عنده».

وكما تبين من الحالات الكثيرة التي اكتشفت عند الاطفال الاوتيستيين فليس من الضروري ان يكون قد ولد يعاني من هذه الحالة، فهناك من يكتشف امرهم بعد سنة او ثلاث سنوات. فالطفلة حنين، وكما يقول والدها: «ولدت كبقية اشقائها بدون ان تظهر اية علامات تدل على وجود مشكلة خاصة او حالة مرضية. فكانت طبيعية جدا حتى جيل ثلاث سنوات، بدأنا نشعر بتغييرات في تصرفاتها وعلاقتها مع الاطفال الآخرين والحركات الغريبة التي تقوم بها، ومما لفت نظرنا بشكل خاص ابتسامة غريبة كانت تزاولها بشكل مستمر. عندها توجهنا الى طبيب اخصائي، فلم يجد انها تعاني من مشكلة. لكنني كنت واثقا ان شيئا غير طبيعي عندها. فتوجهت لاخصائيين آخرين الى ان وصلت الى القدس وهناك تبين انها تعاني من مرض نادر في العالم، علمنا انه لا يوجد سوى ١٠ آلاف حالة في العالم كله. وهذا المرض يصيب البنات فقط في جيل بعد الولادة، وتظهر فيه بشكل بارز حالة «الاوتيزيم»». ويضيف والد حنين: «عندما اكتشفنا هذا الوضع بدقة كانت حنين في السابعة من عمرها. وهذا بدون شك اعاق علاجها بشكل أسرع وافضل. والمشكلة لم تنته عند هذا الحد، فقد بدأت المعاناة من جديد عندما اكتشفنا حالتها، وذلك لعدم وجود اي اطار مناسب لحالتها في الوسط العربي، فاضطررنا لنقلها الى مدرسة للتعليم الخاص في كفرمندا لكننا لم نشعر بالارتياح فهذا الاطار ممتاز لكنه ليس المناسب لها. وبعد اتصالات مكثفة مع مؤسسات ومسؤولين، توجهنا الى مدرسة خاصة للاوتستيين في كيبوتس «مسيلوت» بالقرب من بيسان وهناك بقيت حوالي ثلاث سنوات. وعندما افتتحت المدرسة في الناصرة نقلناها. لكننا اليوم نرى انها آخذة بالتراجع بسبب المشكلة الخاصة التي تعانيها، الأمر الذي اضطرنا الى العودة للبحث عن اطار مناسب».

ويحدثنا الوالد عن المشاكل التي تعاني منها العائلة خصوصا عند عودة حنين الى البيت: «حالتها بحاجة لمن يرافقها ٢٤ ساعة. فمشكلتها اليوم لم تعد تقتصر على التصرفات المعروفة للطفل «الاوتيست» بل هناك اعاقة جسدية وكما نرى وضعها فانه يزداد سوءا واصبحت الحاجة ماسة لوضعها داخل اطار يعتني بها طيلة ساعات اليوم. وفي الاسبوع الماضي وصلت الى «بيت شيمش»، اذ علمت ان هناك مكانا خاصا للاوتيستيين يعتنون بهم طوال الوقت (فندق صغير)، وقررت تسجيلها مع ان هذا يكلف مبالغ كبيرة، حوالي ٣٥ الف دولار ثمنا للبيت، اضافة الى دفعة شهرية بقيمة ٢٥٠٠ شيكل. فتوجهنا لأخذ قرض مشكنتا، ولكن تبين انه لا يحق لأي طفل لم يبلغ ١٥ عاما الحصول على هذا القرض. اضافة الى ان هذا المكان فيه «اوتيستيين» من جيل ١٨ وحتى ٣٠ عاما، ولا يمكن لحنين الالتحاق به».

وخلال اعدادنا هذا التقرير، وصل والد حنين الى طبريا، حيث يوجد اطار خاص يستوعب حالات مثل حنين، ولا يزال ينتظر الرد.

وكما أشرنا آنفا، فان قصة حنين، تشبه قصص عشرات الأطفال والفتية العرب. لكن هناك خطرا في ان تتفاقم أكثر، كما تقول الاخصائية فاتن كامل، بعد سنوات قليلة، عندما يبلغ جيل الاولاد في مدرسة الفرير ٢١ عاما، ولا يجدون الاطار المناسب لهم. ولذا تؤكد كامل: «ان هناك حاجة ماسة لاقامة «فندق صغير» (هوستيل) للوسط العربي، ففي حينه، عندما عرضنا هذا الاقتراح استهتروا به، ولكن الحاجة باتت ملحة اليوم. وعليه يجب تكاتف كافة الاوساط من اهالي واخصائيين وسلطات محلية ومعارف ومولين لضمان اقامته والبدء بتنفيذه بأقرب وقت ممكن، حتى لا يضيع العشرات الذين بذلنا جهودنا لعلاجهم ومساعدتهم. ومثل هذا الإطار بامكانه ايضا استيعاب آخرين ممن يعانون المشاكل الصعبة ومن المستحيل ابقاؤهم في البيوت». وتضيف الاخصائية ريم خميس: «مثل هذا الاطار لا يكون مجرد مكانا للنوم والأكل، فمهمته الأساسية تكون كيفية استيعاب الاوتيستيين في المجتمع، وتشغيلهم بمهن مناسبة حسب كل حالة».



□ يحيى يخلف □

يوم في الجليل

□ استضافني الاسبوع الماضي، المركز الثقافي في الناصرة. وللناصرة في قلبي مكانة خاصة، فانا من مواليد قرية سمخ التي كانت تتبع قبل حرب عام ٤٨ قضاء طبرية، والذي كان يتبع بدوره لواء الناصرة.

ومن جهة اخرى، فالناصرة الان هي كبرى مدن الجليل، وهي مدينة عربية الوجه واليد واللسان، وهي قلعة تتحدى الاستيطان الذي اخذ يطوقها مثلما تطوق المستوطنات مدينة القدس.

وفي الناصرة كتاب وادباء وشعراء، واناس يمتلكون قلوبا اغلى من الذهب، وفيها ضريح الشاعر والمجاهد الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود وكذلك ضريح الشاعر والمناضل توفيق زياد، وفي الناصرة شيء من عطر الاديب الراحل اميل حبيبي.

والناصرة تتأهب منذ الان للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح، ولذلك تحولت الى ورشة كبيرة يرعاها ويسهر عليها المهندس رامز جرايسي رئيس البلدية.

وما دمت قد وصلت الناصرة، فلا بد من ان اعرج على طبرية، وسمخ. وسعدت انا وزوجتي بصحبة نائلة زياد، والصديق اديب ابو رحمون والصديقة ميري ابو جابر في زيارة لا تنسى الى البحيرة التي ارتبط بها عاطفيا، والتي تمثل بالنسبة لي عبقرية المشهد، وعبقرية المكان.

وبعد تأمل طويل، خطر لي ان اطلب من مضيفينا ان نواصل الرحلة الى الحمة.. كنت ارغب في ان اغير الطريق التي سلكها اهلي عندما خرجوا ابان حرب عام ١٩٤٨ الى ديار الغربة والشتات. لقد سمعت الرواية من والدتي مئات المرات، فذات يوم من ايام نيسان غادر الاهل قريتهم بعد سقوط طبرية، تجمعوا في عربة تجرها الخيول، وكان يوما ماطرا، وكانت والدتي تحتضنني اذ كنت طفلا في الرابعة من عمره، وكانت خيوط المطر تغسل وجهي ووجوههم، فلا يستطيع المرء ان يتبين المطر من الدموع!!

من سمخ الى الحمة، مسافة قصيرة، ولكنها كانت محفوفة بالمخاطر، خاصة وان مستعمرة (شاعر هجولان) لم تكن بعيدة عن تلك الطريق. كانت جموع اللاجئين من سمخ وطبرية والقرى المجاورة تتدفق على الحمة، ومن هناك كان القطار يحمل هؤلاء اللاجئين الى درعا، او دمشق، او حمص، او حلب، لذلك كان ابناء بلدنا في مخيمات اللجوء يمازحون بعضهم البعض، ويقول الواحد للاخر: (يلعن الترين اللي جابك).

المهم قطعنا بصحبة اصدقائنا النصراويين الطريق هذه المرة بالسيارة، ووصلنا الى بلدة الحمة التي احتلها الاسرائيليون في حرب ١٩٦٧، وحولوها الى منتجع سياحي. برك من المياه المعدنية للسباحة والاستشفاء، حديقة حيوانات، واحواض جلبوا اليها التماسيح.. كم كانت التماسيح مكتئبة. كانت تشبه الزواحف التي تغط في بيات شتوي.. لعل هذه التماسيح كانت تحن الى اوطانها الاصلية، لعلها كانت تشتاق الى الشلالات، وضفاف البحيرات، لعلها كانت تشتاق الى الخلاء والحرية.

لقد دمر الاسرائيليون بيوت هذه البلدة الجميلة، ولكنهم ابقوا على ابنية

(البقية على ص ١٦)

□ سلمان ناطور □

«حمل» اليسار الاسرائيلي

مجلة لمن يفكر بالعبرية ويحلم بالعبرية بصوت عال، في مواجهة الخربطات السلطوية



□ صدرت في الآونة الاخيرة مجلة عبرية جديدة تحمل اسم «مطعان» اي «حمل»، وبالعبرية ايضا تحمل معنى «عبء»، و«عبوة»، وقد اشار رئيس تحريرها في الافتتاحية الى انه يقصد هذه المعاني جميعها.

يرأس تحرير المجلة الصحفي مكسيم جيلان الذي عاش منفيا في باريس سنوات طويلة وكان يحرر نشرة دورية باللغة الانجليزية، بعنوان «اسرائيل وفلسطين». في العدد الاول نقرأ مجموعة من المقالات حول عدد من القضايا السياسية والفكرية المتعلقة بالصراع الاسرائيلي العربي وبالمجتمع اليهودي والصهيونية وعددا من القصائد العبرية.

لا اريد ان استعرض العدد هنا بالرغم من ان كل مادة فيه جديرة بأن تستعرض وتناقش، ولكنني سأكتفي بالتوقف عند الافتتاحية التي تشكل «اعلان النوايا» للمجلة وللمجموعة الكبيرة التي تشرف عليها. يكتب المحرر ان «رجال مطعان لا ينتمون الى اليسار الصهيوني، اي الجبهة» و«كتلة السلام» لان هؤلاء «يرون اوسلو وطابا قاعدة للعمل ويطالبون السلطة بتطبيقها وتوسيعها لتصبح اتفاقات سلام تؤدي الى استقلال الفلسطينيين»، بينما يعتقد محرر المجلة وزملاؤه ان هذه الاتفاقات ستؤدي الى كوارث. لا اختلف مع مكسيم جيلان في تحليله وتقييمه لما يسمى «العملية السلمية» والاتفاقات التي وقعت حتى الآن بما فيها اتفاق الخليل الذي يعني انتقال السلطة المدنية على معظم اجزاء المدينة، الى السلطة الوطنية، لكن من مخاطره انه يمهد الطريق لارتكاب المجزرة المقبلة بيقاء المسطخرين (المستوطنين المخربين) في قلب المدينة تحت حماية الجيش الاسرائيلي، لكنني اختلف معه في العودة الى شعار «كل شيء او لا شيء» الذي يفهم من عرضه للسلام العادل المنشود والقائم على اساس «دولتين للشعبين»، ويكتب جيلان: «هناك طرق اخرى تؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل» ولكنه لا يشير الى اي طريق منها.

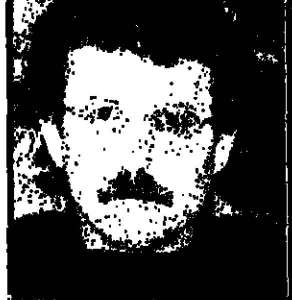
صحيح ان السلام الدائم والعادل والثابت في المنطقة لا يتحقق الا بتصفية الاحتلال واستقلال جميع شعوب الشرق الاوسط، ولكن تحقيق هذا الطموح لا يتم بمعزل عن واقع هذا الشرق وشبكة العلاقات المنطقية والدولية التي تحكمه، ولا من عاقل، فلسطيني او اسرائيلي، يوهم نفسه ان في اوسلو تحددت الطريق كاملة الى هذا

(البقية على ص ١٦)

□ محمد حمزة غنايم □

سيناريوهات محتملة على الحلبة السياسية:

الخطاب السياسي الاسرائيلي: كلـه «شكشوكة»!



□ بلبلة في الخطاب السياسي، ام هجرة شعارات ومصطلحات في اقاليم الخريطة السياسية الاسرائيلية، ام تبدل وانقلاب على المصطلح الكلاسيكي (التقليدي)، ما تشهده الحياة السياسية في اسرائيل في عهد «بيبي» نتنياهو، اول رئيس حكومة اسرائيلي «ينجح» - خلال إقل من ثمانية شهور على تسلمه منصبه الرفيع - بالجلوس امام محققي الشرطة، في فضيحة قضائية وسياسية ولعلها تتكشف عن بعض «التجاوزات الاخلاقية» ايضا، ليس من المؤكد ان رذاذها لن يطاله «عندما يحين الاوان»؟

هذا مشهد غير مألوف، ان ترى رئيس حكومة يجلس امام محققي الشرطة ويجيب على اسئلتهم المتصلة بفضيحة تعيين مستشار قضائي لحكومته، يتضح يوميا انها ستشهد تطورات قد تتكلل بقطف عدد من الرؤوس السياسية والحزبية الاسرائيلية البارزة. (كانت اخر مرة تم التحقيق فيها مع رئيس حكومة في اسرائيل عام ١٩٨٦، في قضية الباص ٣٠٠ - جريمة قتل مختطفي الباص المذكور بعد اعتقالهم احياء! - ايام كان يتسحاق شمير رئيس «حكومة الرأسين»، بالتناوب مع شمعون بيرس، مناحيم بيغن وبعض قادة الجيش الاسرائيلي ايضا خضعوا لتحقيقات «لجنة كاهن» الرسمية المتشكلة بضغط شعبي للتحقيق في مجزرتي صبرا وشتيلا عام ٨٢. والجميع يتذكر المصير الذي آل اليه بيغن، عندما اضطر الى «الاعتكاف» في منزله.. حتى الموت!).

في التحقيق الحالي المثير يخيل ان بعض خصوم «بيبي» السياسيين يشم رائحة الدم، وسيكون طبيعيا فقط ان يحاول الضغط عليه كثيرا، من الداخل او الخارج، بغية ابتزازه - كما يحدث اليوم، وبوتائر مختلفة. ولان «بيبي» رئيس حكومة مضغوط جراء التحقيق وغيره، يصير من المعقول ان نتساءل عن احتمال تأثير هذا الوضع الاشكالي «غير المحسوب» على قراراته السياسية في بعض القضايا الساخنة، وبرأسها قضية الاستيطان في «جبل ابو غنيم» وبناء الحي الاستيطاني المسمى «هار حوماه» جنوب شرق القدس العربية المحتلة.

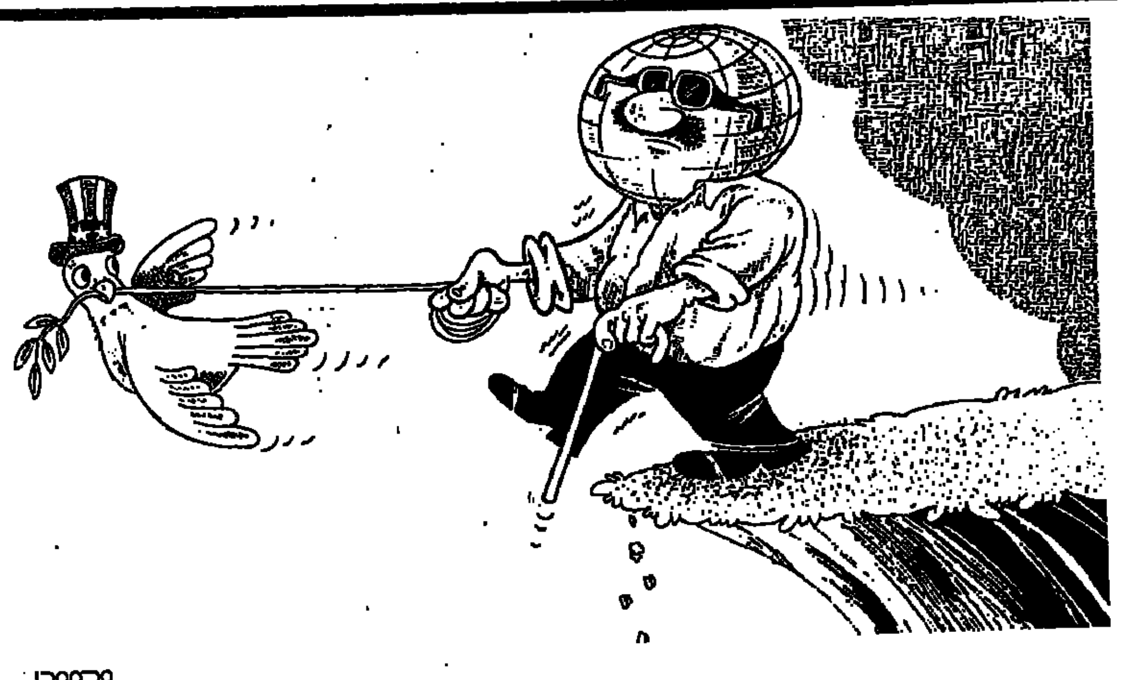
وهنا: كيف يمكن لرئيس حكومة مضغوط ان يتصرف؟ هل يمكنه الاحتفاظ بأعصابه «على نار هادئة»؟ وماذا يفعل لكي يتجاوز مطبات ومنزلقات التحقيق؟ عندما تكشف طرف هذه الفضيحة قبل اسابيع، كان هناك من ابتعد كثيرا الى حد توصيفها بفضيحة «بار اون - فيت»، مستعيدا تلك الفضيحة التي قصرت من عمر الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون، والمعروفة باسم «فضيحة ووترغيت». فهل استخراج هذا المصطلح من بطن التاريخ السياسي المعاصر و«اسرلته» يعكس استجابة واقعية للتحديات التي تضعها الفضيحة الاسرائيلية امام نهج نتنياهو السلطوي، وفي عقر داره؟

العالمون ببواطن الامور يشيرون الى ان نيكسون، في الاسابيع الاخيرة في الحكم، كان مضغوطا تماما من الداخل، بسبب التحقيق الذي تولاه «السينات» في الفضيحة منذ مراحلها الاولى. كان صعبا جدا ان يقف نيكسون بوجه الضغوط الداخلية المتزايدة، ما دفعه لان يلجأ الى تصعيد اهتمامه بالسياسة الخارجية، ويقضي خارج الولايات المتحدة الامريكية وقتا اكثر من الوقت الذي قضاه في داخلها تلك الايام: زار اسرائيل، ومصر («شركت يا نيكسون بابا.. يا بتاع الووترغيت»!) وحاول اللعب على الحلبة السياسية الخارجية لوقف سيل الضغوط العارم باتجاهه لاجباره على الاستقالة. ولو لم يكن امر سفر «بيبي» للولايات المتحدة محددا سلفا، لقلنا انه يلجأ لنفس الاسلوب الذي لجأ اليه نيكسون في مطلع السبعينات، حتى يعبر عاصفة الفضيحة بسلام!

ما هي احتمالات حدوث ذلك؟ وكيف سيتصرف «بيبي» اذا واصلت «كرة الثلج» تدحرجها وتكشفت ليس عن «فرية صحفية» وانما عن «انقلاب» سياسي جديد قد يحمل الكثير من المفاجآت الى الجميع؟

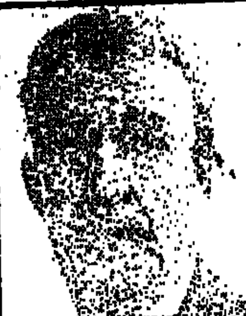
في الاجابة على هذا السؤال يبدو كل شيء مفتوحا. ففي الظرف الراهن، وحتى تنشر لجنة التحقيق في الفضيحة المذكورة نتائجها وتوصياتها، تظل اوراق «بيبي» صالحة للعب، ولا عجب ان وجدناه «يتكتك» بواسطتها في بعض القضايا الخارجية للتخلص من شبح

(البقية على ص ١٦)



■ محمود ابو شنب ■

اخلاقيات مطعوجة



● الوزير السابق، أمنون روبنشطاين، كان وزيرا للمعارف والثقافة، وهو، من المفروض بصفته هذه، ان «يعرّفنا» و «يثقّفنا»، وهو، والشهادة لله قد فعل، بل وزادها «حبتين» ايضا. ففي ليلة من ليالي البرد القارس، كان بردها «يقص المسمار» كما يقولون، اصيب الوزير روبنشطاين بلطخة من الذكاء المفاجئ، وراح يمارس حقه كوزير للمعارف والثقافة، ناسيا، في خضم حالة الذكاء المفاجئ، انه لم يعد وزيرا، وانه عندما كان وزيرا، لم يكن وزيرا في فلسطين، ولكنه مع ذلك القى محاضرة «معارفية» «ثقافية» على الفلسطينيين ملخصها: انه امر «غير اخلاقي» (!!) - انتبهوا الى هذا «غير الأخلاقي» - من جانبهم ان يفرحوا ويبتهجوا لاطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات من سجون اسرائيل.

الحقيقة، التي يشك في حقيقتها كل الناس، ما عدا روبنشطاين، انه كان على الفلسطينيين، بناء على عقلية روبنشطاين، ان ينصبوا المناحات ويلطموا الخدود ويمزقوا الثياب ويرفعوا الاعلام السوداء، الى ان يأمرهم روبنشطاين العزيز بانزالها.. اليس هو من ابناء شعب الله المختار؟ اليس هو اخلاقي لدرجة انه لا يقيم وزنا لفلسطينيي القدس العربية ولا تتأثر اخلاقيته او تصاب بأي «طعج» حين صادرت حكومته ارضا وبنت مستوطنات وتزوجت القدس كلها بضواحيها، مطوبة اياها عاصمة اسرائيل الأبدية.

لا ندري اذا كان روبنشطاين قد راب، وشرع يجري للحاق بشلة حزب العمل، وعلى رأسها بيرس، التي تلهث ركضا خلف نتنياهو للاصطفاف في حكومته التي مهد لها بيلين في وثيقة واصبحت هذه الوثيقة، هي الخطوط الاساس لحكومة الشلل القومي - «الوحدة القومية».

بيرس، لم يترك لنتنياهو فرصة لالتقاط انفاسه، فطار خلفه الى دافوس في سويسرا، حيث يبدو ان المفاوضات لم تستكمل حتى نهايتها، وعندما سافر نتنياهو الى الولايات المتحدة كان بيرس له «بالمرصاد».. «ووراك وراك دايما».. فلما تعقدت الأمور في حكومة نتنياهو وفي حزبه، «وعصلج» المتطرفون في ائتلافه.. احتاج الى بيرس، «كشرشوح» ليلوح به مهددا اعضاء حزبه ومن يشترك معه في الائتلاف الحكومي، وقام نتنياهو باستدعاء بيرس، ليستعمله جرس انذار يقرعه في وجه المتمردين من شركائه في الحزب والحكومة.. وربما ايضا لاتمام صفقة الائتلاف الجديد، لحكومة «وحدة قومية»، بعد ان اتضح لكلا الحزبين ان الفوارق بينهما ليست اكثر من شعرة، وربما كان العمل، في حالات وقضايا معينة، اشد تطرفا وتصلبا من الليكود، وحكاية البناء على جبل ابو غنيم في القدس العربية هي مغناطيس «الاجماع القومي»، الذي يلم داخله «القرعة وام كباش» كما يقولون، وحتى الذين يعترضون على البناء في جبل ابو غنيم، من شريد حتى بيلين، لا يعترضون من ناحية مبدئية، بل على توقيت البناء فقط.

اتفاق الخليل واعادة الانتشار واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات وتشكيل لجان للمفاوضات حول القضايا الواردة في الاتفاق المذكور، كلها، اجراها نتنياهو وقصدها لتمهيد الطريق وتسهيل مهمته لدى ولي نعمة اسرائيل في واشنطن، وقد تم له فعلا، وعلى احسن ما يرام، وكان اللقاء مع كلينتون والاجتماع مع مجلسي الكونغرس ناجحا. ومع ذلك، لم يحسب نتنياهو ما يجري داخل ائتلافه، وحتى داخل حزبه، فالمتطرفون، من بن اليعزر الى بن بورات الى شارون وبيغن، يريدون اخذ مقابل، لما اعتبروه تنازلا من نتنياهو لعرفات في اتفاق الخليل، وهو البناء فورا على جبل ابو غنيم في القدس العربية، ولا يكتفون، مؤقتا، بشق الشوارع فيها وحواليها.

التأكيدات التي رددتها وسائل الاعلام وبعض الرسميين بأن مسألة البناء في ابو غنيم التي يراها المتطرفون في حكومة نتنياهو مسألة حياة او موت، لم يطرحها نتنياهو في اجتماعه بكلينتون. ونحن نستميح من قال ذلك عذرا بأننا لن نصدقه، واننا على ثقة بأن هذا الموضوع قد بحث رايما بحث، ونحن نستند بذلك الى ما يلي:

أ - كيف يمكن ان لا تكون مثل هذه المسألة قد طرحت امام كلينتون وقد عرض نتنياهو عليه، بتأكيد من الجميع، خريطة تحدد الخطوط الحمراء التي لن تتنازل عنها اسرائيل ابدا، لأنها، على حد قوله، ضرورية لأمن اسرائيل، وقد كشف بعضهم تفاصيل هذه الخريطة التي قيل انها تشمل ٥٢٪ من مساحة الضفة الغربية التي ستضم الى اسرائيل.

ب - تهرب نتنياهو من اعطاء جواب واضح حول البناء في جبل ابو غنيم للذين يضغطون ويلحون عليه ويشكلون «لوبي» داخل ائتلافه، وتهرب نتنياهو من الاجابة لأنه، على ما يبدو، لم يحصل على الضوء الأخضر من كلينتون، الذي له مصالح خاصة يخشى عليها ان تعاثر في البلاد العربية.

ج - تحذير قيادات الشاباك والشرطة من مغبة البناء حاليا في جبل ابو غنيم، وان هذا من شأنه ان يشعل لهيبا هائلا، اشد هولا من لهيب النفق.

كأني بـ «يرلي بن مناحم، مراسل الراديو في المناطق المحتلة، يشجع غلاة المتطرفين من كل الأحزاب الصهيونية، على المضي قدما في الضغط على نتنياهو، وذلك حين يقول، بأن الفلسطينيين يتهربون من الاجابة عما في نيتهم عمله اذا ما بدأ البناء في جبل ابو غنيم، وان هذا التهرب، حسب رأيه يشير الى انهم سيضطرون الى ابتلاع هذا الأمر والسكوت، خشية ان تتراجع أسرائيل عن تنفيذ ما تعهدت به، والذي يوضع على بساط بحث اللجان المختلفة الآن، وهم - الفلسطينيون - يحرصون على عدم اغضاب اسرائيل الآن، مع ان رأي بن مناحم هذا يناقض رأي الشاباك والشرطة.

ما يلفت النظر، والذي يتجاهله بن مناحم، هو ان اجتماعات اللجان الاسرائيلية - الفلسطينية لم تسفر عن شيء، فالفلسطينيون في واد والاسرائيليون في واد آخر، والاوائل يقولون، «السلام عليكم» والأخيرون يقولون «بتسنسل»، والفلسطينيون يريدون بحث ٣٤ قضية ملحة، من بينها المطار والميناء والمعابر، والاسرائيليون يتحدثون عن البيئة وعن الملاحة في غزة او خان يونس، التي تلوث الجو، اي انه منذ اتفاق الخليل لم يتم الاتفاق على اي شيء آخر ولم تتجر اية قضية بسبب الموقف الاسرائيلي المقصود والموجه من نتنياهو، بل ان دافيد ليفي، وزير الخارجية، يحذر الفلسطينيين: حذار ان يفتح احدكم فمه بالنسبة للاستيطان.

الارتياح الذي ساد المناطق الفلسطينية في اعقاب اتفاق الخليل واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات، لم يعد قائما الآن، وحل محله التوتر والترقب ليس لدى الفلسطينيين وحسب، بل لدى الاسرائيليين ايضا.

■ د. احمد سعد ■

وتبقى القدس محكا اساسيا!



● في جلسة على العشاء سألني احد اعضاء الكنيست من البارزين في حزب الليكود: ماذا تقدر، هل يؤدي البناء الاستيطاني في جبل غنيم ورأس العامود في القدس الى انفجار انتفاضي فلسطيني؟

أجبته: ماذا تعتقد، هل سيقف الشعب العربي الفلسطيني مكتوف الأيدي امام هذا الاستفزاز السافر الذي يستهدف خلق وقائع جديدة، جغرافيا ودمغرافيا في القدس، وفي وقت ستبدأ فيه المفاوضات في منتصف شهر آذار المقبل حول الحل الثابت والدائم والذي تشغل قضية القدس احد اركانه الاربعة: اضافة الى قضية اللاجئين والاستيطان وهوية وحدود الدولة الفلسطينية العتيدة.

ونصحت النائب الليكودي بأن لا تلعب حكومته بالنار وان لا تعود الى مغامرة شبيهة بفتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك، لأن معركة النفق اثبتت لحكومة اسرائيل والرأي العام الاسرائيلي والعالمي ان الشعب العربي الفلسطيني مستعد وجاهز للتضحية دفاعا عن ثوابت حقه المشروع، وفي مقدمتها عن حقه الشرعي في السيادة على ارض عاصمة دولته العتيدة - القدس الشرقية.

ان مجرد طرح هذا السؤال من احد البارزين في الليكود يعتبر ايجابيا، من حيث انه يعكس حقيقة الأخذ بالحسبان الوزن النوعي لأحد العوامل الرئيسية على ساحة الصراع، مدى رد فعل الطرف الفلسطيني في ظل وجود سلطة وطنية فلسطينية تجلس على طاولة التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

ان المعركة على طابع ومستقبل القدس الشرقية تعتبر محكا اساسيا لنجاح او فشل كل العملية السياسية في المنطقة، وقد تكون برميل المتفجرات الذي ينسف العملية السلمية اذا ما نفذت حكومة نتنياهو برامج الاستيطان المعدة لتهويد القدس العربية.

ورغم وجود اجماع قومي صهيوني في الموقف من القدس، الا انه بفعل الواقع الجديد، الفلسطيني والعربي والدولي وبين اوساط في الرأي العام الاسرائيلي، يبرز تفاوت في الموقف التكتيكي بين وداخل الأحزاب الصهيونية، من يمينها الى يسارها حول مدى تنفيذ خطط التهويد وتوقيتها. وهذا ما برز على سطح احداث التطور في الاسابيع الأخيرة، داخل اروقة الحكومة وداخل وبين الاحزاب الصهيونية وبين قطبي تسريع عملية الاستيطان والبدء فورا وبين دعاة التهويد التدريجي للقدس من خلال انتهاز الفرص في الوقت والظروف الملائمين.

وهذا ما برز قبل وبعد زيارة نتنياهو الى واشنطن واثناء جلسة الحكومة يوم الثلاثاء (٢/١٨). فدعاة المغامرة الكولونيالية، وبينهم الوزيران شارون وهامر، وبدعم من مجموعة الـ ١٧ المغامرة - من الليكود وشاس ويسرائيل بعلياه والطريق الثالثة وجيشر - ضغطوا باتجاه البدء فورا بالاستيطان في جبل غنيم ورأس العامود، ولتفتح جهنم ابوابها على مصاريعها. اما نتنياهو، الذي عاد من زيارة التنسيق الاستراتيجي والتكتيكي مع الادارة الامريكية، فلم يعمل على أخذ قرار بعدم تنفيذ الاستيطان، بل اجل الموضوع لاسبوع، لجلسة الحكومة القادمة، على أمل ايجاد ظروف مناسبة لاتخاذ قرار بتنفيذ مشروع الاستيطان. ولم يكتف نتنياهو بذلك، بل اتخذت حكومته في الجلسة ذاتها قرارا استفزازيا كولونياليا بشق ثلاث طرق في القدس كوسيلة للتهويد وتقطيع اوصال الوحدة الاقليمية العربية للقدس الشرقية. كما تسرب بأن نية الحكومة تتجه نحو اغلاق مؤسسات وطنية عربية في القدس.

وفي الموقف من القدس والاستيطان برز انه لا فرق بين المغامرين في احزاب اليمين وبعض الأوساط المتنفذة في حزب «العمل» وحتى بعض الاوساط في «ميرتس». فبعض اوساط حزب «العمل» - امثال براك ورعنان كوهين وغيرهما دعوا بشكل انتهازي للبدء فورا بالاستيطان، بينما اوساط اخرى من هذا الحزب تؤيد الاستيطان ولكنها تدعو لتأجيله انتظارا لظروف مواتية!!

صحيح ان عملية تهويد القدس العربية تدخل اسرائيل في مشكلة ليس فقط مع الشعب الفلسطيني رب البيت في عاصمته، بل كذلك مع العالم العربي والاسلامي. ولكن من الأهمية بمكان التأكيد ان مغامرة الاستيطان والتهويد في القدس الشرقية تدخل كل العملية السياسية في مأزق وأزمة قد تؤدي الى الانفجار. فالتصدي لافشال مخطط الاستيطان والتهويد ليست قضية الشعب الفلسطيني فحسب، بل هي قضية قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل ومصلحة السلام العادل ودفع العملية السياسية في المسار الصحيح تستدعي تجند قوى السلام الاسرائيلية لمواجهة مخططات وبلدوزرات التهويد والاستيطان، جنبا الى جنب مع ابناء الشعب الفلسطيني على ساحة المواجهة.



■ غازي ابو ريا ■

«الاخلاق أهم الحصون»، حقيقة ام وهم!

هل تصمد القيم والاخلاق في شعب ضعيف؟
هل حددنا الاخلاق والقيم واتفقنا عليها؟



● حين يشتري الجار سيارة جديدة جدا.. يمكنك ان تقتنع بما لديك، او تسعى لاقتناء مثل الذي عند جارك.. ويمكن ان تكون امكانيات اخرى لديك.. الا امكانية واحدة فهي غير منطقية اطلاقا وهي ان تعيب على جارك «انه اشترى سيارة جديدة»..

مثل ذلك، كتلك الجماعة التي كانت تلتئم كل يوم قريبا من الشارع، وكلما مر رجل، بحثت المجموعة عن عيب في عابر السبيل، هذا ابو شعر منفوش.. ذاك ابو «قمباز مرقوع». وآخر «ابو مسبحة».. وفي احد الايام، يا سادة يا كرام! مر رجل كامل الاوصاف لولا ان الكمال لله..

اعملت المجموعة كل اجهزتها الحية والبصرية، وشغلت جهاز السي. تي قبل اختراعه، حتى اكتشفت قلمين في جيب قميص الرجل.. وجاء اللقب «ابو الاقلام».

وعلى قارعة الطريق، يسهر مجتمعنا او ينام او يعقد الندوات.. نراقب شعوب العالم.. نوزع الالقاب..

مرت السويد من امامنا، قلنا عنها «أم الزنا»، فرنسا «أم السيقان المكشوفة»، امريكا «أم الطلاق».. روسيا «أم العاهرات».. بريطانيا «ام النفاق»، وهذه دولة ام كذا وكذا!! لماذا نوزع هذه الالقاب.. او لماذا نعيب قيم واخلاقيات دول العالم المتقدم؟ الجواب بسيط جدا.. ان شعورنا بالنقص امام الشعوب المتقدمة زرع اليأس فينا من امكانية المنافسة في التقدم العلمي.. لذلك لا بد من البحث عن عيب هناك يقابله نقيض عندنا..

وجدنا الاخلاق حصنا نحتمي به امام عنجهية الغرب علما وثراء. فقلنا:

ذهبت قريش بالمكارم والعلا
واللؤم تحت عمائم الانصار

وقلنا:

وانما الأمم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وانتشرت في العالم العربي ابحاث واحصائيات عن عدد الزانيات في دول الغرب، عن العائلات احادية الأب. عن زوال مصطلح شرف البنت وشرف العائلة، عن حالات مرض الايدز.. وابحاث في كل المجالات الاخلاقية حسب المفاهيم الشرقية. والنتيجة التي يستخلصها القراء.. ان الغرب يحتاج الى شيء من الشفقة وكثير من الهداية والارشاد.. وان الويل والثبور لكل امة تسقط في مستنقع العلوم والتكنولوجيا الغربية لأن كل الأسوار الخلقية لا بد ان تسقط امام قدم العلم الهمجية..

وقد تجد هذه العقلية الشعبية شبيهة بالرجل الذي يعلن انه لا يحب السفر في الطائرة، لأنه يسمع كثيرا عن سقوط طائرات، ويخجل من ان يقول صراحة «لا املك امكانية مادية لركوب الطائرة». مع ان التعليل الثاني والذي لم يصرح به لا عيب فيه اطلاقا.. والعيب في التبرير الكاذب الأول.

وتجد من يذرف الدموع على هذا المجتمع الذي اصبح يعطي للمرأة او الفتاة امكانية العمل خارج البيت.. ويعتبر ذلك تدميرا لسمعة الفتاة، وانهيارا للتربية وضياعا للأولاد.. ولما تشتد عليه هموم الدنيا الاقتصادية يجد عشرات الاسباب الاخلاقية والاجتماعية لشرعية عمل زوجته او ابنته او شقيقته..

كيف تغيرت الاخلاقيات والقيم بهذه السرعة؟.. مع ان هناك من يدّعي بأن القيم والاخلاق ثابتة. وبالطبع، اولئك هم ادعياء الالتزام في اصول الدين على كل طوائفه..

لنسأل: لو تزوج بنيامين نتنياهو مئة امرأة. ماذا سيقول عنه الشارع اليهودي؟ لماذا لا يحق له ما كان لسليمان وداود؟ لأن الاخلاق والقيم تغيرت..

لو عرض تلفزيون مصر او الاردن او السعودية راقصات وقيانا امام عرش الرئيس/ الملك.. ماذا سيكون رد فعل الناس؟ الجواب عند الجميع..

لماذا لا يحق للملك في عصرنا ويحق ذلك للخلفاء في عهود سابقة؟ القيم والاخلاق تتغير.. وما يحدث في امتنا العربية وفي المجتمع العربي هنا محاولات قوية لمحاربة الغرب او الدفاع عن النفس من خطر غربي في حصن «الاخلاق» فقط.. وتسليم كل حصون القوة العسكرية، الاقتصادية، العلمية.. وكأننا نقول: خذوا كل شيء ولا تقتربوا من اخلاقنا وقيمنا..

ولا اعرف كيف يدافع عن نفسه من هُزم عسكريا واقتصاديا وعلميا؟ وبأي سلاح يدافع عن اخلاقه؟ وكيف يدافع عن قيم هي بالنسبة له الحد بين الموت والحياة؟!

واطلب المعذرة من القارئ العربي في اسرائيل على كل هذه المقدمة لموضوعنا الاساسي.. فقد اكتشفنا ان وزارة المعارف تخصص ميزانية خاصة للتربية على القيم.. واكتشفنا ان ما خصص للعرب من هذه الميزانية هو ١٪ فقط!!

واقول، بشكل واضح وبعقلية عربية، يجب المطالبة بالغاء هذه الـ ١٪ نحن اهل النخوة والشرف.. نحن الصدق والنظافة والكرامة!! هل نفتقر الى شواقل تافهة تعلمنا القيم والاخلاق؟

ان اخلاق الغرب وقيمه مع كل المليارات لا تبلغ كعب اقدامنا. هل يحتاج مجتمعنا الى من يعلمه القيم والاخلاق؟

ولما كانت اسرائيل تحشر نفسها بين دول الغرب و «تقرف» من الانتماء الى الشرق.. فما هي القيم التي ستأتي بها؟ واذا كنا بحاجة الى من يعلمنا الاخلاق. فماذا بقي لدينا اذن من مجال نفخر به؟! هكذا يجب ان يكون الرد الشعبي على من فكّر بالحديث من قريب او بعيد عن مناقشة اخلاقنا وقيمنا.

اما الحقيقة حسب اعتقادي فهي مؤلمة جدا. لأنني اعتقد بأن البناء الاخلاقي، وحصن القيم قد انهار تماما في مجتمعنا. ونحن اكثر الناس حاجة الى العمل طويلا ونجهد من اجل اعادة صيغة للقيم والاخلاق.. ولسبب واحد ولن اترك القارئ بغير تفسير له.. السبب. اننا نسلك بشكل عام بما يناقض قناعاتنا.. وهذه كارثة اخلاقية. نمتنع عن قول الحقيقة حتى لا نؤذي فردا منا.. وهذا الامتناع يضر بمصلحة الجماعة ويحطم الضمير الشخصي.. وعندما تقول الحقيقة، لن تجد مجتمعا يحترم موقفك.

يمكنك ان تكذب، تفتري، ومن الصعب ان تجد من يناقش حتى الكذبة البائسة. ولو ترك كل قارئ لعقله استعراض سلوكه المناقض لقناعاته، لوجد كل منا الف سبب للمطالبة وبحزم: «واأخلاقاه»!!

اخلاقنا وقيمنا تسقط على اجيالنا ومجتمعنا، مثل وابل على ارض رملية، فلا الارض تستفيد، ولا تترك اثرا طيبا، الا ذكريات ممن سحقهم هذا السيل، ذلك هو «الوعظ» في البيت والمدرسة والمسجد.

وقبل ان تطلب ميزانيات لترسيخ القيم في مجتمعنا، يجب ان نحدد مفهومنا للقيم والاخلاق.. ويجب ان نحدد من هم اصحاب قول الفصل في تحديد هذه القيم والاخلاق؟!

وكل وكفاح لا يحدد اهدافه هو عناء للناس. ما معنى ان نسأل كم عربيا يعمل في وظائف متقدمة في اجهزة الدولة؟ ولا نسأل من هو العربي هذا؟ هل هو اي عربي افضل من اي يهودي؟ لا. واقول مليون مرة لا..

ما هي القيم والاخلاق التي يجب ان نغرسها في هذه الأجيال القادمة؟ هل تحدثنا عنها؟ كلا. لماذا؟ لأننا ندعي جميعا بأن القيم ملعبنا! صدّقوا أيها القراء اننا نطلب شيئا، والشيء فكرة بغير تعريف او عنوان.. ونحن لا نعرف ماذا نريد.. الم ننتخب هيئات واحزابا كثيرة لا نعرف لماذا انتخبناها.

وهكذا نحن.. لا نعرف ماذا نريد!!

■ فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح ■

السيء والأسوأ



● آه يا ضميري كم انت مرتاح..

فتصور لو انني فرضت عليك اختيار السيء تجنبا للأسوأ، اي عذاب كنت ستحترق في لهيبه، وانت تسمع تلامذة المرشح السيء، ينافسون الاسوأ في السوء ويتفوقون عليه!

و «يخرب شرهم» عرب هذه البلاد، كما هم فنانون، وفهلويون و.. وطنيون ايضا!بعضهم يستغرب - وما غريب الا الشيطان فعلا - تصرف «بعض» قادة حزب العمل الذين راحوا «مؤخرا» ينافسون الليكود عن يمينه!

جميلة «بعض» هذه، وأجمل منها «مؤخرا»! لأن هذه الـ «مؤخرا» تستدعي «مقدما»، و «مقدما» هذه لا اظن من لا يزالون يصرّون على «حلب الثور» يجهلونها! فاسألوهم من صادر ومن احتل، ومن حارب ولجأ وهجّر، واقتلع ودمر؟ من اقام المستوطنات الأولى في كل مكان؟ سيجيبونكم بلا شك انه «المباي»، «المعراخ»، «العمل». وللحق، فاننا نكاد لا نجد موبقة واحدة بادر اليها الليكود، او كان له «شرف» السبق في المباشرة بها. حتى النفق تحت الأقصى، وغيره من الأنفاق التي لا تفضي الا الى ظلام دامس، بادر اليه الحزب السيء!

واسمعوا تصريحاتهم التي اطلقوها مؤخرا، ولا زال رشاش رغائهم يندلق من جوانب افواههم وهم ينثرونها!

فهذا رئيس كتلتهم، «عشير العرب والتركمان» يقترح حجب الثقة عن نتنياهو، لا بسبب سياسته في اهمال «الوسطين العربي والدرزي» (باللغة الرسمية)، بل لأن بيبي يتلكأ في بناء آلاف وحدات السكن في جبل ابو غنيم، وكأنه جبل آبائهم! وهذا زميله، الوزير السابق فؤاد (ليس (ابن ابو فؤاد) بنيامين بن اليعزر، يتباهى بأنه هو الذي خطط الالاف المباني وباشر في بنائها، فما فضل الليكود اذا نفذ مشاريع المعراخ؟! والأرض جاهزة. الجزء الأكبر منها ملك للدولة (من اين جاءها!!)، وجزء كبير لليهود. (من اين جاءهم؟!) وجزء يسير يسير للعرب، تُمكن، وتجب مصادرته من اجل التطور! فهل العرب ضد التطور!!

ان مصادرة الارض، وقلبها «فوقاني تحتاني» كما كانوا يقلبون بسطات الخضار والفواكه، مسألة قانونية تماما! اما اذا حذر فلسطيني من ان ذلك قد يؤدي الى «بلفاست» في المنطقة، فانه يجعل الصحافيين «النزيهين الأحرار» «يشقلون» حواجبهم دهشة: «اتهددون باستعمال العنف»!!

وهذا ايهود براك الذي قد ندمغه بـ «سي»، ونصوّت له، يدعو الى البدء في البناء فورا! فالاراضي لحاج خالية، وهي جزء من مخطط القدس الكبرى، ولا يجوز تأخير العمل فيها، لئلا يعتقد الفلسطينيون ان لهم حقا فيها في المرحلة النهائية! طبعا لا أهمية لقرارات الأمم المتحدة، ولا كلمة عن القدس الشرقية المحتلة! انه جدير برئاسة الحكومة فعلا!

ويخالفه يوسي بيلين، الحمامة، المهيضة الجناح، فيقترح التروي، وانتظار الوقت المناسب، لئلا تجر العملية اعمال عنف!

وهكذا يتلخص الفرق بين الحزبين في الفرق بين حية سوداء، وحية جدراء رقطاء! هما متفقان على الجوهر، على الاحتلال والضم وتقطيع الأوصال، ووصل قطع الاستيطان، لكنهما يختلفان في «التوقيت والاعلام»!

لقد صدق احد اقطاب «العمل»، وأظنه فؤاد (ليس ابن ابو فؤاد) حين تبجح «ان حزبه كان يعمل (ليش اسمع «العمل»!!) بمعنى يسرق، اضعاف ما يفعل الليكود، ولكنه كان يلتزم الصمت، كحية التبن تماما، بينما يعمد الليكود الى «العزارات»، وتعريض «مشاريع الدولة» للخطر!

فأي «بعض» من هذا الحزب نستثنيه بقولنا «بعض قادة العمل»! اهو تبرير للنظرة المسبقة في اعتبار العمل «يسارا»، ام هو اخماد لصوت الندم على «التصويت» الخطأ، ولم يعد ينفع عض الأصابع!!

ولبعض آخر منا، رأي آخر ينسجم هو الآخر مع الالتزام الحزبي، فهذا البعض يذهب الى ان تلك التصريحات من «الزملاء» الحزبيين، ما هي الا مناورات تقوم بها المعارضة من اجل احراج الحكومة وحشرها في الزاوية، ويجب ان تقوم بها، والا لما كانت معارضة! (ارجو الا يقترحوا هدم الطيبة وبركا، زيادة في الاحراج وامعانا في تنفيذ دور المعارضة!!) طيب واذا وافقت الحكومة على هذه المقترحات!!

ليس عجيبا ان يطرح قادة العمل الكارهم السامة تلك، غير آبهين لمن صوت لهم ماضيا او سيصوت لهم مستقبلا، ولكن العجيب فعلا، ان تظل تتوجد بيننا اصوات تتقن فن التبرير، وتظل تعتبر الزنا طبا ودواء.

ومن الآن، ارجو الا تحرجوني بإعادة المفاضلة بين السيء والاسوأ، فساصوت لأي «رئيس طائفة» سواء كان تمار غوجانسكي او هاشم محاميد او عزمي بشارة او...

موسيان.. نبيان!

تختلط الأصوات والمشاهد.

شوارع الخليل غاصّة بوزراء ولفي وجمهرة من «اصدقاء الله»!

- «كيف حالك»؟ يسلّم الوزير.

(البقية على ص ١٦)

الثوم.. وصفة سحرية للقضاء على مختلف الامراض!

● يقوي جهاز المناعة وينقي الجسم من التلوثات ويقلل من مضارّ التدخين ويؤخر الشيخوخة ○ علاج للربو والامراض الجلدية وآلام الاسنان والبواسير والاسهال والامساك وعسر الهضم وامراض الدورة الدموية وبعد.. وبعد! ● فهل تردعنا الرائحة غير المستحبة عن تناوله؟! – لا، فلهذه المشكلة حل ○

□ في كل الابحاث والدراسات التي اجريت في الماضي وفي الحاضر خرج الثوم منتصرا ليثبت من جديد أن فوائده لا تعد ولا تحصى في حماية الجسم وتنقيته من التلوثات والامراض المختلفة.

اخر هذه الابحاث اشار الى ان تناوله باستمرار يؤخر مرحلة الشيخوخة ويخفض الوزن ويطرد السموم ويضبط ضغط الدم والسكر ويعالج الربو والامراض الجلدية وآلام الاسنان والبواسير. وله قدرة خارقة على علاج الاصابات البكتيرية والفيروسات بما في ذلك الفيروس المسبب لشلل الاطفال.

وهذه النتائج ما هي الا اضافة اخرى الى مزايا الثوم الايجابية المعروفة منذ القدم كقدرته على تحصين جهاز المناعة وزيادة قدراته المناعية. وهو الوحيد الذي يحمل كبريتا يحتوي على الحامض الاميني الذي يعمل على تجميع العديد من المعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق ثم يقوم بطرد هذه المعادن الزائدة عن حاجة الجسم للخارج بعد سلسلة من العمليات. كما انه يعمل على شحن الكبد بالعناصر المفيدة لانتاج انزيمات

بالتجارب العملية ان للثوم قدرة هائلة على علاج كلتا الحالتين. ففي تجربة اجريت على حيوانات مخبرية في الادارة الامريكية للزراعة، توصل الباحثون الى ان الثوم يساعد الكبد على تخليص الدم من السكر الزائد ويساعد البنكرياس على انتاج الانسولين بصورة اكبر.

اما فيما يتعلق بقدرته على تخفيض الوزن فيقال ان اتباع نظام غذائي يعتمد على الثوم يساعد على الحد من الشهية، ويفقد الانسان الرغبة في تناول طعام يزيد عن حاجة الجسم، ويقلل من انتاج الدهون ويساهم في نفس الوقت بتحريك الدهون المزمنة داخل

الجسم، لانه يزيد من فرص احتراق السعرات الحرارية.

وبالتالي فانه يعتبر عاملا اساسيا بالنسبة للتغيرات الكيميائية التي تحدث في الخلايا الحية.

كذلك يفيد الثوم في علاج حالات الربو وآلام الاسنان والاحتقان الذي يسببه التهاب الشعب الهوائية والسعال والتهاب الحنجرة ويمكن تناول فصوص الثوم طازجة او على شكل اقراص او كبسولات تباع في الصيدليات. ويفيد ايضا في علاج التهاب الاذنين والحلق والجيوب الانفية والتهاب اللوزتين اذا ما أخذ مهروسا او معصورا.

ويعالج الثوم كذلك حالات الاسهال والامساك وعسر الهضم والبواسير وامراض الدورة الدموية المتمثلة في تصلب الشرايين، الجلطة الدموية، ارتفاع نسبة الدهون في الدم، ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول الضار في الدم. ويحمي الثوم من لدغة النحل بوضعه مهروسا على مكان اللدغ. كذلك يصلح لتنقية الجسم من المخلفات الغذائية المتراكمة نتيجة لعادات غذائية سيئة.

لكن.. يبقى الامر الوحيد المقلق لدى من يرغب في تناوله هو كيفية التخلص من الرائحة غير المستحبة بعد تناول الثوم. والحل هنا بسيط، فقليل من حَب الهال او اوراق البقدونس وغسل الفم بالمواد المطهرة للفم، كفيلة باعطاء شعور اخر. ويمكن تناوله ايضا على شكل كبسولات لا تترك اي اثر سلبي.

تناولوا الشوكولاتة باعتدال

□ هناك كثير من الاشخاص لا يستطيعون مقاومة تناول الشوكولاتة، رغم التحذيرات من الافراط في تناولها. والحقيقة ان الشوكولاتة مفيدة الى حد كبير اذا ما تم تناولها باعتدال. فهي تحتوي على حامض اميني يدعى «الفينليتيلامين» الذي يعمل كمولد للحيوية ويجعل العقل في حالة من النشاط. وتحتوي على الماغنيسوم المفيد، بشكل خاص للنساء اثناء الدورة الشهرية. وعلى الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم وفيتامينات أ، ب، جـ، د.، هـ. كما وتحتوي على الكافئين والتيوبرومين المنبهين، اضافة الى السكر.

ومع ان الاطباء ينصحون بتناولها باستمرار لكنهم يشددون على الاعتدال في كل الاحوال.

□ هل تؤثر ممارسة التمارين الرياضية في اثناء فترة الحمل على القدرات العقلية للمولودين فيما بعد؟

على هذا السؤال يجيب بحث امريكي اجري على عشرين امرأة حاملا طلب منهن ممارسة التمارين الرياضية اثناء حملهن بشكل مكثف، ثلاث مرات في الاسبوع، لمدة ثلاثين دقيقة لكل مرة. نفذت خلالها تمارين رياضية كالركض والتزلج وغيرها من التمارين التي تحتاج الى جهد زائد.

بعد الولادة جرت مقارنة بين اطفال النساء المشاركات في البحث مع اطفال اخرين لم تقم امهاتهم بتمارين رياضية خلال فترة الحمل، لتبين ان اطفال نساء البحث ولدوا بوزن منخفض اكثر بـ (٢٣٠) غراما من الاطفال الاخرين. اطفال الفريقين كانوا معافين وملائمين للمعدل العام، للطول وقطر الرأس، والفرق الوحيد الذي كان بينهم ان كمية الدهنيات في اجسام اطفال نساء البحث كانت اقل منها لدى اترابهم الاخرين.

بعد مراقبة الاطفال حتى جيل خمس سنوات تبين أن اطفال البحث كانوا اكثر نحافة. وفي سلسلة الامتحانات التي اجريت لاطفال الفريقين اظهر اطفال نساء البحث درجة من الفطنة والذكاء وقدرة على التعبير بالكلام افضل من اطفال النساء اللواتي لم يشاركن في البحث.

امام هذه النتائج لم ينجح الباحثون في تفسير السبب الذي اظهر مثل هذا الفارق!!

الفرح يغمرني لأنني أعمل بصدق واخلاص

● عمرها (٢٣) عاما من البعنة، وتعمل منذ (٣) سنوات في مساعدة مسنين من المغار من قبل شركة «مطاف» ●

○ حاورها: سهيل قبلان ●

* ياسرة بكري *

○ بعد تفتح (٢٣) ربيعا في حياتها، فازت ياسرة محمد بكري من البعنة، يوم الأحد (١٦/٢/٩٧) بجائزة العاملة المتفوقة. والجائزة ليست مجرد شهادة تقدير ستبروزها وتعلقها على الحائط، أو رفع تدريجها في العمل او المبلغ النقدي الذي حصلت عليه. الجائزة الأهم، ما تركته في قلوب ووجدانات وضمائر الذين ساعدتهم ورعتهم وخدمتهم، فأحبوها وقدروها وغمروها بالورد، كيف لا وهي وردة تفتحت ولمت وترعرعت في عائلة شيوعية، غرست فيها حب الناس منذ نعومة أظفارها.

تعمل ياسرة منذ ثلاث سنوات في مساعدة مسنين من المغار، من قبل شركة «مطاف». وبعد ان أنهت دراستها الثانوية في مدرسة الشاغور وحصلت على «البجروت» تعلمت ياسرة سنتين ادارة حسابات لتعمل موظفة بنك، لكن رغبتها كانت تشدها دائما لمساعدة المسنين. وبالصدفة حصلت على العمل في المغار. وما الذي تقدمه للمسنين؟ تقول ياسرة: «العناية بكل اهتمامات وطلبات المسن ومساعدته على القيام براجباته التي يعجز عن القيام بها لوحده. ومساعدة اربع عائلات من المسنين المتزوجين».

* «الاتحاد» – ما الذي يدفع فتاة في مقتبل العمر لهكذا عمل؟

– ياسرة: «منذ نعومة أظفاري وانا أحب مساعدة الناس، خاصة المحتاجين والمسنين. لقد تربيت تربية شيوعية، انسانية، ودائما فكرت في عمل يفيد المجتمع ويحقق ذاتي. والمسن هو الأكثر حاجة لمن يقف الى جانبه ويرعاه ليس جسمانيا فقط انما معنويا ونفسيا، والاستماع الى مشاكله ومتطلباته. والمسن بحاجة الى من يتحدث اليه خاصة اذا كان وحيدا في البيت ولا يوجد من يسأل عنه».

* «الاتحاد» – المسنون عرب وعاداتنا معروفة، فأين اولادهم لا يعتنون بهم؟

– ياسرة: «لهم أولاد وهم محافظون، ورفضوا في البداية ان تحضر فتاة للاعتناء بابائهم. لكنهم اقتنعوا فيما بعد».

* «الاتحاد» – وكيف العلاقة بينك وبينهم؟

– ياسرة: «أشعر دائما أنني داخلة الى بيتي بدون اي احراج، أشعر بالأمان والاخلاص والثقة. وبعد ان لمسوا كيفية المعاملة ومدى الاهتمام بهم وتوفير الهدوء والراحة والكلمة الطيبة الحلوة، ازدادوا تعلقا بي وصاروا يستقبلونني بالورد، الأمر الذي يزرع الأمل في نفسي والمحبة للناس، خاصة انني احب الناس التي تحب بعضها البعض وتتعاون على المصلحة العامة والخير».

* «الاتحاد» – ما هو شعور عاملة تحظى بالامتياز والتفوق في العمل؟

– ياسرة: لا شك ان الفرح يغمرني لأنني عملت بصدق وتفان واخلاص. وهذا يحفزني لزيادة العطاء وتشجيع غيري على العمل والتفاني فيه والاخلاص لمهنته».

* «الاتحاد» – فتاة تتعامل مع مسنين، ما الذي تعلمته منهم؟

– ياسرة: «العطاء بيننا متبادل، فعملي لا يقتصر فقط على امور البيت انما تربوي وتثقيفي ايضا. واسمع منهم عن تجاربهم في الحياة والقصص والأمثال الشعبية، وعلمتهم الكتابة والقراءة. ودفعني ذلك لتشجيع غيري على العمل ومساعدة المحتاجين خاصة الطاعنين في السن. والختيار يشعر كأنه طفل صغير يحن الى ايام الطفولة والشباب وهو بحاجة الى من يقف الى جانبه».

* «الاتحاد» – ألم تواجهي المشاكل كفتاة بخروجك للعمل خاصة مع مسنين؟

– ياسرة: «لم تكن مشكلة خاصة انني ولدت في عائلة تقدمية متنورة، لكن واجهت ثرثرات من الناس ان ياسرة تعلمت وها هي تعمل في تنظيف البيوت، لكن قناعتي برسالتي هي الأهم. ويكفيني أنني أنظف بالمعنى الأعمق والأشمل للكلمة».

* «الاتحاد» – وكيف جرى اختيارك كمتفوقة؟

– ياسرة: «تعمل في الشركة نحو (٤٠٠) فتاة، (٧٠) منهن عربيات. والاختيار يجري بناء على الاستفسار من الناس عن كل عاملة وعاملة وزيارات فجائية للبيوت من المسؤولين ورقابة دائمة ومدى رضى المسنين عن التي تعتني بهم. وتجري لجنة تحكيم مقابلة مع كل عاملة وعاملة وتقدم توصياتها. وتقدم الفتاة العاملة سيرة ذاتية عنها وبناء على ذلك فزت بجائزة العاملة المتفوقة».

* «الاتحاد» – والى ماذا يحفزك التفوق؟

– ياسرة: «شيء طبيعي ان تحاول كل فتاة ان تثبت نفسها وقدراتها على العطاء والنجاح في العمل، والتفوق هو بمثابة مسؤولية كبرى ومحفز للأمام والمثابرة في العمل والاخلاص فيه».

* «الاتحاد» – وهل ستظلين في هذا العمل؟

– ياسرة: «شعرت انني دخلت الى مجتمع جديد. لقد أحببت عملي وتعلقت به. وافكر بمواصلة التعليم العالي في مجال الشؤون الاجتماعية».

* «الاتحاد» – وكيف أوضاع المسنين بشكل عام والاهتمام بهم؟

– ياسرة: «هناك اهمال واضح لقضايا المسنين خاصة من المسؤولين. وأحب القول بعد توجيه الشكر للمسؤولين الذين اختاروني لنيل الجائزة: اهتموا بالمسنين لأن كل انسان في يوم من الأيام سيكبر ويصير مسنا وسيحتاج الى المساعدة».

.. البيج لون الأناقة والحكمة

● مصمم الازياء الامريكي، كالفين كلاين، اختصر الوان الأناقة هذا الموسم في البيج فقط. كلاين، قدم مجموعته تحت شعار: «امرأة البيج تعرف اساسيات الحياة»، وقال انه اللون المحايد الذي يميز امرأة حكيمة. موديلات كلاين من البيج جاءت في فساتين بسيطة بخطوط مستقيمة.

نصائح ماكياج العين

□ اختاري ظل الجفون من اللون الرمادي او البني لابراز جمال عينيك.

□ اختاري نسيجا من البودرة بدلا من كريم الأساس الكثيف لاخفاء العيوب في منطقة حول العينين.

□ يفضل استخدام كريم اساس فاتح اللون على الجفون لتوحيد اللون قبل وضع ظل الجفون.

□ تجنبي زيادة الماكياج حتى لا يتراكم بين التجاعيد الصغيرة.

□ في حالة انتفاخ الجفون ابتعدي عن استخدام ظلال الجفون الفاتحة او تلوينها على طريقة قوس قزح.

ازدياد عدد المشجعات في الالعاب الأمريكية بشكل كبير

● [illegible] ان النساء اصبحن يشكلن قوة جماهيرية [illegible] وصلت نسبة حضورهن في مباريات كرة السلة وكرة القدم والتنس [illegible] الى (٣٠٪) ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة بشكل [illegible]



كسارة البندق لتشايكوفسكي

* سعود الأسدي *

○ هناك نوع من التأليف في الموسيقى الاوروبية يُعرف باسم السويت (suite) اي متتابعات، وهي بمثابة باقة تجمع عددا من الرقصات الارستقراطية، او الشعبية (القومية) ويراعى في هذا النوع من التأليف الانتقال بين السرعة والبطء بحسب الايقاعات المرافقة، وهي ايقاعات متنوعة ومتسلسلة، ويربطها جميعا مقام موسيقيٌ واحد لا يتبدل.

لقد تطور هذا النوع من الموسيقى، وخاصة في العصر الرومانسي لينطلق في أجواء تعبيرية وتصويرية عن قصائد ادبية، او حكايا وخرافات وأساطير، ولعل الموسيقي الروسي تشايكوفسكي (١٨٤٠ - ١٨٩٣) من أشهر من عالج هذا اللون من الموسيقى المستوحاة من أشعار بوشكين، وشكسبير، وقصص الكسندر دوما الأب، وخرافات هوفمان.. وقد اقترنت متتابعات تشايكوفسكي في هذا الباب برقص فني ابداعي مبتكر يسمى (الباليه)، ومن أشهرها بحيرة البجع، وكسّارة البندق، والحسناء النائمة، واذكر انني كنت قد تحدثت عن بحيرة البجع في مقالة لي سابقة من خلال زاويتي هذه، ونظرا لحبي موسيقى تشايكوفسكي فقد رأيت ان أتحدّث في هذه الحلقة عن كسارة البندق بعرض موجز يلقي ضوءا على متتابعة تعتبر من أشهر المتتابعات التي تتنافس في عرضها أشهر فرق الباليه العالمية وأرقاها.

ولكن قبل الشروع في عرض تلك المتتابعة، أرى ان أنوّه الى مكانة تشايكوفسكي من بين المؤلفين الروس، ولعلّ مقارنة سريعة بينه وبين بتهوفن من شأنها، فيما أعتقد، ان تُشيد به، وتُظهر شموخ هامته كفنان، فهو الموسيقي الأول، بعد بتهوفن، من بين موسيقيي القرن التاسع عشر الذي لقي حبا وتقديرا من الناس، فأقبلوا على سماع موسيقاه في عواصم اوروبا. هذا مع العلم ان عالم بتهوفن يختلف عن عالم تشايكوفسكي، فالأول سحر الناس بالشكل الموسيقي المكتمل، وبالمضمون الروحي السامي والمتمثل في عنصر الصراع الدرامي المبثوث في تضاعيف سمفونياته، وبقوة الفكرة، وحرية التعبير عنها بكسر التقليد الموسيقي الموروث، ولكن بصورة فنية تسبي الألباب قبل الأفئدة، بينما موسيقى تشايكوفسكي اجتذبت الناس باسباب هي غير ما عند بتهوفن ان لم تكن على العكس، لان الشكل والمضمون عند تشايكوفسكي هما دون ما لديه هو ذاته من ألوان ساطعة، ومؤثرات لمسية، وتيارات روحية فيها الازدواجية، والتناقضية بين السطحية والعمق. وبدلا من عنصر الصراع الدرامي تتفجر عند تشايكوفسكي أعاصير من الشبق الروحي والمادي، وتهبّ زوابع من اللهفة والاشواق الانسانية، وكذلك بدلا من تفرق العنصر الفني في التأليف تغلب لديه كموسيقي رومانسي صفة التعبير الذاتي عن أفكاره ومشاعره.. واذا كانت موسيقى بتهوفن تدعو الانسان الى ان يترفّع عن عالمه الدنيوي، فان موسيقى تشايكوفسكي تدعوه الى الانغماس فيه الى أذنيه، لانها تخترق قلبه وأحاسيسه، في جميع ما اتاه من أعمال سمفونية وكونشيرتو، ومتتابعات والتي منها بحيرة البجع وكسّارة البندق، والأميرة النائمة.



تُنسب كسارة البندق في أصلها الأدبي الى خرافة من خرافات هوفمان، وهو كاتب الماني روائي، وموسيقي ورسام (١٧٧٦-١٨٢٢)، وكان متعدد الجوانب الابداعية حتى أصبح اهتمام الموسيقيين أمثال روبرت شومان، وأوفنباخ، وهذا أفرد له أوبرا سنة ١٨٨١ بعنوان خرافات هوفمان.. ولما طُلب الى تشايكوفسكي ان يؤلف متتابعة راقصة عمد الى قصة كسّارة البندق هذه فجعلها موضوع متتابعة من فصلين يضمان خمس عشرة مقطوعة تحكي في مجموعها قصة حلم جرت لفتاة صغيرة - كلارا - في ليلة عيد الميلاد.

ففي الفصل الاول ترى كلارا في المنام، وهي تغفو بقربة من شجرة عيد الميلاد بين العاب وهدايا قُدِّمت اليها، ومن جملتها كسارة بندق، ان فئة من الفئران اشتبكت في حرب مع جند القصدير الذين تقف على رأسهم «كسارة البندق»، وفي اللحظة التي أوشكت فيها الفئران على ان تقترب من لحظة الانتصار تهبّ كلارا لنجدة العابها، فتضرب بحذائها البيتي كبير الفئران (قائدهم)، فتشجّ رأسه، ولما رأت الفئران المهاجمة مصير قائدها ذُعرت ذعرا شديدا، وراحت تعدو في كل اتجاه، حتى توارت عن الأنظار.. وبلمسة سحرية لا يعرف أحد كنهها تنقلب كسارة البندق في طرفة عين الى أمير شاب وسيم، فتقف الفتاة أمامه مأخوذة بسحره وجماله!!

وفي وسط الفرحة بالانتصار، وروعة المفاجأة السعيدة، تندفع مجموعة من الأطفال في موكب راقص بهيج، وتتلوها رقصة مرحة للأبوين، وأخرى للسيد الذي جلب الهدايا، ومن جملتها كسارة البندق. وهنا تُسمع نغمات تهليلة، وكأنما تهدهد كلارا لُعبتها، وعلى الأثر تأتي رقصة الجدّ على نغمات المانية بطيئة تعود الى القرن السابع عشر، ثم رقصة بولونية (بولونيز)، فيما يغادر ضيوف المنزل القاعة، ويذهب الاطفال، وقد غلبهم النعاس ليرقدوا في فراشهم، وبينما تخلو القاعة تعود كلارا، وهي في ملابس النوم، الى شجرة الميلاد التي أخذت تطول وتطول، وهنا يبدأ المشهد المفزع (معركة الفئران مع الهدايا والألعاب)، ولولا تدخل كلارا لنصرة كسارة البندق لما تمت هزيمة جند الفئران!!

وعندما حدثت المعجزة وتحولت كسارة البندق الى أمير وسيم، تغير المشهد الى منظر ثلجي، وانقلبت فيه غلائل الثلج الى فرقة باليه راقصة تقف على رأسها «ملكة الثلج»، لتشارك كلارا وفتاها في رقصة مرحة تصاحبها نغمات صوتية لجوقة أطفال محتفلين، وهنا ينتهي الفصل الاول، وتختفي كلارا والأمير بعيدا عن الأنظار.

وفي الفصل الثاني يأتي دور «مملكة الحلويات»، وهنا تدخل كلارا برفقة الأمير وتتبعهما حورية جنّ من «الخوخ والسُّكر»، ويعلن الأمير ان كلارا هي سبب نجاته من الفئران، وتكون مكافأتها حفلة كبرى يُغدق فيها الشراب والحلوى، وألوان مختلفة لرقصات للشوكولاتة (رقصة اسبانية)، والقهوة (رقصة عربية) على الحان ميّاسة تتمايل فيها القدود، وتتثاءب النهود، وتتبعها رقصة الشاي (صينيّة)، ثم رقصة قفقازية عنيفة وحماسية صاخبة، ورقصات اخرى منها (فالس الأزهار) وتارنتيلا.. واخيرا الفالس الختاميّ، ورقصة التمجيد يشارك فيها جميع الراقصين، وتكون النهاية بانقشاع الحلم، والعودة الى المنظر البيتي الأول، وتظهر كلارا فيه على مقربة من شجرة عيد الميلاد، وهي في عزّ نومها، والابتسامة على فمها، والى جانبها وعلى فراشها لعبتها الحميمة: كسّارة البندق!!



● الباليه: كتابة بالجسد شعرية [illegible] ●

(تتمة من ص٣)

مجرد التفكير باستيطان ابو غنيم سيولد مواجهات لم تعرف اسرائيل مثلها من قبل



● الحسيني يتحدث الى وسائل الاعلام التي هرعت الى «بيت الشرق» لاستطلاع الموقف الفلسطيني من الاستيطان في جبل ابو غنيم ●

الدولية بكاملها، هي ردود ايجابية، ولكنها لا تكفي. نحن بحاجة الى اجراءات فعلية على الارض، تتجاوز التصريحات الى الضغط على اسرائيل سياسيا واقتصاديا، حتى تفهم ان الامر ليس هينا ولا يمكن تجاهله. هناك اتصالات متواصلة، وحتى مساعدة في مراقبة ما يجري على الارض. ونأمل ان تكون الرسائل التي وصلت حتى الان كافية لايقاف الاسرائيليين عما يفكرون به».

* «الاتحاد» - ما هو موقفكم من وثيقة بيلين - ايتان، التي تتحدث عن جعل ابو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية؟

- الحسيني: «نحن الذين نحدد عاصمتنا، وليس الاسرائيليون. وبالنسبة لنا العاصمة هي القدس، حيث نجلس الان».

* «الاتحاد» - نسمع بين الحين والآخر تهديدات اسرائيلية باغلاق هذا المبنى (بيت الشرق) وغيره من المؤسسات الفلسطينية في المدينة، ويعمل الاسرائيليون على تقييد تحركاتكم وعملكم، وحتى منع اعضاء المجلس التشريعي من سكان القدس، من القيام بواجباتهم. هل تتطرق الاتفاقيات الى هذا الامر، وكيف تواجهون التصريحات والتصرفات الاسرائيلية؟

- الحسيني: «اسرائيل لا يمكنها ان تحد نشاطاتنا في القدس، ولا يمكنها تحديد نشاط اعضاء المجلس التشريعي، لانهم منتخبون باسم القدس وفي صناديق اقتراع وضعت وفرزت في القدس. ولكنها تقوم بهذا العمل بشكل استفزازي ومخالف. تذكر انهم فشلوا في اغلاق مكتب عضو المجلس التشريعي حسن عبد القادر، فقاموا بتحريض البلدية وسلطة الضرائب لمصادرة اثاث بيته ومكتبه كعملية انتقامية. حسب الاتفاق لا يوجد اي بند يمنع عضو مجلس تشريعي من فتح مكتب له في القدس».

* «الاتحاد» - والمؤسسات الفلسطينية الاخرى، هل تتطرق اليها الاتفاقيات؟

- الحسيني: «في الاتفاقيات هناك تحديد يمنع اي طرف من اتخاذ خطوات من جانب واحد. واغلاق المؤسسات الفلسطينية سيعتبر نقضا لهذا التحديد. هذه المؤسسات قائمة قبل اوسلو، وبالتالي هي ليست جزءا من السلطة الوطنية ولا يمكن اغلاقها».

* «الاتحاد» - اثيرت مؤخرا العديد من التصريحات حول قيام الاسرائيليين بحفر انفاق جديدة تحت الاقصى، ما هي حقيقة الامر؟

- الحسيني: «دعني اقول بان الاحتلال موجود باستمرار، واذا كانت هناك مجموعة من الناس تأتي في ظلام الليل وتنقب في غرفة الصالون، هل تستطيع ان تنام مطمئنا بأنهم لن ينقبوا ايضا في غرفة نومك. هذه الانفاق موجودة، وجزء مما يحفر منها يأتي في اطار عملية لربط هذه الانفاق ببعضها البعض. وبالتالي هناك وجود اسرائيلي تحت الارض في اماكن معينة، ويكفي ان يقوموا بهدم حائط واحد او يفتحوا ثغرة بحجم سنتمترات عديدة، لتجد نفسك تدخل الى نفق آخر تحت الاماكن المقدسة الاسلامية».

> ■ عاصمتنا هي القدس، ونحن من يحدد العاصمة لا اسرائيل ■ الانفاق تحت الاقصى موجودة ونحن نتابع ونراقب الامر بشكل دائم ■ المفاوضات تجري على القدس ككل وليس على الشرقية تحديدا

* «الاتحاد» - هل تتابعون الموضوع؟

- الحسيني: «بالطبع هناك متابعة ومراقبة دائمة»!

* «الاتحاد» - دائرة الاثار الاسرائيلية تنفي انها قامت بحفريات جديدة؟

- الحسيني: «ليس بالضرورة ان يكون كل ما يقولونه صحيحا».

* «الاتحاد» - حين تتحدثون عن القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، اي قدس تقصدون، تلك التي احتلت عشية الرابع من حزيران ولم تتجاوز مساحتها الـ (٦٠٠٠) دونم، أم تلك التي ضمت الى اسرائيل والتي التهمت اكثر من (٢٠) الف دونم من اراضي الضفة الغربية؟

- الحسيني: «في المفاوضات لم نحدد القدس الشرقية بالذات، فالمفاوضات تجري على القدس ككل وعلى مصير العملية كلها وطبيعة العلاقات بين القدس الشرقية والغربية. عندما الحدث عن القدس، انا الحدث عن القدس كما اعرفها، هي البلدة القديمة وشعفاط وبيت حنينا وكل ما اصبح اسمه القدس. اضافة الى ان حاجتنا هي ان نتوسع اكثر، وبالتالي فنحن نرى ان القدس تمتد الى ما هو ابعد حتى من الحدود التي تطالب بها بلدية القدس».

* «الاتحاد» - وهل تشمل المفاوضات ايضا الممتلكات العربية في القدس الغربية؟

- الحسيني: «نحن نحضر انفسنا لمناقشة كل هذه الامور».

* «الاتحاد» - تعلم جميعا ان مخططات الاستيطان معدة منذ فترة حزب العمل، وذلك يشمل ايضا مخطط جبل ابو غنيم. برأيك، لماذا هذا التحرك الاستيطاني المكثف الان؟

- الحسيني: «الاسرائيليون يريدون استباق المرحلة النهائية من خلال محاولة فرض وقائع على الارض تقطع الطريق علينا للمطالبة بحقوقنا».

* «الاتحاد» - بحيث تمنع تقسيم القدس؟

- الحسيني: «نعم، هذا هو الهدف».

* «الاتحاد» - وفي ظل ذلك، كيف ترى مستقبل المسيرة السلمية؟

- الحسيني: «هناك ارادتان، الاسرائيلية والفلسطينية ومن الصعب الجمع بين هاتين الارادتين. بالنسبة للارادة الفلسطينية هناك دعم دولي وعربي، وهذه هي القوة التي توجه عملنا. فلدينا قوة الحق وقوة الاصرار. واعتقد ان اسرائيل ستضطر في النهاية الى التجاوب مع الموقف الفلسطيني».

* «الاتحاد» - الا تخشى من اندلاع مواجهات جديدة؟

- الحسيني: «السياسة الاسرائيلية هي التي ستؤدي حتما الى وقوع مواجهات. وانا ارى فيها اختيار الحرب، لا السلام».

* الاسرى والاسيرات *

* «الاتحاد» - قبل اطلاق سراح الاسيرات مؤخرا، كانت هناك تناقضات في المعلومات حول عددهن. حسب معلوماتكم هل تم اطلاق سراح كافة الاسيرات الفلسطينيات؟

- الحسيني: «حسب معلوماتنا، اطلق سراح كافة الاسيرات، بما في ذلك اسيرات لم يقدمن للمحاكمة».

* «الاتحاد» - «وماذا بالنسبة للاسرى؟

- الحسيني: «من المفروض ان تكون هناك لجنة تعمل على تحديد خطوات للافراج عن بقية الاسرى، خاصة الشرائح التي تم الاتفاق على الافراج عنها، ولكن للاسف اسرائيل تعيق تنفيذ ذلك».

* «الاتحاد» - والاسرى العرب من سكان اسرائيل؟

- الحسيني: «هذه القضية يجب ان لا نتنازل عنها، وهي لا تقل بأي شكل من الاشكال عن قضية بقية الاسرى. علينا ان نصمم على الافراج عنهم وان لا نقبل اي منطق يقول عكس ذلك. وانا اعتقد انه يجب أن لا يتم التوقيع على اي امر ايجابي مع اسرائيل دون ان تحل مشكلة هؤلاء الاسرى».

* «الاتحاد» - وقضية اللاجئين؟

- الحسيني: «قضية اللاجئين هي احدى قضايا المرحلة النهائية وانت تعلم ان هناك قرارا دوليا يتحدث عن عودة اللاجئين او تعويض من لا يرغب بالعودة.

من جهتي، انا ارى هناك ايضا قضية اخرى، ما بين التعويض والعودة. انا مثلا امتلك الان ارثا عن عائلتي في تل ابيب، حيث الجامعة العبرية. من جهة لا اريد ان اتنازل عنه ولا اريد ان احصل على تعويض. وفي نفس الوقت لي كيان سياسي هنا واريد ان ابقى في القدس. فلماذا لا يكون لي الحق كفلسطيني بامتلاك اراض في اسرائيل، مثلما يكون الحق لليهود بالتملك في امريكا او روسيا او المانيا»؟!



● بيت الشرق: والاتفاقيات تمنع اسرائيل من اغلاق المؤسسات الفلسطينية الفاعلة في المدينة ●

سيناريوهات محتملة على الحلبة السياسية:

(تتمة من ص ٩)

الازمات الداخلية المهدد، كمحاولته احياء الحديث عن المفاوضات السورية - الاسرائيلية المنقطعة والتحضر لخوض محادثات «الحل الدائم» مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

على رغم هذه «التكتكة»، فان الخريطة السياسية الاسرائيلية مقبلة على غليان جديد، ومؤكد انها ان تستقر بعد هذه الطوشة السياسية في موضوع الاستيطان في «هار حوماه» (على اراضي بيت ساحور وصور باهر وام طوبا، جنوب شرق القدس المحتلة، في المنطقة المسماة «جبل ابو غنيم»)، الذي لا يزال مسألة مفتوحة، وقد يتأثر الى حد بعيد بنتائج تحقيقات الشرطة في «فضيحة بار اون - غيت».

صور وشعارات من الماضي

في الاسابيع الماضية شهدنا عودة مكثفة الى القاموس السياسي التقليدي، وقفت في مركزها «قضية القدس»، باعتبار ان ما يجري في هذه المدينة المحتلة بالذات هو الذي يغذي قاموس السياسة الاسرائيلية المتطرفة بمصطلحاته. كان ابرز هذه الشعارات العائدة عبر نفق الزمن القريب والغريب، الشعار: «بيبي يُقسِّم القدس، الآن!»، الذي تسلل للساحة السياسية اثناء غيابه في واشنطن، ليثبت الى اي حد كان شعاره السابق «بيرس سيقسم القدس» (الذي رفعه في اوج معركته الانتخابية منذ مطلع العام ١٩٩٦) سيفا ذا حدين. كلنا نتذكر «قدس بيبي» في معركته الانتخابية تلك، لذا يبدو رده اليوم على منتقدي ما يشاع عن «تردد» في اعطاء الضوء الاخضر للبناء في هار حوماه» بانه «ليس بحاجة لوعظ من احد في موضوع القدس» معروفا ومألوفا بنفس طريقة شمعون بيرس في الرد على اتهامات اليمين له بانه «سيقسم القدس» يرد «بيبي» نتنياهو على اتهامات بيني بيغن واخرين له بانه ليس فقط سيقسم القدس، وانما يقوم بتقسيمها فعلا!!

وهكذا ينشأ التزوج الاول في القاموس السياسي الاسرائيلي: «لست بحاجة لموعظة احد في موضوع القدس». فهذا الرد «النموذجي»، بنظرة للوراء، يعيد الى الوجود «كامبين» الليكود الانتخابي، ولكن من زاوية اخرى.

الشعار الثاني الذي يرد به «بيبي» على منتقديه هو: «ما تحتاجه القدس ليس العناوين، بل النتائج». وهذا ايضا يعيدنا لحملة الانتخابات ذاتها، عندما اتهمت دعاية «الليكود» حزب «العمل» بانه لا يفعل شيئا حيال القدس «يمكن ان يحول دون تقسيمها». آنذاك قال اليمين الاسرائيلي ان ما هو مطلوب في القدس، «ليس العناوين بل النتائج».. واليوم نجد ان «بيبي» يضطر لاستخدام نفس المصطلحات، بعد ان جوبه بنفس النقد من داخل البيت.

الشعار الثالث الجديد يتمحور في موضوع الاسيرات الفلسطينيات. فقد نجح «بيبي» بتجاوز هذه المسألة بهدوء، بينما كان منشغلا بزيارته لامريكا. في التنديد بهذه الخطوة صدرت بعض الاحتجاجات وتردد زعيق عدد من متطرفي وعنصريي اليمين. وانتهى كل شيء. كان «بيبي» يردد كل الوقت على مسامع منتقديه ومؤيديه على السواء ان «اعتبارات سياسية بعيدة المدى» حركته لان ينفذ استحقاق الاسيرات. اذن، نحن ازاء مصطلح اضافي جديد: «الاعتبارات السياسية البعيدة المدى»، التي تضفي مزيدا من الضبابية على خطاب «بيبي» السياسي، سيظل يلجأ اليها كلما عجز عن تفسير اية خطوة يقوم بها على مسارات الدبلوماسية الاسرائيلية المحاصرة بأطواق حلفائه من يمين اليمين.

«صيغة جسر» لتجديد المفاوضات الاسرائيلية - السورية، هو المصطلح الرابع العائد حاليا الى المسار الدبلوماسي الاسرائيلي. ليست هناك امور عينية على هذا المسار، لذلك تقول طواقم «بيبي» انها تجدد البحث عن «صيغة جسر» لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

سيناريوهات.. و«حلول»

الاستيطان في القدس المحتلة يوقف نتنياهو امام تنقلات ومراكز قوة جديدة تصعب كثيرا من عمله، ولعلها تدفعه لتبني مواقف متطرفة قد تضعه بسرعة كبيرة وسط عاصفة امنية وسياسية اعتى من عاصفة «النفق» من ايلول ٩٦.

كذلك فان الصراخ اليميني في موضوع «هار حوماه»، وشق الشوارع الالتفافية للمستوطنات، ومؤخرا - التحضر لشن حرب جديدة على «مؤسسات السلطة الفلسطينية في شرقي القدس»، كلها مسائل تكتيكية.. لكن المعركة الحقيقية التي ستكشف الى اين وجهة الخريطة السياسية الاسرائيلية، فستكون في صيف ١٩٩٨ - قريبا من موعد «النبضة الثالثة». اذا ظل قلب العملية السياسية يخفق حتى ذلك الحين. من الصعب ان نؤمن ان هذه الحكومة ستواصل العمل بتركيبتها الحالية.

هذه التنقلات والتقلبات في المواقع والشعارات السياسية تخلق انطباعا بأننا ازاء حالة استثنائية هي عبارة عن خليط كبير من المواقف والاساليب والآراء، يصح ان نلجأ في تسميتها الى تلك الصفة التي خلعها اهرون اوزان (وهو وزير اسرائيلي سابق) على الوضع السياسي الاسرائيلي في السبعينات: «كله شكشوكة!»، محاولا وصف الخريطة السياسية والحزبية الاسرائيلية في تلك الايام. بعد ربع قرن تقريبا، كرر الشاعر والكاتب حايم غوري نفس الوصف، في مقال حاول فيه تصوير الحال الراهن، فكتب يقول: «مرة اخرى:. كله شكشوكة»! («والشكشوكة»، هي صينية البندورة والبيض بالفرن، المعدة بدون نظام.. خليط من كل شيء.. «سلطة»، او «صلصة» اذا شئتم!!)..

نحن، اذن، امام خليط كبير من المواقف المعارضة من داخل اليمين، يسعى بواسطتها عدد من «صقور» اليمين (بيني بيغن، عوزي لاندو، واخرون) لتقويض اسس العملية السياسية مع الفلسطينيين بالذات. واذا صدقت تهديداتهم («في مسألة الاستيطان في القدس تنهض او تسقط الحكومة») فقد يجدون انفسهم في صف واحد مع اهود براك وحلفائه، يبحثون عن فرصة لاسقاط حكومة «بيبي» والذهاب لانتخابات جديدة، بعد شهرين او ثلاثة شهور على اكثر تقدير.

في مثل هذه الحالة فان قسما من اعضاء «العمل» المعارض سيتعاونون مع «بيبي».. البراغماتي رغم انفه، ابرزهم يوسي بيلين وحاييم رامون، ويشكلون حكومة وحدة وطنية يكون فيها بيرس الرجل الثاني بلا منازع! ذلك ان التهديد بأطواق من اليمين هو تهديد حقيقي لحكومة «بيبي»، التي تتمتع بائتلاف يضم ٦٦ نائبا «على الورق»، ولكنه يسوى اقل من ٦٠ نائب كما شاهدنا في التصويت على اوسلو «ب» واوسلو «ج» (اوسلو «بيبي»)

نتنياهو، اذن، امام ازمة حقيقية، قد تدفعه لان يختار الامكانية «الاخيرة» المتوفرة لديه قبل الذهاب الى انتخابات جديدة، وهي مد يده الى يوسي بيلين وشمعون بيرس وانصارهما، وفتح آفاق حكومة الوحدة الوطنية امامهم..

اذا تأزم الموقف وتسربل الافق امام «بيبي»، يظل خيار الوحدة الوطنية لديه «نوعا من الحل».

«حمْل» اليسار الاسرائيلي

(تتمة من ص ٩)

السلام، لا اظن ان هذا الواقع المعقد كان يمكن ان يفرز بدايات اخرى غير هذه البداية، واذا كان هناك مجال للنقد، وهناك مجال للنقد، فهو للتنازلات الفلسطينية في الاتفاقات التي ابرمت لاحقا، وهو الامر الذي استغله المفاوض الاسرائيلي ايّما استغلال، معززا بذلك تعنته وصلفه. كذلك ان خلخلة الوثاق العربي الفلسطيني بعد بداية اوسلو، منحت اسرائيل الفرصة التاريخية لتوجيه مسار اوسلو الى ما وصل اليه، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: هل القيادة الفلسطينية تتحمل مسؤولية هذه الخلخلة؟ وهل امكن الوصول الى موقف عربي موحد قبل اوسلو واستعدادا لها لاحباط المؤامرة» - كما يصفها المحرر. هذه الاسئلة مطروحة على جدول اعمال الشعب الفلسطيني ويناقشها، ومجلة «مطعان» لا تشير اليها وقد تكون المفتاح لفهم موقف القيادة الفلسطينية واليسار اللاصهيوني قبل الحكم عليهما.

اختلف مع مكسيم جيلان في «نفض زيقه» من اليسار اللاصهيوني، لانه ان كان يبحث عن حلفاء لتغيير المجتمع الاسرائيلي - كما حدد استراتيجية المجلة - فلن يجد غيره حليفا من خلال بناء علاقة تحاورية معه لا تناحرية او صدامية كتلك التي تبنى مع اليمين الاسرائيلي، كذلك الامر مع قيادة الشعب الفلسطيني في غزة وفي كل مكان. هذا اليسار، الجبهوي والشيوعي على وجه الخصوص، ليس لا صهيونيا وحسب، بل هو مناهض للصهيونية وهو الذي اكد وما زال على كونها امبريالية، وهو يملك التجربة الجماهيرية، وكل القضايا المطروحة للنقاش على صفحات المجلة، طرحت ونوقشت في منشوراته وندواته ومؤتمراته.

الحمل الذي يضعه محرر المجلة على اكتفاهم هو حمل ثقيل حيث يحدده المحرر بما يلي: «من الآن فان واجبنا الاول هو نحو الاسرائيليين واليهود: هؤلاء علينا ان نربيهم ونثقفهم وعلينا ان نعينهم سياسيا وقبل كل شيء. فقط نحن الاسرائيليين باستطاعتنا درء السوء المقبل علينا، لاننا نحن الاقوياء وتربض على اكتاف الضعفاء وليس العكس».

واضح ان «اهل مكة ادرى بشعابها» ولكن التجربة اثبتت بشكل قاطع ان اية قوة سلامية، اسرائيلية كانت ام فلسطينية، لا تستطيع التأثير الايجابي على مجتمعها الا بالتعاون الاسرائيلي الفلسطيني، حتى وان كان الهدف اقامة وتنشيط حركتي يسار راديكالي هنا وهناك. وهذه حاجة ملحة لسلامة وعافية المجتمعين، لان الخربطات السياسية السلطوية خربطت اليسار ايضا، وتبادل التجارب الذاتية ينبغي ان يُغني الحوار الذاتي والمتبادل.

في الختام، هذه المجلة قادرة ان تكون منبرا آخر لكل من يفكر بصوت عال كمثقف مناهض لاي فكر سلطوي، لمن يفكر بالعبرية ويحلم بالعبرية، وقد تشكل رافعة وبوصلة لليسار الليبرالي الاسرائيلي الذي هو بأمس الحاجة الى رافعة وبوصلة.

يوم في الجليل

(تتمة من ص ٩)

تليلة، منها المسجد، ثم حولوا المسجد الى مكان مهجور.

اما على التلة التي تطل على الاراضي الاردنية، حيث ينتصب برج مراقبة عسكري، فقد كان هناك ضريح لاحد ابناء الحمة، ضريح من رخام نقشت عليه ابيات من الشعر مفادها ان صاحب الضريح ينام قرير العين بجوار نهر اليرموك.

وبالفعل، فقد كان النهر يشق طريقه تحت التلة ويجري وتتدفق مياهه.

اي حوار يدور بين روح صاحب الضريح وبين هذا النهر؟

لعل تلك الروح تنشد كل صباح ذلك النشيد الذي كنا نردده في طفولتنا ايام الدراسة، ومطلعه:

على اليرموك قف واقرا السلاما

وكلمه اذا فهم الكلاما

وكم يوغل هذا (اليرموك) في عمق تاريخنا وهويتنا، فمن هنا عبر الفرسان يحملون رايات الفتح والبشارة، رايات معاذ بن جبل وابو عبيدة عامر بن الجراح، وشرحبيل بن حسنة.

ومن هنا عبرت جيوش صلاح الدين في طريقها الى حطين.

ومن هنا عبرت الخيول الشابة، ذات الاعناق الطويلة الفائرة.

لكن الخيول في هذا الزمن الرغد هرمت وشاخت.

ومع ذلك يظل اليرموك يتدفق، وتظل البحيرة في مكانها، ويظل الزمن طويلا ومديدا.

لولا الطب والدواء..

(تتمة من ص ١١)

- اخرجوا من هنا. يفاجئه فلسطيني بسيط.

وبين السلام والكلام تتعلص من بين الانقاض عظام، ما استطاعت اتربة القبر ان تخفي نضارتها وملامح صباها:

- هذا قاتلي! وتشير العظام الى لحية دقيقة مشعثة.

يضيع الصراخ في الزحمة، ويتلاشى الصوت في حضرة «رب الصباؤوت» (هكذا تترجم كلمة צבאות وتقرأ في الكنائس). وما يكاد المكان يهدأ حتى يعلو صوت شبيه، ينطلق من سحيق الزمن، مكررا «الادعاء»

- «هذا قاتلي»!

ويأتي الجواب: قاتلك قضى منذ آلاف السنين، بعد ان تاب، واعتنق ملايين البشر وصاياه!

يكابر الصوت: وهل تحتاج معرفة الانسان لحدوده الى اديان؟ الا يعرف الهندي والصيني والياباني والبوذي، ان القتل والزنا وشهادة الزور واشتهاء اموال الغير ونسائه، امور مرفوضة؟ لا بل قد يطبقونها اكثر منكم!!

- اخرس قطع لسانك!

ويخرس الصوت، ويعود الى مرقده بين رمال مصر، كما عاد صبي الخليل الى ترابه.

وتستمر جولة الوزير مردخاي بلا ازعاج.

ولنعود الى المكان بعد بضع مئات من السنين، فاذا من قلب الخليل يبرز شاهد قبر كتب عليه:

«هنا يرقد رفات النبي مرشي ليفنجر»..

«الدادا» بيل، المعلم بيبي والمربية مادلين

كخ..

يضرب بسبابته على شفاه الصغيرين ضربا خفيفا فيضحكان..

كخ - يكرر اضحاكهما بالتناوب، وسرعان ما يعرضان عن هذا الروتين، فيغيران اللهو، ويشرعان في تقاذف الوسائد والألعاب والدمى والأواني، وكل ما تستطيع ايديهما الطرية حمله والقاءه. فالعلاقة بين دار بنيامين وسارة، ودار بيل وهيلاري تجاوزت حدود الرسميات والسياسة، وصار بامكان «الدادا» بيل، ان ينفق بعض الوقت في مداعبة يئير وافنر، ما دامت امور العالم تسير كما خططت لها امريكا. فدورة «تثقيف الأجيال» العربية على محبة اسرائيل التي اقامها المعلم بيبي، ودورة الرؤساء العرب في تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل التي فتحتها المربية مادلين، توشكان ان تحتفلا بتخريج اول افواجهما..

*** عن جد ***

الحق المقدس!

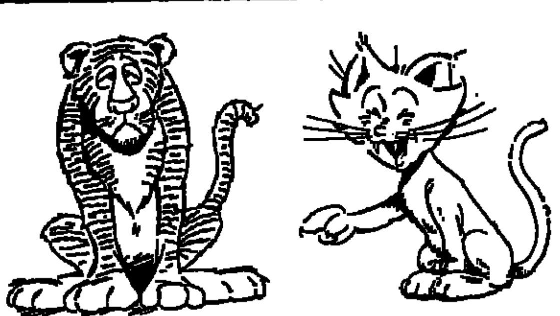
ما كادت رجلا المنشق الكوري الشمالي تطآن ارض جولته السياسي، حتى كانت المساعدة الغذائية الامريكية تصل اليها.

فلكل انسان في هذا العالم حق، تضمنه له الولايات المتحدة الامريكية.

- وحق الفلسطيني؟!

- الكلام عن الانسان!

- ....



*** بقلم: د. ادوار الياس ***

* ذاكرة التاريخ ملكية جماعية غير قابلة للخصخصة.

* ما يبنيه الحكماء خلال اعوام يدمره الحمقى خلال ايام.

* الوقت من ذهب ولكن! كلما ازداد انخفضت قيمته.

* ظروف المكان والزمان ترفع وتنزل قيمة الانسان.

* بالركض وحده لا تتحقق الاهداف.

* لكل اخرق مربعه.

* المنافقون دائما يوافقون.

* يقول الهولنديون:

- كالزبدة فوق الجبنة.

* وتقول العرب:

- مثل السمن على العسل.

* يقول السلوفاك:

- كما هي الام كذلك هي الابنة.

* وتقول العرب:

- طب الجرة على فمها بتطلع البنت لامها.

* يقول البرتغاليون:

- لقاء عميان.

* وتقول العرب:

- حوار طرشان.

* يقول الصينيون:

- لا تحسب حساب غضبهم، بل حساب صبرهم.

* وتقول العرب

- «اصبر على كيد الحقود فان صبرك قاتله/ النار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله»

* يقول الانكليز:

- كنقطة الماء على بطن البطة.

* وتقول العرب:

- مثل حبة العدس في المرقة.

نشازيات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي نائما، في تصبيحته الكرملية، على الجنب الذي يريّحه، نزلت جارته «نجمة الفجر» ملثمة بالمجلاد، على الجنب الذي يوجع جارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» التي تتعهد نشر غسيلها الوسخ على بلكونها المطل على نادي «البصباصين المتحدين» بزعامة الاعور «غماز القمر» وهي تصيح: فضحتينا يا مفضوحة! خرجك تتصمدي «زينات ملكات» ووجهك ملقط بالبويا، في البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي «اريسك» المتخصص في شتم الشعوب الشرقية على حساب ساعات البث العربية.

ولان «كتومة الثرثارة» زعقت، من شدة الالم: التوبة.. توبّت اعيدها، فتح الديراوي عينيه. وبعد ان صبّح على نفسه وهنأها بالسلامة، نزل عن متخته، وسار نحو مطبخيته على اطراف اصابعه، متحاشيا الرك على كاحل رجله المفكوش، ليسخن طنجرة العدس المجروش.



* ابو الامين يخاطب الجماهير *

وقبل ان يشعل وابور الغاز وحيد الرأس، تذكر انه على موعد مع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) وشلته، في مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران، الصامدة في وجه العواصف الاجتماعية والسياسية على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه لا يعطيها واطية لاكبر تصريح عسكري منحط.

ومع تذكره لموعده، تنازل الديراوي عن تسخين عدسه، واسرع الى التقنع بهيبته والتبشنق بشاله الصوف. وفور انتعاله لحذائه السختيان الاصلي، حمل عصاية شباط، الذيْ تتملص العرب منه وعليه قائلة: «مهما شبط ولبط فان رائحة الصيف فيه» وسار، متعكزا نزولا، من اعالي الهدار صوب وادي النسناس وملتقى اجاويد الناس، الذين يغزونه بحثا عن الثمار الصيفية والشتوية، عربية كانت ام يهودية ما بتفرق، شريطة ان تكون معقمة من العنصرية ومحصنة ضد الفيروسات الفاشية.

وعلى درب نزوله التعكزي، وبالذات امام مطعم «بلعوس - بلعوس» تدركم الديراوي بالشلفة المشاويري «هبّاش - هبّاش» الذي كان متربعا على عديلة قش، منهمكا في تجليخ وسام اذاعة «اورشليم - القدس» الذي يحمل على وجهيه منقوشة خازوق الجخ وهو يغني: «يا طالع الشجرة/جب لي معك بقرة/تحلب وتسقيني/ يا رب تنجيني».

ومخافة ان يقال له «التكرار يعلم الحمار» رفض الديراوي رجاء الهباش الذي تحشمه ان يصطحبه معه الى بيت القصيد. وواصل السير في المسار الصحيح الى ان وصل مضافة المختار المزينة بالشعار: «يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا/نحن الضيوف وانت رب المنزل».

ومع دخوله شاهد منظراً تكتحل به العينان، شاهد فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وشقيقة النشاز امتياز وجميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي ورموز ابنة «ابو منخار قد الكوز». وكانت عيونهم تتابع ذبذبات مؤشر «مايسترو» الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» والسنتهم تردد نشيد الاناشيد:

عَ الناصرة

ولان عينيه اكتحلتا لرؤياهم، اصطف الديراوي بينهم وانشد معهم:

- «عَ الناصرة رفرف يا علم.. بالمطرقة والمنجل/لو هبطت سابع سما.. عن ارضنا ما نرحل»

وقبل ان يعطي «المايسترو» ابو عدنان جوقته اشارة الانطلاق في اتجاه الباصات الواقفة في ساحة باريس التي هي ساحة الحناطير التي كانت ساحة الخمرة، كما يؤكد الدكتور ماجد الخمرة، طلب الديراوي حق الكلام، ليدلي بمعلومة تاريخية تجمل امجاد النضالات النصراوية بانشودة شعبية.

ولانه شعوبي وغير معاد للشيوعية، غض المختار الطرف عن بحلصة تابعه في عقارب ساعته الالكترونية، وسمح للديراوي بقول ما يريد ان يقوله. فقال:

- في مطلع الستينات من القرن العشرين غنى النقابي النصراوي العريق، طيب الذكر سليم القاسم، ورددت خلفه الجماهير بقيادة توفيق زياد «ابو الامين»:

- "يومك، يومك عن قريب/بلدية محاسيب/ للمباي فيك اعوان/خانوا الشعب من زمان/شعبنا عمره ما انهان/ما بيرضى بحكم المحاسيب/تسع سنين في الاهمال/صرنا فيها باتعس حال/ والضرايب عم تنهال/بتشتع مثل المزاريب/يا اعوان المضطهدين/في ائتلاف المفسودين/احنا بدنا وما بنلين/بلديتنا شعبية".

وعند البلدية الشعبية وقف القاعدون واعتدل الواقفون في الصف خلف فواز النشاز الذي رفع علم العمال الاحمر عاليا، وانطلقوا صوب محطة باصات الناصرة وانطلقت حناجرهم بالغناء مع نصري شمس الدين:

"عَ سطح البلدية/كرمال وردة الجورية/لو ما كبر عقلاتي/كانت راحت علي".

مسرحية «طفل النور» لمسرح «اللاز»

*** المسرحيدية حائزة على جائزة أفضل مسرحية وجائزة افضل نص مسرحي في مهرجان «مسرحيد – ٢» ***



● الناصرة – لمراسلنا الفني – يقام مساء اليوم الجمعة على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة عرضا احتفاليا لمسرحيدية «طفل النور» وذلك اعلانا عن بدء جولة عروضها للموسم الجديد.

المسرحيدية من انتاج مسرح «اللاز» الراماوي، وهي عن رواية الكاتب المغربي الطاهر بن جلون، من اعداد واخراج مازن غطاس، موسيقى يوسف حنا، اضاءة يحيئيل أورغال. تمثيل الهام عراف.

رواية طفل النور للكاتب المغربي الطاهر بن جلون تتميز بانسانية بارعة ومؤثرة في اطار تحرر المرأة وعلاقتها الجنسية بالرجل، من حيث مكبوتاتها وحشمتها وأوجاعها ورغباتها وتدينها وتقاليدها وتراثها، وسط مجتمع قاس وعنيف يضعها باستمرار على هامشه.

عن المسرحيدية، يقول مخرجها مازن غطاس: «مسرحية ملأى بجبروت الواقع، وسطوة الاحلام، وقسوة الخيال، ورعب الأسطورة، حيث الأب الذي يُرزق بسبع بنات دون ولد واحد يقرر ان يجعل من الوليد الجديد ولدا سواء جاء كذلك او بنتا أو ولدا، وتجيء بنت بالفعل، ويجبر الام والمولّدة على اعلانه ولدا... ويتعامل معه كولد في كل شيء سنوات طويلة اما في ليلة مقدسة يعترف الأب لابنته وهو على فراش الموت، ويطلق حريتها في ان تختار الجنس الذي تعيش به بنتا.

ويموت الأب وتواجه البنت مشاعرها وانوثتها، وعبث الأقدار، وطوفان الأحداث، وحقد اخواتها ومكائدهن الى حد التعذيب وعيون الآخرين، وأطماع الرجال وسوء الحظ وحب الاعمى وغيرة اخته وانتقام عمها الذي تقتله لتتخلص وتُخلص منه الجميع، لتدخل السجن وما فيه من سواد الحزن، وظلام الآلام، ونور العتمات، لتنتقل الى العالم الآخر، وفوق الشمس حيث تسرد قصتها التي عاشتها تحت الشمس، ملتمسة الخلاص من قدر لفّقوه لها في جهنم، لكي تنبعث من جديد في الجنة».

يذكر ان المسرحيدية كانت عرضت اول مرة ضمن مهرجان «مسرحيد – ٢» مع ستة مسرحيديات، وفازت بجائزة افضل مسرحيدية وايضا بجائزة افضل نص مسرحي.

الفنانة مي جروندال: تجربتي علمتني ان لا أكون سيدا او خادما لأحد

□ افتتح معرض الصور «فلسطين – الشعب والوطن» للمصورة السويدية ميا جروندال في مبنى البرلمان السويدي من قبل السيد ستين اندرسون، الوزير السويدي السابق للشؤون الخارجية واحد مهندسي عملية السلام في الشرق الاوسط. ومنذ ذلك الوقت، تم العرض في مناطق عدة بالسويد والضفة الغربية وغزة. ومؤخرا في الناصرة في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب برعاية بلدية الناصرة.. واول امس افتتح في عكا في مقر مؤسسة الجامعيين العكيين وبالتعاون مع جمعية النساء العكيات.

تقول المصورة ميا جروندال: «تم التصوير منذ سنة ١٩٩٣ بعد توقيع اعلان المبادئ في واشنطن. وقد تزامن ذلك الوقت مع مجيئي هنا كصحفية لتغطية الأحداث وعمت الآمال بين شعوب العالم فامكانية التعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين واحترام الحريات والسيادة وحقوق الانسان».

وتضيف: «خلال زمن طويل، قمت بنسج مبادئ مشتركة عن تاريخ ونضالات هذين الشعبين. لقد كان ابي مناضلا ايضا خلال الحرب العالمية الثانية وقام بمقاومة الاحتلال النازي للدنمارك وقد ساعد الكثير من اليهود في اللجوء الى السويد. وقد تركت هذه التجربة المريرة أثرا عميقا في تربيتي تحت شعار «لا تكن سيدا او خادما لأحد» وعلمتني ان الحرية هي أغلى ما يملكه الانسان الذي يتوق دائما الى الكرامة والسيادة لانها مشاعر تتسم بها جميع شعوب الارض. انا اؤمن ان لكل شعب الحق لتقرير مصيره».

وفي النهاية تقول ميا جروندال: «اتمنى ان يساهم هذا المعرض في دعم الشعب الفلسطيني بانهم افراد كسائر الشعوب الأخرى يطلع احلامهم وآمالهم. انظروا الى الصور جيدا ودققوا في وجوههم لتروا بأنفسكم.. وأود ان اشكر لجان مناصرة فلسطين في السويد، القافلة، السفارة السويدية في تل ابيب وجميع الاخوة الذين ساهموا بانجاح هذه المهمة».

يذكر ان المعرض سيقام يوم الجمعة القادم في حيفا.

● حيفا – لمراسلنا الفني – يستضيف نادي المسرح البلدي (מועדון התיאטרון) في حيفا، مساء غد السبت مسرحية «رمزي ابو المجد» لمسرح «القصبة» المقدسي.

المسرحية للكاتب الجنوب افريقي المعروف اثول فوجارد، أعدها بتصرف الفنان جورج ابراهيم، اخراج محمد بكري، موسيقى وغناء جميل السايح، كلمات الأغاني صبحي الزبيدي، مساعدة مخرج عدنية شبلي، اضاءة عبد الجعبة ومعاذ الجعبة وعامر خليل، ادارة انتاج لجوى مباريكي، ادارة فنية جورج ابراهيم، تمثيل أحمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة.

□ **عن المسرحية**

* المكان: يافا * الزمان: غزة أريحا اولا * الحالة: انا من غزة المسكرة.. المسكرة على ناسها.. عاللي حبها.. واللي سبها.. واللي عضها.. واللي باسها.. عابوها.. وعاخوها.. وحصانها اللي داسها..

□ هذه المسرحية □

– رمزي (احمد ابو سلعوم):

عزيزتي خديجة...

هاي الرسالة بتختلف عن كل المكاتيب اللي بعتلك اياهم.. المشاكل اللي كنت حاملها على كتافي راحت.. انتهت.. لأنه.. لأنه.. رمزي ابو المجد جوزك.. مات.. تبكيش يا خديجة.. أنا ما موتش زي ما بموتوا الناس.. جسمي لسة عايش.. اللي مات فيي إشي تاني..

– صبحي (حسام ابو عيشة):

هدوا البيت.. بنوا محله اوتيل.. والبزبط فوق القرنة اللي نولدت فيها بنو بار.. لما بروح هناك وبشرب كاس والثاني، الصور بتقرب.. والسنين بترجع لورا.. بشوف ستي قاعدة عالكنباية وعبها مليان ملبس وحلقوم وقصص حلوة.. وجنبها معلق طبق قش فيه طبة صوف، مغزغزة بابرة مثل كوز الصبر.. وعالشمال صورة جدي.. شيخ شباب يافا.. وهناك مكتبة أبوي. الاستاذ صالح.. ابوي اصدر أول جريدة بالعربي وعلم نص شباب يافا..

ولا فكرك ليش اخذولوا الأرض والبيت، لانه فتح فمه في الوقت اللي الناس كلها خيطت تمامها.

يذكر ان مسرحية «رمزي ابو المجد» كانت قد شاركت في مهرجان «قرطاج» المسرحي في تونس، ونال في حينه الممثل أحمد ابو سلعوم جائزة افضل ممثل.

الممثلان احمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة، يعملان في مسرح القصبة ومعروفان جدا في الوسط المسرحي والسينمائي، ومؤخرا شارك الاثنان في فيلم حيفا للمخرج رشيد مشهراوي، والذي شارك فيه ايضا محمد بكري وجورج ابراهيم.. وقد نال الفيلم عدة جوائز عالمية في مهرجانات سينمائية مختلفة.

نحو مؤتمر ثقافي فلسطيني عام

بقلم: محمود شقير (*)



● لعل نظرة سريعة على واقعنا الراهن ان تعطي الانطباع بأن احوالنا في الميدان الثقافي تسير على ما يرام. فالأنشطة التي تقوم بها وزارة الثقافة، متواصلة بانتظام، ولا تنحصر في مكان واحد بعينه، بل انها تتوزع على مختلف مدن البلاد. والأنشطة التي تضطلع بها مؤسسات ثقافية أخرى، بدعم من الوزارة أو دون دعم منها، منتشرة على نحو ملموس، بحيث لا يمر اسبوع دون أن يكون في مدن مثل القدس او رام الله او غزة عدد من الفعاليات الثقافية. واذا كان هذا الحال لا ينطبق على مدن أخرى في شمال الوطن وجنوبه، وفي القرى الكبيرة والبلدات والمخيمات، الا ان ظاهرة القيام بأنشطة ثقافية في هذه المواقع، بمبادرة من بعض المؤسسات المحلية، اصبح امرا ظاهرا للعيان، يتسابق عليه المتسابقون في أحيان غير قليلة، مدفوعين بالرغبة في تقديم شيء من الفرح للناس الذين حوّل الاحتلال الاسرائيلي حياتهم، على امتداد سنوات، الى جحيم لا يطاق.

غير ان هذا الكم من الانشطة الثقافية، لا يسير وفقا لخطة مدروسة تأخذ في الاعتبار احتياجاتنا الآنية، وتقدر خير تقدير، ما يلزمنا للمستقبل، ففي حين يطغى هذا الكم على حساب الكيف، فان العشوائية في اختيار الانشطة تصبح هي سيدة الموقف دون منازع، وتغدو السطحية سمة ملازمة للكثير من الانشطة التي تطفو على سطح حياتنا الثقافية دون استئذان.

قد تكون مراكمة الانشطة الثقافية، دون تدقيق زائد في مستواها، نافعة من بعض الوجوه، لخلق حالة من تحفيز المواهب والملكات، وللتعويض عما فات من عقم بسبب سياسات القمع ومصادرة الحريات والحصار وقتل المشاعر والأحاسيس التي ابتلينا بها طوال سنوات، غير ان الاستغراق في هذه المسألة أكثر مما ينبغي، يفضي بنا الى حالة من تكريس الرداءة وتسويغ الانحطاط.

لا بد والحالة هذه من وقفة مراجعة جريئة تمهد لانطلاقة نوعية في حياتنا الثقافية، بحيث تصبح الثقافة من ضمن الأولويات على جدول أعمال السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي تشرع في اعادة بناء المجتمع الفلسطيني الذي دمره الاحتلال، وبحيث يتحدد على نحو دقيق دور وزارة الثقافة ومهماتها في هذا الميدان، بوصفها مساندة للأنشطة الثقافية التي تضطلع بانجازها مؤسسات المجتمع المدني، ومسهمة بخلق مناخ ثقافي ملائم، وذلك بوضع التشريعات الثقافية المختلفة، موضع التنفيذ، بعد اقرارها من الجهات الدستورية المعنية، وبالعمل على وضع استراتيجية ثقافية وطنية بالتعاون مع أوسع قطاعات المثقفين الوطنيين، بحيث تكون منفتحة على كل ما هو دمقراطي وانساني في الثقافتين العربية والعالمية.

أزاء ذلك، ينبغي على بعض مؤسساتنا الثقافية غير الحكومية ان تتوقف عن التعامل مع وزارة الثقافة، كما لو انها جهة مانحة لا أكثر ولا أقل، تتقدم لها هذه المؤسسات، بمقترحات، حول أنشطة ثقافية ذات صفة مظهرية في الكثير من الحالات، للحصول على الدعم المالي، الذي يتبدد بسرعة قياسية، ثم يعود كل شيء ليبقى على حاله كما كان.

وينبغي على المثقفين الوطنيين الفلسطينيين المنضوين في اطار المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وفي الجامعات، والروابط والاتحادات، كذلك غير المنضوين منهم في اي اطار، ان يتنادوا للمشاركة الفعلية في المؤتمر الثقافي العام الذي تتهيأ وزارة الثقافة للدعوة اليه، ولعقده في شهر حزيران القادم، للنظر في عدد من القضايا الثقافية الملحة، وللخروج بمواقف واستنتاجات وتوصيات، لا بد منها، اذا أردنا لعملنا الثقافي ان ينهض على اساس من التخطيط المدروس، بعيدا عن العفوية والارتجال. والى ان نصل الى موعد انعقاد المؤتمر، فان «دفاتر ثقافية» تفتح صفحاتها ابتداء من عددها القادم لكل رأي او اجتهاد له صلة بهذا الأمر، فأهلا بكل الجهود الخيرة النيرة، والى اللقاء.

(*) – الكاتب رئيس تحرير صحيفة «دفاتر ثقافية» (شهرية ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية). والمادة أعلاه ظهرت في افتتاحية العدد ٨ (شباط ١٩٩٧) الذي صدر هذا الاسبوع.

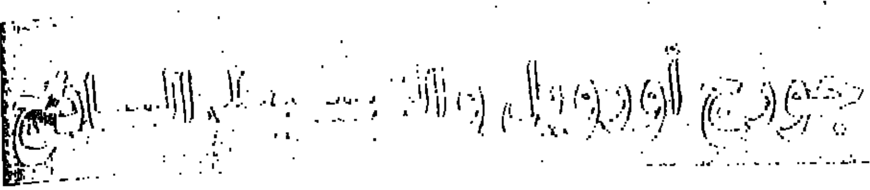
■ كاظم ابراهيم ■

طال انتظاري

وطالَ انتظاري!
لوجه يطلُّ كما الصبحُ، يطفئُ
ناري،
ويعلنُ للكونِ،
ان الحياة مزاري
وأنّ الغناءَ شعاري،
وأن الشراعَ وفيه الأمانُ
يسير الى عقر داري
وأني الحبيبُ وأني القريبُ
ولحوى كياني
بأني احبُّ دياري،
وأني السجينُ وأني البعيدُ
وكل وجودي
لأجل السهولِ واجل البراري،
بهذي البلاد وهذي الديار،
ودار الزمانُ وجنّ المكانُ.....
وما زلت احلم بالسلم وسط
الأوار
وهذا أواني
أراني قوياً، دمائي من القلب
تجري،
أراني خليلاً لربٍّ يداري وليس
يداري،
وهل كنت احلم يا ربِّ جاري
اذا عاد رأسي عديم الدوار
وصرتُ الخليل بنار الزمانِ
ببرد وسلم تجوتُ
واحلمُ ان ازرعَ السلمَ في كل
داري
واجنيَ حُبَّ البراري
وجُلَّ الجواري
واحضن في الارض كلَّ الزهورِ
وانشد شعراً
يفوق خيالي
واكتب نصراً قريب المنالِ
وأغني:
«وطالَ انتظاري»

(باقة الغربية)

«مزرعة الحيوانات» في ترجمة عربية



عنوان الكتاب: مزرعة الحيوانات

المؤلف: جورج اورويل

النوع: رواية

المترجم: عبد الهادي عبلة

الناشر: دار الأنصار – دمشق – ١٩٩٦

○ تصدر هذه الترجمة الجديدة لرواية جورج أورويل الرمزية الشهيرة «مزرعة الحيوانات» بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على ظهورها لاول مرة. كتب أورويل هذه الرواية في عام ١٩٤٥، واعتبرت واحدة من اروع الأعمال التي تنتقد الانظمة الشمولية، وتتنبأ بسقوطها. وهي رواية قصيرة شخصياتها من الحيوانات، لكن حبكتها وعلاقاتها بشرية. انها تجمع ما بين السخرية المريرة وبين البصيرة المتقدة، كاشفة زيف دعاوى الاصلاح عندما تحول السياسة البشر الى فئات متفاوتة في الحقوق والميزات. لذلك، اعتبرت رواية تعري الديكتاتورية وتدين الاستغلال تحت شعارات كاذبة. وانتشرت هذه الرواية لدى مختلف فئات القراء، كما ترجمت الى عديد جدا من اللغات، وحظيت بالترحيب خارج موطن كاتبها البريطاني، فظهرت طبعات عديدة لها في الولايات المتحدة وغيرها، اذ اعتبرتها شعوب مختلفة تعبيرا ذكيا وصادقا عن اوضاعها.

لقد حملت نبوءات أورويل صورة قاتمة ومرعبة، رغم تهكمها، عن الواقع الانساني في الربع الاخير من القرن العشرين، ان لم تتحقق حرفيا، فان جوهرها صائب ومهلم. ليس ذلك غريبا على كاتب طريف وبارع مثل جورج أورويل، الذي عاش حياة ملؤها التقشف والزهد والبساطة، متخليا عن امتيازات طبقته من ناحية، اما من الناحية الاخرى فعاش تجارب سياسية غنية جدا في بورما والهند واسبانيا، فضلا عن بلده، مما جعل نقده لاذعا.

رغم اعماله القليلة التي لا تتجاوز ١١ كتابا، فان جورج أورويل يعتبر من أشهر ادباء بريطانيا وأوسعهم انتشارا. ولد هذا الكاتب في الهند، تحت اسم اريك بلير عام ١٩٠٣. كان ذلك في أوج الامبراطورية البريطانية، الموزعة بين الهند وبورما. وعاد مع والدته الى بريطانيا عندما كان في الرابعة من العمر، لكنه عندما بلغ سن الشباب، انخرط في سلك البوليس الامبراطوري في بورما بين عامي ١٩٢٢ و١٩٢٧. وهذه الفترة ذات دلالة هامة وتأثير كبير على روايته «مزرعة الحيوانات»، التي يقال انه استلهمها من شخصيات حقيقية في بورما. ولكن الرائع في أورويل انه استطاع ان يكسب أدبه معالم الخلود، ويجعل من هجومه على الأنظمة «التوتاليتارية» القمعية موضوعا يتجاوز حدود الزمان والمكان.

عاش جورج أورويل حياة بائسة فقيرة، اذ كره نشأته وطبقته الاجتماعية، واختار ان يحيا حياة بسيطة للغاية، اقرب لحياة المسحوقين، ممارسا الى جانب الكتابة هوايته في زراعة الخضار وتربية الدواجن، وكان بذلك يحقق الانسجام بين أدبه وسلوكه. وكانت احواله المعاشية على غير ما يرام، حتى وفاته، اذ نالت رواياته بعدها شهرة والربح، بحيث اغتنى ورثته من بعده عندما فارق هذه الدنيا عام ١٩٥٠.

نشر جورج أورويل عدة روايات تسجيلية في بداياته، لعل أشهرها: «داخل وخارج باريس ولندن» (١٩٣٣)، «والطريق الى ميناء ويغان» (١٩٣٧) وغيرها. وفي عام ١٩٣٦، ذهب أورويل الى اسبانيا ليقاتل الى جانب الجمهوريين في الحرب الأهلية الدائرة هناك، لكنه كتب روايته «من أجل كاتالونيا» (١٩٣٨) ليعبر عن نفوره وانتقاده للطرف الذي قاتل الى جانبه. وما لبث ان كتب عام ١٩٤٥ «مزرعة الحيوانات» التي هاجم فيها الشيوعية. ورغم كون تلك الرواية لم تجد مجدها الا في امريكا، فقد اصبحت هي وروايته التالية الأخرى «الف وتسعمائة وأربع وثمانون» (١٩٤٩) أشهر عملين للكاتب. واذا كان أورويل قد تنبأ في الاولى بصورة الحكم الشمولي الذي يزعم انه وجد ليستعيد العدالة، بينما يشمل دورة الظلم والطغيان، فانه في روايته الثانية رسم صورة قاتمة ولاذعة السخرية لمصير بريطانيا في ظل نظام حكم شمولي. والحق يقال، فان أورويل استطاع ببصيرة نافذة التقاط عدد وافر من التفاصيل الحياتية المقنعة حول الكابوس المهيمن على الناس وعواطفهم، حتى تحولت الرواية الى فيلم سينمائي فيما بعد يحفل بالاثارة والتشويق دون أن يفتقر الى العمق.

ولكن المديح الغربي الذي كيل لهذين العملين انما تم لاعتبارات سياسية دعائية، بحيث غطى ذلك على تقويمهما ادبيا. ورغم ادعاء أورويل بانه يهدف الى تحويل السياسة الى فن، فقد رحل عن عالمنا قبل ان يتمكن من تحقيق هدفه بالكامل، اذ ان عمليه الرائعين ظلا يحملان نبرة وعظية، كما تضمنا شيئا من الصنعة الظاهرة، والتبسيط الساذج. ففي اعمال كاتب معاصر آخر كفرانز كافكا يمكن ان يلمح القارئ عمقا فلسفيا أكبر، ورمزية أشمل. وبما ان حياة جورج أورويل لم تكن هنية ولا هانئة، فقد توفي بمرض السل. الا ان ما عجل بوفاته على الارجح هو عدم رضاه، واحباطاته وتعطشه الدائم الى الانشقاق والعصيان والتمرد ورفض الحلول الاصلاحية الوسط.

ولعل رواية أورويل «الصعود للتنفس» هي أشد أعماله احكاما من الناحية الأدبية، فهي عبارة عن سرد بضمير المتكلم للذكريات حافلة بالحنين في مواجهة واقع مختلف ومخيب للآمال بعد مرور زمن. انها أكثر رواياته واقعية ورهافة، وربما ادعاها الى الابتسام. عموما، كان جورج أورويل سيدا من سادة التهكم، حتى في تعليقاته النقدية ومقالاته المتفرقة. ومن بين تعليقاته اللاذعة عن شكسبير، كتب ينتقد في وضعه الحكمة على ألسنة المهرجين والمجانين. كما علق على حبكة «الملك لير» ساخرا بأنها درس للطغاة كيلا يتخلوا لأحد عن امبراطوريتهم.

هكذا كان جورج أورويل.. كاتبا بارعا.. وذهنا حرا متوقدا، لا يعجبه شيء، ولا يكف عن النقد، رغم انه قنع بحياة بسيطة وبدائية للغاية في انسجام تام مع الطبيعة، وزهد عن الثروة والشهرة والمناصب.

(رياض عصمت/ دمشق)

■ عبد الرحيم الشيخ يوسف ■

خيمة «المحسوم» (מחסום)



١

لن تكوني خيمة القهر كطماح الذؤابة
نحنك الرابض ليث لا يفل الفقر نابه
شق جنح الليل يسعى مثلما ساحت سحابة
والاماني مائلات ربما نمحو عذابه
واذان الفجر يعلو دائما الله اكبر

٢

خيمة القهر ستهوي رغم انف الظالمين
لن يعيش الامن طرا في جيوب الغاشمين
سوف نحيا سوف نغدو في عرى شعب مكين
والدُنا في ارضنا في صبرنا عهد ودين
راية الحب ستبقى، في الروابي الخضر تنشر

٣

قف هنا اجلس هناك، لا جواز للعبور
عش كما تحيا البهائم وارتم تحت القبور
نحن قمنا من خبايا الارض من عمق العصور
نحن شيءٌ آخرٌ نحن اكباد النسور
نحن عرق لامع، نحن عقل، نحن عبقر

٤

ايها الصارخ مهلا انت صوت العنصرية
فانا احمل في صدري جمال العبقرية
وبدمي في عروقي يرسم المجد هوية
وانا قلب النشامى وانا عمر البرية
وانا الهاتف دوما كل ظلم سوف يقهر

٥

ايها المنصوب كالاغلال في عرض الطريق
ربما كنت شقيا ربما صرت صديق
ربما كنت غبارا او دماغا من عقيق
لكن الفعل ظلام وامتهان للحقوق
فتعلَّمْ: صولة المظلوم لا بد ستَبْهَرْ

٦

ان خبزا يحرم الجائع والمحتاج اكله
سوف يشبو مثل نار تحرق الجاني وفعله
ان يجوع المرء قطعا طالما الصبر تعله
وبطعم الصبر يحيا ماحيا بالصبر ذله
ويعيش الشعب بالحق وبالعدل المظفر

(الطيبة)

اصدار اول طبعة عربية كاملة لالف ليلة وليلة في مصر

● صدر عن «الهيئة العامة المصرية لقصور الثقافة» في القاهرة، مؤخرا، الجزء الاول من كتاب «الف ليلة وليلة» في اول طبعة كاملة بالعربية لم يحذف اي من عباراتها، منسوخة عن طبعة نادرة صدرت بالعربية في كلكوتا الهندية في ١٨١٤ و١٨١٩.

واعلن الاديب جمال الغيطاني، رئيس تحرير سلسلة «الذخائر» التي يصدر في اطارها الكتاب عن الهيئة التابعة لوزارة الثقافة «ان اصدار هذه الطبعة التي اعتقد انها اول نسخة كاملة بالعربية لحكايات الف ليلة وليلة، يرتدي اهمية كبيرة في وقت بات فيه الناشرون يخشون من نشرها، خوفا من مصادرتها بدعوى تضمنها مشاهد جنسية».

واضاف ان هذه النسخة النادرة منقولة عن مخطوط مصري قديم وضع نقلا عن رواة شعبيين في المقاهي المصرية» موضحا ان المخطوط الموجود حاليا في المتحف البريطاني، كان نقل الى الهند على يد مستشرق بريطاني في مطلع القرن التاسع عشر.

وقال الغيطاني ان ما تتميز به الطبعة الجديدة انها «كاملة لم يتم حذف اي جزء منها، او تحوير اي من مقاطعها او عباراتها، لا سيما الجنسية منها، وتتضمن حكايات علاء الدين والمصباح السحري، وعلي بابا والاربعين حرامي، التي خلت منها اول طبعة مصرية صدرت في ١٨٤٥، وتعرف باسم «طبعة بولاق».

واضاف الغيطاني «ان دور النشر تتجنب طبع الف ليلة وليلة خوفا من مواجهة ما حدث لآخر طبعة صدرت منها في مصر قبل عشر سنوات عن مكتبة محمود صبيح وهي من اعرق مكتبات العالم، عندما صودرت نسخها بعد رفع الادعاء عليها لانها تتضمن مشاهد والفاظا جنسية، ولا سيما في حكاية الحمال والبنات الثلاث التي تذكر فيها الاعضاء الجنسية».

واضاف ان «مسألة الجنس تستخدم بهدف تشويه الابداع وتخويف الادباء. ونحن نرى ضرورة الحفاظ على النصوص الاصلية في التراث، مع الاشارة الى ان الف ليلة وليلة يحتوي على قدر قليل من الجنس، مقارنة بكتب التراث الاخرى، مثل كتب الجاحظ والاصفهاني».

تصدر «الف ليلة وليلة» في ستة اجزاء يتضمن الجزء الواحد منها حوالي ٦٠٠ صفحة، في طبعة شعبية تباع بستة جنيهات للجزء اي ما يقل عن دولارين.

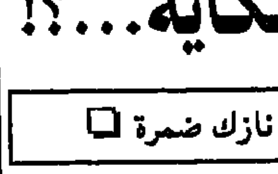
هناك خلافات بين المؤرخين حول نشأة حكايات الف ليلة وليلة التي ترويها شهرزاد ابنة الوزير للملك شهريار، لتنجيها من مصير زوجاته السابقات. وفي حين يعيد البعض اصلها الى الهند، يؤكد آخرون انها ولدت في فارس، حيث عرفت باسم «الف حكاية».

نقلت هذه الحكايات الى العربية في القرن التاسع، في عهد الخلافة العباسية في بغداد، واشتهرت في مصر في عهد المماليك، حيث اخذت طابعا عربيا اسلاميا. واكمل مخطوط معروف يتضمن هذه الحكايات هو الذي حصل عليه المستشرق الفرنسي جي، غالان، من حلب ويعود الى القرن الرابع عشر ويقع في ثلاثة اجزاء.

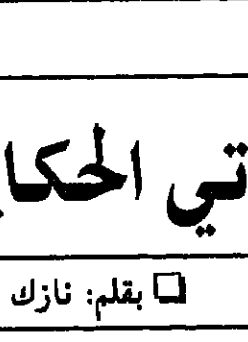
(«و.ص.ف»)

● قصة قصيرة ●

لماذا لم تكمل جدتي الحكاية...؟!



□ بقلم: نازك ضمرة □



... مرة لصدقه وقوته، رابعةً بسببها، وخامسة لاحلامهم.

– امي! امي!... ناديت عليك طويلاً وقرعت الباب انادي اكثر، ان قرع الجرس اجيبيني، حتى لو كانت عيناك ساهية، هبّي للباب وطارقه.

– مالك ملهوف يا ولدي؟...

– ما هذه الروائح؟ الله ما ألذّ رائحة طبيخك!... ما رأيك ان اساعدك يا امي!. (مطارد، مطارد، مطارد منذ الف عام، سيطيلون الانتظار والبحث، سييأسون ثم يذهبون).

أطلّت والدته من النافذة، انهم كثر، عيونهم زائغة، اجسادهم ممتلئة، وبعضهم بعظام ناتئة، وجوه بعضهم كدرة، وعليها لترة، تود ابتلاع ريقها فلا تستطيع، وينوون الكلام لترتج ألسنتهم في تردد وقحة.

امتدت يدٌ عجلى تتخطف لقمة خبز، امتلأ المطبخ بدخان القلي، بصل وفلفل حلو وثوم، داعبت تلك الروائح حواسه، بدأها بلقمة، ارادت والدته اخراج آخر الخضار من المقلاة، وجدت الصحن ما زال فارغا.

– يبدو انك تعبت كثيرا، فُجعتَ فُجُعت.

– امي!... امي!... ليس الامر كما كنت تتحدثين لنا، وليست مثلما كانت تحكي جدتنا، ليتني بقيت صغيرا!... ليتني لم اخطب عروساً!...

ادارت الام وجهها نحو الموقد، ما زال ضباب الموقد يملأ مطبخها، دمعتان حارقتان تنبثقان، احتارت كي تمسحهما خفية، اقتربت من النار اكثر وبكمها تمر على عينيها.

جرس الباب يقرع بقوة، طرق لجوج على الباب، طلب منها ان لا ترد، وان لا تفتح الباب، نادت (من الطارق!) يعود الجرس للرقص المجنون، (من بالباب؟!...).

. طاردته القبيلة كلها، كانت الشمس تميل الى الغروب، شاهد باب كهف اثري، اسرع اليه، وبلا تفكير اندس فيه، اضطر ان يزحف على اربع، دون مبالاة بالاعواد والاشواك البرية الناتئة على مدخله، صياحهم كان صاخبا، دخل الى اعماق الكهف، انزوى في اشد الاركان ظلمة، لكن عينيه تتجهان صوب المدخل حيث شعاع من نور. (لماذا يلاحقونني؟! لماذا يريدون لنا الخوف والظلمة؟... لا منفذ امامنا الا الرحيل او الاختفاء قالت جدتي (غربة)، الغربة مرة والبعد عن الاحباب عذاب).

اذناه تلتقطان جيدا، يحس انهما تطولان، يبرز من كل واحدة هوائي (انتين)، أرهف سمعك، أغمض عينيك، لا فائدة من وجودهما، ظلام مطبق، عتاب ونقاش بين الواقفين امام الكهف.

– لمحناه في هذه المنطقة قبل دقائق.

– انت مخطئ ونظرك مخادع، هذا الكهف ما به احد.

– لا بد الكم واهمون! ربما رأيتم جذع الشجرة او احد الرعاة المارين!

– بل قل ربما صعد الى شجرة ما.

– استحال الى جذع شجرة، او انزرع لكم في الارض.

– سيقول احدكم انسحر، تحول الى جني، ايها المغفلون!، كثرتكم لا تغني عنكم شيئا.

تتلاحق كلمات رئيسهم الحانق الحاقد، اعتدتم على الكسل والتخمين، مللت احاديثكم!

تدللكم فيكثر هرجكم، اقوال بلا افعال، نعطيكم الحرية فيصيبكم الزكام، وتكثرون من التراخي والاحلام.

قلنا لكم لا تدعوه يشملكم، فيتفوق عليكم بسهولة، طلبنا ان تستبدلوا العثاوب بالتجهم، وان تختزنوا السر في عيونكم، فاز بكل شيء، فلماذا بقي...؟

من الفتحة الصغيرة ما زال يرى خط الافق، اشتد الظلام في الكهف، تشابكت المئات من الخيوط والخطوط حوله، ظنها بيوت العنكبوت، اصابعه تكاد تتلمسها.

– هل تريدني ان اظل واقفا في المطبخ اقلي طوال اليوم؟ اتيت على كل ما قليت!

– سيتشبع صبرك الفيوم، ستطلع الحوريات مع القمر، سأقفز مسرعا لشراء علبتين من لحم البقر المجنون.

حركة داخل الكهف، تدحرج حجر صغير، انكمشت يداه، هكذا قال له احساسه، يتمسك باللارض، تعبث اصابعه بالتراب الرطب، شيء املس يتحسسه، (لا يمكن ان يكون عودا! ولا حتى قطعة من عصا! لا نبات ولا بشر هنا!)، في طرفه انتفاخ، فطن انها عظم ساق، باب الكهف صغير، وسقفه منخفض فلا يتسع لدخول حيوان عالي السيقان، (هذا حفر جنون من بشر) فركه، وتحسّس طرفه.

(– لا تتعب نفسك! انا هنيّة القوية، لست وحدك هنا، هل تذكر ما كانت ترويه جدتك وانت طفل، ايقظتني حين لمست عظم ساقي، وانعشت ذاكرتي، الم تحاول والدتك اعادة حكاية العروس الجميلة لك؟).

بلى همهم لنفسه، يتشنج، ترتد يده الى حضنه هربت واختفت.

(لا تخف كان قويا مثلك، طال ظله الجبال والوديان، صنع الآلهة وخاض البحر، لكنهم اقسدوا عليه صفاء»، ضربني بعزمه على رأسي وصدري، زحفت متخفيا حتى وصلت هذا المكان.

لكن جدتي وامي من بعدها لم تخبراني بما حصل لها.

– جن جنونه، هام على وجهه باحثا عني، وصل باب هذا الكهف، زحفت بعيدا في الركن، سمعت القوي ينادي باسمي امام الكهف، لكنني كنت احلم بالحرية، لم تكن لدي القوة، والوقت ولا حتى للأنين، لا ولا حتى لاسماعه صوتي، يجلس يقوم يمشي اما الكهف، يبكي ويبكي، وانا اصعد واسعد، اغوص بأعماق النوم الابدي، ومنذ ذلك الوقت وانا انعم بالهدوء، وروحي طليقة في سماء السلام، وحينما لمست اصابعك عظمي، شممت طعم الحياة، ارتدت روحي الى الكهف المنخفض، كانت تمخر الزمان، وتخترق حجب المكان).

– نسيت نفسي يا امي! طعامك اللذيذ وحديثك انسياني كل احزاني لماذا تلتصقين بالنار، ونسيت حتى تحذيرات جدتي من التخمة، رحم الله جدتي...

طرق قوي على الباب، والجرس لا يتوقف عن الرقص والتلهذب، تصيح امه بصوت مرتفع، من بالباب؟!...

ما ان لفتحت الباب، حتى اندفع اخرته اخته واخواه الصغيران داخل المنزل، رموا حقائب كتبهم، فوجئوا بأخيهم الكبير يسح فمه، امه لا تضيع الوقت، لا تتوقف عن انتاج الاطفال.

قالت الصغيرة ماذا اعددت لنا من طعام يا امي؟... وهي تجهز الطعام للصغار سألها ابنها الكبير.

– امي! امي! لماذا لم تكن جدتي تكمل حكاياتها؟!

اجابته:

– كنت تدخل عالم النوم والحلم!...

(عمان – خاص بـ «الاتحاد»)

حنان الشيخ:

مسرحية «زوج من ورق» - لوحة جديدة في رحلتي الادبية

● اعكف حاليا على كتابة رواية عن لندن والغربة ●

□ نجحت الروائية اللبنانية حنان الشيخ في اختراق خشبة المسرح البريطاني للمرة الاولى لتصبح اول كاتبة عربية تقدم لها طويلة وكاملة على مسرح هامستيد (شمال لندن) بدأ عرضها في ٢٣ كانون الثاني حتى ٢٢ شباط «زوج من ورق» هو عنوان المسرحية ،وتعتبرها «لوحة جديدة في رحلتها مع الكتابة والفن».

اعترفت الشيخ في هذا اللقاء بان الاختيار كان صعبا. وكانت قد كتبت مسرحية قصيرة قدمت سابقا في المسرح نفسه بعنوان «الشاي بعد ظهر مظلم» واعجبت النقاد البريطانيين ونجحت في تصوير الحياة في المهجر.

قالت الشيخ عن الكتابة المسرحية بالعربية: «انا لا اكتب الا بالعربية. وقد اعدت كتابة المسرحية ثلاث مرات بطلب من المشرفين على المسرح. وفي المرة الثانية شعرت بالاحباط وفقدت الثقة بنفسي فاتصلت بالمسؤولين وطلبت اعفائي من مهمتي». واضافت: «كتابة المسرحية طويلة تستمر لمدة ساعتين، وتكون فيها الشخصيات كاملة تتطلب الدقة والابتكار في انتقاء الكلمات، فليس من المقبول ان يشعر المشاهد بالملل في اي مرحلة. ان قاريء الرواية يرحم الكاتب اذا ملّ او فقد تركيزه في مرحلة او اخرى، لكن مشاهد المسرحية اكثر تطلبا، وقد يقرر في اي لحظة الانسحاب من المسرح وعدم المتابعة». وتشعر حنان الشيخ بامتنان لمديرة المسرح جيني توبر التي اختارتها وشجعتها على كتابة المسرحية في نطاق حملة تقوم بها لتشجيع الكاتبات من مختلف انحاء العالم على الكتابة عن قضايا المرأة. واوضحت ان دعم توبر دفعها الى عدم الاستسلام والاستمرار واعادة الكتابة للمرة الثالثة وخصوصا بعدما تاكدت من ان مثل هذا الامر يُطلب في العادة من كبار الكتاب المحترفين.

والشخصية الاساسية في المسرحية هي لفتاة مغربية اتت للعيش في بريطانيا وصممت على النجاح ان في اختيارها شريك العمر الانجليزي او في اي شأن آخر متعلق بتثبيت اقامتها وزرع جذورها في بلد الغربة. وتصف حنان الشيخ الموضوع بانه «انساني واسع الافق وليس موضوعا نسويا فحسب» ويندرج جوهره في سياق منهجها الفكري الذي يركز على غربة الانسان (العربي وغيره) في مجتمعنا الحالي، وخصوصا عندما ينتقل الى العيش في مجتمع جديد ويحاول التكيف معه. وتكشف صاحبة «حكاية زهرة» انها عندما كتبت المسرحية للمرة الثالثة استوحت القدرة على فعل ذلك من اختبار مماثل تعرض اليه الكاتب المسرحي الاميركي المشهور آرثر ميلر الذي اضطر الى اعادة كتابة مقاطع عديدة من مسرحيته «الزجاج المكسور» (بروكن جلاس).

وتصف الكاتبة المسرحية بانها عمل اجتماعي تشارك فيه عيون واذهان وقلوب عديدة».

●التركيز على الهجرة●

ومسرحية «زوج من ورق» تشمل مواضيع عديدة مع ان تركيزها الاساسي على الهجرة. فيها قصة حب تبرز الاختلافات في الثقافات، وفيها دراما بقالب «كوميدي في بعض الاحيان متحرك ودافئ». وتقول حنان: «لقد حاولت ان ادفع المشاهد الى الاحساس بما ابغي قوله، وان احزنه واضحكه في الوقت ذاته. واكتشفت ان ما يضحك العربي او الاوروبي او الصيني او الروسي ليس بالضرورة الامر نفسه. وهذا ينطبق على الكلمة والحركة في المسرح». واضافت: «مسرحيتي تركز ايضا على الشجاعة، شجاعة الشخصية الرئيسية امينة الفتاة الوافدة من قرية مغربية، التي ترمي نفسها في بحر لندن الهائج وتحاول عدم الغرق فيه وتسعى لتثبيت مقدرتها على العيش وتحسين اوضاعها المادية».



وتعتبر الكاتبة ان قرارها الانتقال المؤقت الى كتابة المسرحية ساعدها على تحريك وتوقيد الحافز لديها لكتابة روايات جديدة. وقالت في هذا الصدد «كنت قد فكرت عما ساكتب بعد روايتي الاخيرة «بريد بيروت»؟ ماذا سانتج بعد كتابين عن الحرب وواحد عن حياة المرأة في الخليج وقصص عن المغرب وعن الحب الفاشل والعذاب؟ وشعرت ان عيشي في لندن فتح امامي مجالات كان علي الافادة منها، ومن ثم العودة الى الرواية والانطلاق الى مرحلة جديدة في كتابتها. انا دائما افتش عن الجديد. وكل عمل لي يشكل نوعا من التحدي. انا في حالة تطور مستمر ان في المادة التي اكتبها او في القالب الذي تخرج فيه».

وتعتبر حنان (ان كاتب المسرحية يعرف في اكثر الاحيان الى اين سيصل وعليه ان يعرف مسبقا عدد شخصياته. وفي كتابة الرواية يختلف الامر، فالقلب هو العقل والمجال مفتوح امام العفوية والتلقائية في رسم الشخصيات وفي توجه الاحداث وفي تحديد النهاية. في الرواية يدخل الكاتب الى ما يشبه البازار (سوق متنوعه) ينتقل فيه من زاوية الى اخرى في المسرح، يقف على اصابعه وكأنه في شبه قفص تحيط به النار ويخاف ان تحرقه).

وحنان الشيخ ما كانت اختارت الكتابة المسرحية لو لم تشجعها جيني توبر، مديرة المسرح التي رأت ان نسبة ١٠,٧ في المئة فقط من المخطوطات المسرحية كتبتها النساء وشاءت ان تبدل هذه النسبة المنخفضة، وان تشجع المواهب النسائية العالمية وكانت توبر قد اطلعت على ادب حنان الشيخ اثر اختيار كتابها «مسك الغزال» كأحد افضل عشرة كتب نسائية في لندن في عام ١٩٩٢ وتقول حنان الشيخ «ان الاغتراب هو اساس عملي الادبي، والشخصيات التي تعاني الاغتراب تجذبني. اتفاعل مع الانسان الذي يتأثر برؤية باقة ورد تحرك مخيلته ويشعر انه اقرب اليها من الناس الذين يحيطون به في سهرة اجتماعية فارغة». واضافت: «شخصيات رواياتي غير منسجمة مع مجتمعاتها، متضايقة وتصرخ، ونسبة الغربة لديها مختلفة. ففي مسرحية «زوج من ورق» الشخصيات قوية الى حد ما وخصوصا امينة، الشخصية الرئيسية، ورجاء المرأة الكبيرة سنا التي تساعدها على العثور على زوج انكليزي، ففي شخصيتهما الذكاء و«الملعنة» بالاضافة الى السذاجة والجهل».

●انا و... امينة●

وتشير الكاتبة الى انها فوجئت «ازاء جهل الممثلين بحضارتنا العربية وعاداتنا. وخصوصا الصغار سنا منهم. فمثلا لم يفهموا لماذا رفضت امينة ان تأكل امام عريسها. زوجها المقبل في المرحلة الاولى من علاقاتهما، كما وجدوا صعوبة في تفهم مسألة تعلق امينة بعذريتها واعتقدوا ان في ذلك مبالغة في كتابة السيناريو».

لكن المشرفين على المسرح «هامستيد» احبوا مسرحيتها لانها تدمج شخصيات عربية وانكليزية وتنتج كوميديا مبنية على الاختلاف في الحضارتين.

وعن امكان انفتاح المجالات امام مسرحيين عرب كي تعرض مسرحياتهم بالانكليزية في المسارح البريطانية قالت: «ان الكتاب المسرحيين العرب الذين يبغون الوعظ لن يجدوا مكانا لهم على خشبة المسرح البريطاني وهم كثيرون. وقد ذهبت اخيرا الى بيروت وحضرت مسرحيتين وشعرت بفارق كبير بين المسرحين اللبناني - العربي والغربي. المسرح العربي يريد ان يعبر عن نفسه وعن مشاكل مجتمعاته. لا اعتقد ان نجاح مسرحيتي في لبنان مضمون، واختراق المسرح الانكليزي امر صعب للغاية اذا لم يكن الكاتب انكليزيا او اوروبيا او امريكيا، انهم متلهفون على حضارتهم ومتمسكون بمسرحهم، او يفتحون خشباتهم لكبار الكتاب من الغرباء، على غرار تشيخوف وابسن ويونيسكو. ولقد ساعدني الحظ الى حد كبير، اذ ان رواياتي ظهرت وترجمت في فترة اهتم فيها العالم بالحرب ووقعها على المجتمعات النامية وتأثيرها في حياة المرأة». وتحب حنان الشيخ حضور المسرح كثيرا لكنها لا ترتاح الى قراءة الاعمال المسرحية المكتوبة الا في حالات قليلة كما في مسرحيات آلن بينيت وبعض مسرحيات تنيسي ويليامس، اهم كاتب مسرحي بالنسبة الي. احب اجواء «الجنوبية (جنوب الولايات المتحدة) كلها الم ودراما.

،تقول: «المسرح في البلاد العربية بدائي، نضحك او نبكي، لا مكان للابتسام مندمجا مع الفطنة وتوقد الذهن في الوقت عينه، حبذا لو دخلت الكوميديا وخلقت الابتسام».

واستطردت: «يجب ان يتمكن الكاتب من اضحاك القاريء او المشاهد على اشياء محزنة في بعض الاحيان وهذا ما تعلمته خلال حياتي وتجربتي في الغرب وحاولت ادخاله في روايتي «بريد بيروت»».

وعن اقتباس شخصيتها الرئيسية قالت: «في مسرحية «زوج من ورق» فكرت بانسانة معينة لدى كتابتي عن امينة بدلتها كليا وتفاعلت معها وتفاعلت اختباراتي مع اختباراتها والتقينا معا في الغربة لتصبح شخصية واحدة في ثقافة غير ثقافتنا، هي تشتاق الى المغرب وقت غروب الشمس وانا اشتاق الى لبنان وسحره العارم. انها شخصية رسمتها ولكن فيها الكثير مني ومن الفتيات العربيات اللواتي هاجرن الى لندن وشعرن بالغربة».

●مرحلة انتقال●

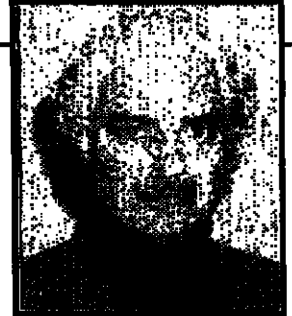
وتنكب حنان الشيخ حاليا على كتابة رواية عن لندن والغربة (ولا اعرف ماذا سيحدث بعد ذلك في السنوات الماضية كنت اشعر بانني احيا في البلاد العربية لانني كنت اكتب عن الوطن العربي وشخصياته مع انني مقيمة في العاصمة البريطانية. الآن اشعر بانني اريد ان اقول المزيد عن الغرب وشخصياته وكانني في مرحلة انتقال. النقاد الانكليز شجعوني كثيرا في تعليقاتهم على مسرحيتي القصيرة الاولى «الشاي» بعد ظهر مظلم» انهم يشعرون بانني اقدم دراسة اجتماعية عن المرأة العربية والى اي حد هي مغلوبة على امرها . كما نظروا بايجابية الى كتابي «بريد بيروت» اذ رأوا انني اكتب بايجابية عن الحرب. اعتقد بانني محظوظة لكون النقاد الاجانب اوالعرب يتقبلون اعمالي. واحب كثيرا ان تعرض مسرحياتي في الوطن العربي، ولكنني اخشى الرقابة بالنسبة الى المشاهد المتعلقة بالعلاقات الانسانية، واتمنى ان تحضر نسبة اكبر من العرب مسرحيتي في هامستيد».

لندن

سمير ناصيف

* حجر في الهواء *

د. احسان عباس والكنز «غربة الراعي»



□ احمد دحبور □

● عندما يقرر علم من اعلام الثقافة العربية، ان يفتح خزانة ذكرياته واسراره، فمعنى ذلك اننا مدعوون الى كنز، فاذا كان العلم هو استاذنا الجليل الدكتور احسان عباس، فان الدعوة ستشمل فلسطين والسودان ومصر ولبنان والاردن، لنبدأ بالشعر الفطري الخبيء في دفاتر المراهقة والشباب، وصولا الى تحقيق امهات الكتب التراثية، مع المرور بالفتح الريادي في مجال نقد الشعر قديمه وحديثه، وبتعريب عدد من الكتب النوعية (لعل اشهرها «موبي ديك» لهيرمان ميلفل)، والى ذلك فان مذكرات هذا المعلم العالم، الناقد، المحقق، تنطوي على الحكمة والعبرة دونما فيهقة، وعلى الفلسفة دون تفلسف، فالاسلوب هو الرجل كما يقول الفرنسيون، ورجلنا هو البروفيسور الذي لا يزال، في عمق روحه، راعيا فلسطينيا من قرية عين غزال، يجمع البساطة الى الخبرة، ويحافظ على براءة النبع والبيدر، دون ان يخفى عليه ما وراء ضجيج المدينة، وما وراء المحيطات، ولقد رأى في سنواته الست والسبعين، باركها الله وزاد له عليها وفيها، سيرة عادية لواحد من الناس حتى انه، بتواضعه الجم، يعتذر عن خلوها من المثير والبارز من الاحداث، مغفلا ان مجرد شهادته على الزمن الذي عاشه وعاناه، هو وثيقة فلسطينية عربية، تعرض للتاريخي والاجتماعي والسياسي والفكري، والثقافي عموما، وتأبى هذه الذكريات الشقيقة الا ان تأخذنا الى العمق، فلسفة وفكرا، بدءا من عنوانها الموحي «غربة الراعي»، فلماذا هي غربة؟ وماذا فعل الزمن مع هذا الراعي المعلم؟

في الغربة

في معرض حديثه عن تلميذته د. وداد القاضي، يقول د. احسان: «جزاها الله عني كل خير، ولست اقول: رد الله غربتها - هي مقيمة الآن في امريكا- اذ الغريب الحقيقي من احس انه غريب في وطنه». وهكذا فانه يضع ايدينا على مفهومه للغربة، وهو ما سبقنا اليه الامام علي بقولته المشهورة: «الفقر في الوطن غربة»، على ان استاذنا الدكتور، وان وصف هذا المستوى من الغربة بانه حقيقي، الا انه كان مثلث الغربات. فقد عانى الغربة في الوطن، بين عين غزال وحيفا وعكا وصفد، حيث عارك الفقر خلال الدراسة والتدريس، ثم انه عانى من الغربة عن الوطن، بمعناها المعطى المباشر، وذلك حين وقعت نكبة ١٩٤٨ وهو بين مصر والسودان، لا يعرف عن مصير اهله شيئا (كان اهالي القرى الفلسطينية الثلاث: عين غزال، واجزم، وجبع، قد هاجروا الى العراق) ثم شهد الغربة من جديد، برحيله عن السودان التي احبها ارضا وشعبا، قاصدا بيروت التي سيمكث فيها ربع قرن نصفه هناءة ونصفه جحيم، والنصف الثاني هو الزاخر بالقتل والاقتتال، الى ان استقر به المقام في الاردن اخيرا، وحتى يكون د. احسان مثلث الغربات بحق، فان غربته الثالثة هي الاعمق والابعد اثرا، على ارتباطها العضوي في الغربتين الاوليين، وهذه الثالثة هي المتعلقة بفلسفته ورؤيته للحياة والوجود، يقول ريتشارد شاخت في معرض شرحه مفهوم الغربة عند افلاطون: «ان الفلسفة هي وليدة الغربة، وما من ضرورة ليكون ذلك اغترابا عن البشر الآخرين، حيث يمكن ان يكون اغترابا عن الذات والكون، ومثل هذا الاغتراب قد لا يكون مجرد حدث فكري، بل قد يشمل غربة عميقة عن ايمان المجتمع واخلاقياته»، ولعل هذا الكتاب الذي امامنا - غربة الراعي- ان يكون مصداقا لهذه الغربة الصعبة المتعة، التي تطالعنا في مختلف الاحداث الواردة في الكتاب، وفي ردود فعل استاذنا عليها، وقبل ذلك، في رؤيته وتفسيره لها.

رموز الخوف

يفتتح د. احسان كتاب مذكراته هذا، بفصل عن رموز الخوف، ليضع امامنا علامات ستهدينا الى تضاريس الحقل الدلالي الذي يخطو فيه بما يشكل سيرته الجوانية، كان من الرمز الاول تشكيلا من الغيوم في الافق، سحره وهو طفل ، فتخيل انه في حضرة خالق الكون، والرمز الثاني زيارة احد الاقارب المحتضرين، حيث اعطى الموت اول دروسه ، أمّا الرمز الثالث فغفلة الناس عن العلم حين لدغت الافعى شابا فاخذوه الى شيخ لا الى طبيب ..ومات الشاب، وسيكون الرمز الرابع هو الساعة التي تدق... منذرة بوقع الزمن، فيما ظل الطفل يحلم بالحصول عليها ساعة. ولسوف يضيء الاستاذ لك تلك الوقائع بما يزيد من دلالتها الرمزية، فالقريب المحتضر، انما كان شابا اصيب بطلق ناري في قضية شرف، وهي مناسبة ليخبرنا الاستاذ ان في اسرتهم فتاة اسمها مريم، طوردت من اهلها في قضية شرف، وفي نهاية كتابه يتوجه الاستاذ الى مريم هذه، وهو لا يعرف ما اذا كانت لا تزال على قيد الحياة، ليعتذر لها، معطيا صوته للحب والحرية في وجه التقاليد الظالمة، على ما في شخصيته من عناصر محافظة، اما الركون الى الغيبيات بدلا من العلم، مما اودى بحياة الفتى الملدوغ، فان الاستاذ سينقضه بتمسكه بالمنهج الموضوعي والعقلاني في البحث والتحقيق، واما ساعة اليد التي ظل يحلم بها فلن يحصل على معادلها الموضوعي في الحياة، فالرجل رجل علم لا محصل اموال، يقول: «سهوت في كل حياتي عن قيمة المال، وفي الشيخوخة بعد بيروت ادركت خطأي»، ولقد جمع خلاصة حكمته، في نهاية الكتاب، بقصيدة بعنوان «منطق الشجرات الثلاث»:

عِشْ مُفْرَدا
لا تعشق الموت ولا ترجُ الردى
لا شيء يجدي عنك ان مت غداً

ولقد عبر عن انفراده، لا بالعزلة، بل بالعطاء، ولهذا فقد ضمن استمرار الحضور حتى لو لم يعلن ذلك.

الغربة عن السياسة

سآخذ من مذكرات د. احسان، هذا المقطع الطويل نسبيا: «وانا اليوم، حين انظر الى ما لا يزال قائما من الاحزاب، والى بعض مبادئها، اجدني لم اخسر كثيرا، فانا لا استطيع ان انتسب الى حزب ديني، ولا استطيع ان اشايع حزبا يدعو الى الوحدة العربية وهو نفسه عامل في عدم تحقيقها، وكنت اسمع الماركسيين ينادون بنهاية الرأسمالية كلما وقعت الرأسمالية في ورطة، ولكن لم تكن الرأسمالية اقوى مما بلغت اليه اليوم، في ظل النظام الجديد، كنت اريد حزبا يؤمن لي وجودي كانسان له انتماء، فلم اجده، فحاولت التعويض عن ذلك بالعمل الحر المستمر...»، هكذا تصبح الامور اوضح، واذا نصحت قصيدته قارئه بأن يعيش مفردا، فليست تلك خيبة مجانية، وليس عدم المحازبة مجرد انسحاب من العمل العام، ولكنها الفلسفة المتولدة من غربة معطلبة، وحين يقف مثقف كبير من عيار احسان عباس، لينعى على الاحزاب عدم استجابتها الى صبوته ورؤياه، وعندما نرى باللمس، كما فعل القديس توما، ان هذه الاحزاب لم تجب على اسئلة المشروع التنويري والنهضوي العربي، فاننا ملزمون بالاصغاء، الى تلك الجهود الفردية الجبارة، التي تظهر في تاريخنا، بين جيل وجيل، كالطفرة، فلا نأخذ عليها ابتعادها عن النشاط اليومي بقدر ما نتلقف ما تقدمه للصالح العام، وهكذا فان اقدار امثال احسان عباس ان يعطوا وان ناخذ، ولقد اخذنا منه وعنه الكثير، بل يمكن القول ان ما قدمه د. احسان عباس اكبر، بما لا يقاس، مما قدمته بعض الاحزاب ذات الضجيج والتهريج، ولهذا فان ابتعاده عن السياسة، بمعناها المتداول الضيق، لا ينفي انخراطه فيها من حيث هي ادارة جانب من جوانب الحياة، فهو من فصيلة الدكتور ريو، بطل رواية «الطاعون» لألبير كامو، لقد كان يعالج اهل المدينة الموبوءة بالطاعون، وهو على يقين انه لن يثاب على عمله، واذا استعرنا لغة السياسيين فهو قائد، حتى وهو من غير حزب، وفيه من القائد تعاليه على الجراح الصغيرة لكن دون مكابرة، فهي موجودة في الجسم ومؤلمة، من ذلك ان طالبا عربيا من طلابه، تساءل ذات يوم، عما يفعله «هذا الفلسطيني»، ولم يسمع الاستاذ هذا الكلام الجارح، فاقترب الطالب الوقح منه وسأله ان كان تعقد من تلك الكلمات... صحيح ان الاستاذ لم يتخذ اجراء بحق الطالب الوقح، ولم يظهر نوعا من الغضب، ولكن الصحيح ايضا انه احتفظ بهذه الواقعة زهاء نصف قرن، ليخرجها من قلبه ويقصها علينا في معرض «غربة الراعي»، ولقد كان هذا شأنه مع السياسة، يسمع ولا يعلق، لكن الاحداث تتمثل في نفسه، وضمن هذا السياق، نفهم روايته، او بالاحرى شهادته عن الشيخ الشهيد عز الدين القسام، فقد فوجئ بنبأ استشهاد الشيخ وعجب من انه لم يكن يدرك ان خطيب جامع الاستقلال، الذي كان يطيل في خطبه، ينطوي على هذا الثائر الذي حرك فلسطين كلها، بل ان د. احسان يصف خطب الشيخ القسام في جامع الاستقلال بانها كانت مملة، وهو امر يبعث على الدهشة، لان خطب القسام، باجماع الشهود على اختلاف ثقافاتهم، كانت تبعث الحمية في النفوس، حتى قيل ان خطبه هذه، كانت مفتاح الثورة التي اشعلت البلاد، ولكن علينا الانتباه الى شخصية الشاهد، اي د. احسان عباس، فهو غير متحمس للسياسة بحيثياتها التفصيلية، وهو في ذلك «غريب» عن الثقافة السائدة، ولكنه امام لحظة الفعل، وبعد ارتباط القول بالممارسة، لم يستطع الا ان يعطي صوته للشيخ الشهيد، وذلك موقف نزيه بعيد عن المتاجرة بمجاملة شخصية تاريخية، فهو لم يجاملها امامنا، وحين ايدها لم يطلب مباركتنا لتأييده. الا يمكن - والحال هكذا - ان نرى اليه على جبهة الثقافة، شبيها بما كانه القسام شخصيا على جبهة السياسة؟

رجل من الماضي؟

وهذا الغريب عن السياسة بمعناها البراغماتي، سيبدو غريبا عن ايقاع الحياة اليومية المتسارعة «وقد تقول ايضا من الناحية الحضارية اني لم اعش عصري - فانا لا اعرف اشهر ممثلي السينما، من الرجال والنساء، ولا اعرف ابطال التنس، ولم اشهد المباريات الاولمبية العالمية في كرة القدم، وانا لا اطيق التلفزيون».. فاني بعيد عما يدمغني بسمة العصر»، ويحق لمن يريد، ان يرى في هذا الكلام ضربا من الاعتراف، ولكن من حق استاذنا ان نتحرى كلماته هذه بمسبار الاستدلال، ليتفجر منها الدم والعرق، فهذه الخسارات الصغيرة التي تعزز الفقدان الباهظ، وترسي جبالا من الغربة في الروح، كانت ثمنا لنتاج غزير سيسهم في سمة العصر التي تنكر لها، وظن انها تنكرت له، مرة ثانية سأعود الى «الاغتراب» - كتاب ريتشارد شاخت الذي يقول: «ان الكتاب الكبار هم رجال لا يقاس عليهم، ولكنه من المألوف القول: ان الكتاب المعاصرين مغتربون كما يسود الاغتراب عمليات تقديم الكتب والنقد الادبي..»، ولهذا، بالضبط، يمكن القول ان الفائدة الاجرائية المباشرة من الانموذج الذي يقدمه شخص د. احسان عباس، هي الا نقتدي به، الا اذا كانت ظروفنا واختياراتنا ترشحنا للقيام باعباء، شبيهة بالاعباء التي نذر نفسه للنهوض بها، فهو لم يذهب الى السينما ليرى سبارتاكوس وغاندي، ولكنه عاش مع الخوارج في تحقيقه الفريد لاشعارهم، ولم يعرف ابطال التنس ولكنه عرف تاريخ النقد العربي القديم، قدمه لنا بما يمكن ان يخدم ادواتنا النقدية المعاصرة، ولم يشهد ابطال كرة القدم، لكنه شهد على تجربة السياب وشعر البياتي وغيرهما من خلال كتبه التي نؤرخ بها لنقد الشعر العربي الحديث، وهو لا يطيق التلفزيون، لكنه اطلع القارئ العربي على ملحمة «موبي ديك» التي نقلتها السينما وتبعها التلفزيون، والى ذلك، فقد عاش مع اجيال متعاقبة من الطلبة، نبغ منهم اساتذة وادباء وشعراء، ويلفت النظر ان هذا الرجل الموضوعي الصارم في موضوعيته، قد اهتم بالشعر وفضله على الرواية، مع اقراره بان ايقاع العصر، للوهلة الاولى، هو ايقاع روائي، وهو يفسر تفضيله الشعر على ما سواه، بتاريخية الشعر، ليؤكد مكوثه في الماضي، ونحن اذ نقر له بذلك ونعترف، لا نملك الا ان نعترف له بانه دخل حرمة الماضي محاربا لا متقادا، ولهذا تمكن من استخراج القوانين والنصوص القابلة للحياة والتجدد، وذلك سر نجاحه الكبير.

الاسرة

كم هو كريم هذا الاستاذ، ان له نصيبا من اسمه حقا، فهو لم يبخل على قارئه بنقاط حساسة في حياته الاسرية، كحكاية مريم الخارجة على التقاليد والمهدور دمها في مأساة الشرف المطالب بالغسل، وكذلك حكاية زواجه الذي املاه عليه ابوه، وقبوله ذلك على مضض، بل انه يصارح قارئه انه عرض على رفيقة عمره الانفصال، في فترة من حياتهما، دون اي سبب مباشر، ثم عدل عن ذلك، ولكنه كان عادلا مع هذه المرأة الصابرة فاشاد بوفائها وحدبها عليه وارتحالها معه في السراء والضراء.. لقد قنع بالا يكون متصادما مع التقاليد (مع احتفاظه بحقه في رفضها ثقافيا) ولقد تمكن من التكيف والنجاح، على حساب سعادته الشخصية لا على حساب عطائه الموضوعي، ولذلك فانه يرد على قصيدته السوداء التي تنتهي بموت الحب، من خلال ايمانه بقوة الحياة، وقد عبر عن ذلك باعتزازه بطلابه واصدقائه، وباولاده وحفدته الذين يشكلون رموز الفرح، نقيضا لرموز الخوف التي افتتح بها ذكرياته.

«غربة الراعي» ليس كتاب ذكريات، وسنظلمه كثيرا لو اكتفينا بهذا المستوى منه، انه درس تطبيقي فائق الجمال والتشويق عن اغتراب المثقف العربي في هذا العصر، وقدرته «الممكنة» على تجاوز هذا الاغتراب بما ينجم عنه تراث يربو على ستين كتابا، كهذه التي امدنا بها الدكتور احسان عباس، احد اعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.

في مؤتمر صحفي حول الاسرى في سجون الاحتلال:

ادارة السجون تصعد حملتها ضد الاسرى الفلسطينيين

● معاناة كبيرة بسبب تردي الاوضاع المعيشية والنفسية ● ١٣٥ اسيرا يعانون من امراض مختلفة ● ٦٠ اسيرا من الاشبال محتجزون مع معتقلين جنائيين ●

● جنين – من ثائر ابو بكر ووكالة «وفا» – اكد مشاركون في مؤتمر صحفي امس، السبت، في مقر محافظة جنين، لمناقشة اوضاع المعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال، ان السلطة الوطنية الفلسطينية تناضل باستمرار من اجل الافراج عن كافة الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية، وانها تضع قضية الاسرى على سلم اولوياتها.

وقال رمضان البطة مساعد محافظ جنين، ان الجانب الاسرائيلي الذي يماطل في تنفيذ الاتفاق الخاص بالافراج عن الاسرى يتحمل مسؤولية معاناتهم، واشار الى ان هذا الجانب يهدف الى الضغط على السلطة الوطنية من خلال استمرار احتجازهم.

واستعرض البطة محاولات ادارة السجون في تحويل حقوقهم الى امتيازات تعطيها بقدر التزام الاسرى بشروط الاسر، وعاهدهم على مواصلة الضغط من خلال المفاوض الفلسطيني وقيادته وتنظيم حملة اعلامية واسعة لنصرة قضيتهم العادلة، معربا عن امله بلقائهم قريبا على ارض فلسطين المحررة.

واكد راغب ابو دياك مدير «نادي الاسير» في محافظة جنين، ان الاسرى الفلسطينيين الذين يتراوح عددهم بين ٣٣٠٠ – ٣٥٠٠ اسير تتمحور معاناتهم حول قضية الافراج عنهم واوضاعهم المعيشية والنفسية والدعم الذي يقدم لهم ماديا ومعنويا.

واوضح ابودياك ان ادارة السجون الاسرائيلية صعدت من حملتها ضد الاسرى، وقال انها ومن اجل تسهيل سيطرتها على الاشبال قامت بنقلهم الى القسم الذي كانت تحتجز فيه الاسيرات المحررات، حيث نفذ الاشبال يوم الاربعاء الماضي اضرابا للاحتجاج على هذا القرار.

وذكر السيد ابودياك ان الاسرى في «سجن مجدو» يتعرضون لضغوط نفسية كبيرة، مشيرا الى قيام ادارة السجن بايهام المعتقل صالح موسى من قرية بيت لقيا قضاء رام الله بالافراج عنه، حيث تم ابلاغه بقرار الافراج عنه، ونقل في سيارة عسكرية طافت به حول السجن ثم اعادته للاعتقال.

واضاف ان السلطات الاسرائيلية تقوم بتجديد الاعتقال الاداري باستمرار، وان عددا من الاسرى تم تجديد الاعتقال لهم للمرة التاسعة دون ابداء الاسباب.

وفي سجن عسقلان يشكو الاسرى من تدهور الوضع الصحي والنقص الشديد في الادوية.

واشار الى ان ادارة «سجن شطة» تحتجز ١٢٠ اسيرا في اقسام العزل تحت الارض، وتمنع محاميهم وذويهم من زيارتهم، وتقوم بخلط اطعمتهم وتلويثها في محاولة للنيل من عزيمتهم وارادتهم، كما ان اسرى سجني عسقلان والرملة يعانون من نقص الادوية، وسوء في اوضاعهم الصحية، حيث يحتاج عدد منهم الى عمليات جراحية عاجلة. وفي مستشفى سجن الرملة يعاني السجناء المرضى من اوضاع صحية سيئة ويعانون من تأجيل العمليات الخطيرة والمستعجلة.

ومن جانبه، تحدث العقيد ابو النصر مدير «مؤسسة رعاية اسر الشهداء والاسرى والجرحى» في الشمال عن دور المؤسسة في تقديم المساعدات للاسرى وذويهم، وقال ان هذه المساعدات متواضعة جدا ولا تسد الا النزر اليسير من حاجة ذوي الاسرى في ظل الضائقة المالية التي تمر بها السلطة الوطنية نتيجة للاغلاق والمضايقات الاسرائيلية ومحاولة الجانب الاسرائيلي التنصل من الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في اوسلو.

واشار العقيد ابو النصر الى ان المؤسسة تقدم رواتب شهرية للاسرى المتزوجين بمعدل ٤٥٠ شيكلا شهريا، اضافة الى علاوة بمقدار ١٥ شيكلا عن كل ولد، وان الصرف يبقى مستمرا حتى الافراج عن الاسير، حيث تقدم له المؤسسة راتب ثلاثة شهور لمحاولة ترتيب اوضاعه. في حين يقدم لذوي الشهيد راتبا حسب الرتبة التنظيمية التي كان يحملها، كما يتم تغطية الاقساط المدرسية والجامعية لابنائه.


● مسيرة تضامن مع الاسرى في نهاية الاسبوع ●

واكد العقيد ابو النصر ان ١٣٥ اسيرا في السجون الاسرائيلية يعانون من امراض مختلفة ويحتاجون الى علاج، حيث ترفض ادارة السجون نقلهم للمستشفيات او احضار اطباء متخصصين لمعالجتهم، وتكتفي بتقديم اقراص «الاكامول» المسكنة لهم.

واوضح ان السلطات الاسرائيلية تحتجز في سجونها ٦٠ اسيرا من الاشبال اللذين تتراوح اعمارهم بين (١٦–١٨) عاما مع معتقلين جنائيين لافساد اخلاقهم وتشويه صورتهم. كما تقوم بتقييد الاسير اللبناني علي بنجك، الذي اختطف من جنوب لبنان، لمدة احد عشر يوما، على كرسي، لم يقدم له خلالها سوى الماء والخبز والعسل.

في اعقاب الكشف عن انه جرى التحقيق معه تحت الانذار في فضيحة المستشار

مطالبة نتنياهو باقصاء نفسه عن منصبه!

■ نتنياهو ادعى خلال التحقيق معه انه لا يذكر العديد من التفاصيل.. ■ «العمل» بدأ يقيم لجنة تحضيرية استعدادا لاي طارئ اذا ما اسقطت الحكومة ■ كهلاني: اذا ثبت شيء ضد نتنياهو او هنغبي فيجب ان تحل الحكومة ■

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في ظل ما توصلت اليه التحقيقات في «فضيحة المستشار» اصبح اسقاط الحكومة واردا، في حال تم تقديم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو خاصة وان حزب «العمل» بدأ يستعد في هذا السياق.

وصرح وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني انه في حال ثبت ان رئيس الحكومة ووزير القضاء، تساحي هنغبي، متورطان مباشرة في هذه الفضيحة «سيتم حل الحكومة والذهاب الى انتخابات جديدة».

وكشفت القناة التلفزيونية الاولى في نشرتها الاسبوعية «يومان»، امس الاول، ان المحققين الذين استجوبوا نتنياهو، على مدى (٤) ساعات ابلغوه بان افادته قد تستخدم ضده، وانه قد يتم اعداد لائحة اتهام. وان المحققين اتخذوا هذه الخطوة اثر رفض نتنياهو الاجابة على بعض الاسئلة.

هذا «واكد» رئيس الحكومة انه لا يتذكر او انه لم يكن على علم بنقاط عدة واسئلة يعتبرها المحققون اساسية.

ورفض وزير الامن الداخلي نفي او تأكيد هذه المعلومات. وكذلك مصادر الشرطة.

ومن جهة اخرى، قال متحدث باسم رئيس الحكومة ان نتنياهو «ليس لديه ما يقوله بشأن التحقيق الجاري»، وانه رد على جميع اسئلة المحققين».

وما يشير الى خطورة هذه «الفضيحة» هو اجراء سلسلة مقابلات اذاعية مع رجال قانون ومعلقين سياسيين بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها لارغام رئيس الحكومة على الاستقالة».

ووفقا للقانون، فان المستشار القضائي للحكومة وحده، الذي يتمتع بصلاحية اصدار لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة على اساس التحقيق الذي اجرته الشرطة، وفي مرحلة لاحقة يقرر ثلاثة قضاة من المحكمة العليا ما اذا كان هنالك مبرر لتوجيه التهمة رسميا الى رئيس الحكومة.

وفي هذه الحالة بمستطاع الكنيست ان تقرر اقالة رئيس الحكومة بغالبية (٦١) صوتا، وتنظم اثر ذلك انتخابات لمنصب رئيس الحكومة خلال (٦٠) يوما.

هذا وتم حتى الان التحقيق مع نحو (٢٠) شخصا يشتبه بتورطهم في فضيحة المستشار، بينهم رئيس الحكومة ووزير القضاء تساحي هنغبي، والنائب اريه درعي، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيغدور ليبرمان، ورئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت.

وفي هذا السياق اكد كهلاني وجود ما يكفي من العناصر لمواصلة التحقيق في هذه الفضيحة، وقال «هناك اشخاص خططوا لذلك وهم متورطون في هذه الفضيحة»، وان «التحقيق سيستمر اسبوعين اخرين على الاقل».

* «العمل» يستعد للمفاجأة! *

وفي هذه الظروف السياسية – القانونية، قرر سكرتير عام حزب «العمل»، نسيم زفيلي تشكيل طاقم تحضيري مصغر، بعد ان تزايدت احتمالات الذهاب الى انتخابات رئاسية مبكرة، «وخاصة وان كل الدلائل تشير، على حد قول زفيلي، ان التحقيقات وصلت الى نهايتها».

وقال زفيلي انه «بموجب القانون الجديد من الممكن اجراء انتخابات مبكرة خلال (٦٠) يوما من يوم اسقاط رئيس الحكومة او تغييره، وهذا الامر يتطلب تحضيرات مبكرة».

* كوهين يطالب المتورطين باقصاء انفسهم *

هذا وطالب رئيس كتلة «العمل» البرلمانية، رعنان كوهين، كل الاشخاص الذين جرى التحقيق معهم تحت الانذار في «فضيحة المستشار» باقصاء انفسهم وعدم مواصلة مهامهم في مناصبهم فورا.

* وزير القضاء يقدم شكوى ضد القناة الاولى! *

هذا ومن المتوقع ان يقدم وزير القضاء، تساحي هنغبي، اليوم الاحد، شكوى للشرطة، اذا لم تقدم القناة الاولى للتلفزيون اعتذارا عما نشرته في نشرتها الاخبارية الاسبوعية «يومان»، امس الاول.

وجاء في تقرير في اطار «فضيحة المستشار» ان وزير القضاء خدع الحكومة على الاقل (٥) مرات، في قضية المحامي روني بار – اون.

وقال هنغبي: «ان هذا النشر لا اساس له من الصحة، وانه يشوه السمعة». وطالب مدير عام سلطة البث ومدير قسم الاخبار ومحرر النشرة بالاعتذار بشكل رسمي.

بمشاركة ممثلين وشخصيات من حركات السلام

اجتماع اسرائيلي - فلسطيني لبحث سبل التنسيق عشية مفاوضات الحل الدائم

■ ادانة الاجراءات الاسرائيلية في القدس ■

□ رام الله – لمراسل خاص – عقد في مدينة رام الله، امس السبت، اجتماع بين المجلس الفلسطيني للعدل والسلام ونشيطين من حركة السلام الاسرائيلية. وادان الاجتماع «كافة الاجراءات التي اتخذتها مؤخرا وتخطط لها السلطات الاسرائيلية الهادفة الى خلق وقائع جديدة على الارض».

وقد شارك من جانب قوى السلام في اسرائيل: شولميت الوني، مردخاي بار اون، ميروت بننستي، محمد بركة، د. ايلان بابي، المحامي ناتي لام، عصام مخول، هانس ليبرخت، عوزي بورشطاين. ومن المجلس الفلسطيني للعدل والسلام: د. حيدر عبد الشافي (رئيس المجلس)، د. جابي برامكي، د. مهدي عبد الهادي، د. مرعي عبد الرحمن، د. علام جرار، د. رياض المالكي، د. نهلة عسلي.

وقد تم في هذا اللقاء بحث التعاون والتنسيق الاسرائيلي الفلسطيني من اجل السلام وجرى تبادل التقييمات نحو المفاوضات على الحل الدائم. واتفق على عقد لقاءات اخرى وعلى جدول اعمالها.

وقال عصام مخول ان هذا اجتماع اولي يأتي عشية بدء المفاوضات على الحل الدائم. اي انها بداية المعركة على عدالة السلام، ومحاولة لبناء البرنامج والقوة الفلسطينية – الاسرائيلية لخوض المواجهة بنجاح. والقضايا الاساسية التي بدا ان حولها اجماعا، اضافة الى التحذير من التصعيد في القدس، * الحل العادل في القدس نفسها كعاصمة للشعبين * الاستيطان ووقف الاستيطان * حل قضية اللاجئين بشكل عادل * واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. ما سيجري هو محاولة لصياغة برنامج مشترك او وثيقة مشتركة لقوى السلام العادل بديلة لوثيقة «بيلين – ايتان»، وهذا هو الفرق بين وثيقة تبحث عن حل عادل بين شعبين، واخرى تبحث عن تسوية بين حزبين.

وقال مردخاي بار – اون النائب السابق، وعضو قيادة سلام الان، ردا على سؤال «الاتحاد»، ان اهمية هذا اللقاء في انه يعقد مع مجموعة فلسطينية مبلورة، وهي ليست من ضمن السلطة الرسمية. واكد على اهمية خلق هذه القناة من الاتصال. الى جانب التأكيد على ثوابت السلام، كحق تقرير المصير، والتكافؤ. ولكنه اشار الى ان الوفد الاسرائيلي يجب ان يكون تمثيليا اكثر، وان يجري تنسيق اكثر قبل اللقاءات القادمة. (انظروا ايضا «لقاء اليوم» مع شولميت الوني).

دعوة مجلس الأمن الى اتخاذ اجراءات تردع اسرائيل عن تنفيذ مخططها الاستيطاني

● نيويورك (الامم المتحدة) – وكالات الانباء – دعت الدول العربية مجلس الأمن الدولي والامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات سريعة لمنع تنفيذ اسرائيل مخططها الاستيطاني، لا سيما حول القدس العربية.

وبعث ناصر القدوة، رئيس المجموعة العربية والمندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، برسالة الى السكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي انان، أكد فيها انه اذا ما تمادت اسرائيل ونفذت خططها الاستيطانية لا سيما في جبل ابو غنيم فانها ستخلق بذلك عقبات خطيرة امام محادثات السلام، ووضعا خطيرا في المنطقة.

تعزيزات اسرائيلية في الجنوب اللبناني

□ فرض حظر تجول على سكان بلدات في قضاء بنت جبيل □

● الجنوب اللبناني – الوكالات – عززت اسرائيل قواتها داخل منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل، اذ دفعت بآليات ووحدات عسكرية الى المنطقة.

وقالت مصادر أمنية في الجنوب اللبناني ان سبع آليات اسرائيلية بينها دبابتا «ميركفا» وخمس ناقلات جند مدرعة عبرت معبر المطلة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية الى «المنطقة الأمنية».

وأضافت المصادر ذاتها أنه تم رصد تحرك مكثف لدوريات اسرائيلية بين موقعي محيبيب وحولا. واشارت الى ان قوات الاحتلال منعت المواطنين في بلدات عيناتا والطيرة وكونين بيت ياحون ومركبا وحولا والعديسة في قضاء بنت جبيل من التجول.

نتنياهو يبدأ، اليوم زيارته في الاردن

□ ومردخاي يلغي زيارة مماثلة «غاضبا»! □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اليوم الأحد، زيارته الرسمية في الاردن لاجراء محادثات مع الملك الاردني، حسين.

واعلنت رئاسة الحكومة ان وفدا رسميا يرافق نتنياهو، الذي سيشارك في اجتماع العمل، الذي سيخصص لبحث مسألة التبادل الاقتصادي بين البلدين.

وكان نتنياهو قد الغى زيارته الى عمان، التي كانت مقررة مطلع الشهر الجاري بسبب حادث المروحيتين.

من جهة أخرى، اعلنت وزارة «الأمن»، ان وزير «الأمن»، يتسحاق مردخاي، الغى زيارة الى الاردن كانت مقررة في الى يوم غد الاثنين، ولكنها لم تذكر الأسباب.

وذكرت مصادر مطلعة ان مردخاي غضب لان زيارة نتنياهو سبقت زيارته الى الاردن بـ – ٢٤ ساعة.

في دراسة لبنك اسرائيل

بنك «مركنتيل» يجبي اقل العمولات البنكية في البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من معطيات دراسة دورية لمراقب البنوك في بنك اسرائيل ان العمولات في بنك «مركنتيل ديسكونت»، هي من اقل العمولات، التي تجبى في البنوك التجارية في البلاد، في حين سجل بنك لؤومي والبنك العربي التابع له اعلى العمولات البنكية التي يجبيها من زبائنه.

وتبين، ايضا، من الدراسة، التي اجريت في مطلع الشهر الحالي، ان العمولات التي يجبيها «مركنتيل» على سحب زائد، ضمن اطار معتمد، يصل الى ١٠ آلاف شيكل، هي اقل العمولات في جميع البنوك.

وتقول الدراسة ان «مركنتيل» والبنك العربي لا يجبيان العمولات من الحسابات الجارية للقاصرين وطلبة الجامعات والجنود. ويتميز «مركنتيل» بانه يتخذ الاجراء نفسه لحسابات المتقاعدين الجارية.

(ع. ع)

مؤتمر جبهة ابوسنان يبحث في نهج العمل المستقبلي ونشاط الكتلة في المجلس المحلي والعمل الجماهيري والنظام الداخلي

□ المؤتمر ينتخب مجلسا وسكرتارية ولجنة مراقبة □ علي هزيمة يؤكد على اهمية دور الجبهة في ادارة المجلس المحلي □ النائب سعد يحذر الحكومة من العواقب الوخيمة لمخططات التهويد والاستيطان في القدس العربية □ سليم خوري: المكاسب التي حققتها الجبهة تعكس مصداقية برنامجها ونهجها □

● ابوسنان – لمراسلنا – ونعقد المؤتمر الثاني لجبهتنا في ابوسنان في ظل اوضاع سياسية معقدة يتمحور من خلالها الصراع حول بلورة هوية الحل والجهاز التسوية السلمية في المنطقة. وفي ظل هذا الصراع نريد ابراز ان جبهة ابوسنان الدمقراطية تأتي الى هذا المؤتمر مع مكاسب هامة تعكس تعزز مكانتها بين جماهير ابوسنان وفي ادارة المجلس المحلي في القرية. فقد زادت العضوية المنظمة بـ ١٠٪، ولكن رغم النشاط النسائي في المعارك، من خلال صفوف الجبهة والى جانبها، فان هناك ضعفا حتى اليوم في العمل بين النساء». هذا ما اكده في سياق كلمته سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية، سليم خوري.

هذا وقد بدأ مؤتمر جبهة ابوسنان اعماله، بعد ظهر امس الاول الجمعة، في قاعة «منتزه بعلبك» في كفرياسيف، وقد سبق الافتتاح تظاهرة رفع شعارات نظمها وشارك فيها عشرات الجبهويين من ابوسنان وكفرياسيف، حيث رفعوا الشعارات المنددة بالاستيطان والمطالبة بعدم تنفيذ ووقف كل عمليات الاستيطان والتهويد في القدس الشرقية والالتزام باتفاقات السلام والاعتراف بحق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وشارك في مؤتمر جبهة ابوسنان وفد من الجبهة القطرية مؤلف من سكرتير الجبهة محمد بركة ورئيس لجنة المراقبة محمد عمري نصار واعضاء السكرتارية القطرية رئيس مجلس جديدة المكر عفيف كيال ود. محمد بكري، وجمال طربية، ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، ووفد من الجبهتين الشقيقتين في كفرياسيف وجديدة.

افتتح المؤتمر وادار الجلسة الاولى، عضو سكرتارية جبهة ابوسنان، حسين سريطي، الذي رحب بالحضور وتحدث عن اهمية موقع ودور جبهة ابوسنان في حياة القرية وادارة مجلسها المحلي.

وحيا المؤتمر رئيس مجلس ابوسنان المحلي السيد علي هزيمة، الذي اكد على اهمية دور الجبهة العمود الفقري، في ادارة مجلس ابوسنان المحلي، واهمية تعزيز وتصعيد نشاط الجبهة في ابوسنان وقطريا، فالجبهة ببرنامجها ونهجها السياسي اثبتت انها القوة المخلصة في الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة العامة».

وحيا سكرتير جبهة كفرياسيف، اياد الحاج المؤتمر، مؤكدا على اهمية التعاون والتنسيق بين الجبهتين التوأمين في كل من كفرياسيف وابوسنان.

وباسم وفد الجبهة القطرية القى رئيس لجنة المراقبة، السيد محمد عمري نصار، تحية اكد فيها، اهمية موقع وانجازات جبهة ابوسنان، وتحدث عن اهمية تصعيد الكفاح الجماهيري والسياسي لمواجهة وممارسة حكومة نتنياهو اليمينية التي تهدد بنسف العملية السلمية.

وقدم النائب الجبهوي، عضو مكتب الجبهة القطرية، د. احمد سعد بيانا سياسيا حول آخر التطورات، مركزا على مخاطر محاولة حكومة نتنياهو التكيف مع الوضع الجديد من خلال فرض سياسة الامر الواقع بواسطة تكثيف الاستيطان بهدف الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني، وخاصة القضايا المؤجلة المطروحة على طاولة التفاوض حول الحل الثابت والدائم. وحذر النائب سعد من ان يلجأ رئيس الحكومة الى المغامرة ويقر في الاسبوع القادم (الحالي) مخطط الاستيطان في جبل ابو غنيم، لان ذلك سيؤدي الى تفجير الاوضاع وعرقلة ونسف العملية السياسية.

وقدم سكرتير الجبهة بيانا تنظيميا جريئا تحدثنا فيه عن الانجازات الكبيرة للجبهة ولكتلتها في المجلس المحلي وعن النواقص ومواطن الضعف المطروحة للمراجعة والعمل على تخطيها في المرحلة المقبلة. كما قدم اقتراح النظام الداخلي لجبهة ابوسنان الدمقراطية.

وبعد بيان سكرتير الجبهة اغلقت الجلسة الافتتاحية، وبدأت الجلسة المخصصة للنقاش، والتي ترأسها د. نعيم موسى، عضو سكرتارية الجبهة، وشارك في النقاش ٢٧ عضو جبهة، وتميز النقاش البناء حول نهج العمل، ونشاط الكتلة في المجلس والعمل الجماهيري ومقترحات حول النظام الداخلي.

● من مظاهرات ابوسنان الكفاحية – صورة من الارشيف ●

وبعد انتهاء النقاش لخص كل من القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي د. يوسف مطانس ونائب الرئيس، رفيق نصرة، وعضو ادارة المجلس المحلي، حنا خزان، النقاش حول العمل البلدي والرد عليه. ولخص د. احمد سعد ورد على النقاش السياسي وعن دستور الجبهة، وسكرتير الجبهة سليم خوري رد على النقاش التنظيمي ولخصه.

وفي الجلسة الثالثة والاخيرة، التي ترأسها عضو سكرتارية الجبهة مليح نصرة، جرى انتخاب هيئات الجبهة المحلية، حيث تم بشكل دمقراطي وسري انتخاب لجنة مراقبة مؤلفة من الجبهويين، نجيب ناصر، نا[...] نصرة، المحامي خليل سخي خوري، جميل موسى ورفيق حزان. وانتخ[...] سكرتارية من الجبهويين: سليم خوري، د. يوسف مطانس، رفيق نصـ[...] شحادة موسى، سهيل خوري، حنا حزان، د. عطاالله موسى، شا[...] شاهين، د. نعيم موسى، نديم ميخائيل، د. كميل خوري، صلاح دباج[...] المحامي اديب نصرة، مليح نصرة، د. احمد سعد. كما انتخب مجلس جـ[...] من (٣١) عضوا، يضمنهم اعضاء السكرتارية.

هذا وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* انطلاقا من هذا المؤتمر الناجح، الذي يعكس حقيقة مكانة جبهـ[...] ابوسنان الدمقراطية، الفرع العضوي من الجبهة الام، الجبهة الدمقراطـ[...] للسلام والمساواة، ودورها الكفاحي الفاعل في حياة وتطور قريتنا ابوسـ[...] وادارة مجلسها المحلي، وفي ظل الظروف السياسية المصيرية التي تمر بـ[...] بلادنا ومنطقتنا، يقر المؤتمر ما يلي:

* اولا: المحافظة على الموقع الرائد الذي تشغله الجبهة في القـ[...] وذلك عن طريق تعزيز ورفع مستوى ادائها ونشاطها وعلاقتها الوطيدة [...] قضايا وجماهير القرية. واذ نحيي كتلة الجبهة في المجلس المحلي عـ[...] دورها في قيادة المجلس المحلي، كلنا امل ان تعزيز روابط التنسيق المنـ[...] والتعاون بين اعضاء الكتلة والمحافظة على العلاقة الحسنة وتطويرها مـ[...] رئيس المجلس والكتل الائتلافية الحليفة سيخدم في نهاية المطاف مواصـ[...] تطور القرية العمراني والثقافي وخدمة المصالح الحقيقية لاهلها.

* ثانيا: تصادف في هذه السنة الذكرى السنوية الـ ٥٠ لقرار التقسيم، و٣٠ سنة على الاحتلال الاسرائيلي و(١٠) سنوات على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وعلى شرف هذه المناسبات يدعو المؤتمر الى تصعيد الكفاح الجماهيري المنظم وتنظيم الفعاليات المختلفة تحت شعار: من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية الرافعة الاساسية لانجاز السلام العادل والشامل في المنطقة.

* ثالثا: تصادف هذه المناسبات في وقت ستحتفل فيه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة ٢٠ سنة على قيامها، انا اذ نحيي الجبهة الام بهذه المناسبة، فان احتفالنا بهذه المناسبة سيتجسم بتعزيز مواقع الجبهة بين الجماهير وتطوير هويتها الكفاحية المميزة في المعركة من اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

(البقية على ص ٨)

كلمة الاتحاد

قلنسوة.. ليست في الهند!

□ كل الدلائل تشير وكل المسؤولين ذوي العلاقة يؤكدون، على انه كان بالامكان منع الفيضانات التي غمرت قرية قلنسوة في المثلث، امس السبت، لو ان الحكومة وفرت الميزانيات اللازمة لهذا الغرض.

امطار الامس كانت من المفروض ان تجلب الخير لمزارعي قلنسوة، مثلما جلبته لجميع المستوطنات اليهودية المجاورة. الا انها تسببت في فيضانات، من ذلك النوع الذي يبكينا حين نشاهده عبر شاشات التلفزيون في الهند وبنغلادش. لكن قلنسوة ليست في الهند. انها قرية عربية في دولة اسرائيل، يعيش فيها ١٤ الف نسمة. والحكومة واعية تماما لاخطار الفيضانات فيها. لذلك توجد هناك برامج وخرائط تفصيلية لمشروع تصريف مياه الامطار فيها، وهو برنامج مدروس يحل المشكلة جذريا، مثلما نجح في مثلها في البلديات والمستوطنات الزراعية المجاورة.

لكن قلنسوة قرية عربية. لذلك يؤجلون حل مشكلتها من سنة الى اخرى، دون حساب لما قد ينجم من ذلك. وها هي اليوم تدفع ثمن ذلك الاستهتار: الف وخمسمئة عائلة تشردت عن بيوتها، بعد ان غمرتها مياه المطر. ومئات العائلات الاخرى، تكبدت خسائر مادية ومالية فادحة من جراء الفيضانات.

ان هذه وصمة عار على جبين حكومات اسرائيل المتعاقبة. والمطلوب، فورا وبلا تأجيل، الاعلان عن قلنسوة بلدة منكوبة حتى تقوم الدولة بتعويض اهلها عن خسائرهم، واتخاذ قرار عاجل بتنفيذ مشروع تصريف مياه الامطار ووضع السدود اللازمة لمنع فيضان نهر الاسكندر على بيوت القرية.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٤٠ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس، تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قرارات المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي – منطقة الناصرة

يوم واحد في الاسبوع، على الاقل، نعطيه للحزب

«كان حزبنا دائما ضرورة حيوية، لكنه في هذه الظروف بالذات، زادت الحاجة اليه»

□ نرفع صوتنا ضد جرائم تهويد القدس والاستيطان وتهويد الجليل والعدوان على لبنان، وندعو لاسقاط حكومة الفضائح □ حزبنا، الوحيد الذي يهتم بمصالح عمالنا وبكرامة موظفينا وبلقمة خبز فقرائنا، عليه ان يبادر الى تقدم العمل بين الجماهير لمصلحة الجماهير ويعيد الى الحياة السياسية صفاتها الكفاحية ونظافة اليد ومحاربة الانانية والانتهازية □

● المؤتمر الـ – ٢١ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، المنعقد في ٢١ و٢٢ شباط ١٩٩٧ في الناصرة، يسجل امامه ببالغ الثقة والارتياح ان هذا الحزب العريق في الكفاح من اجل قضايا جماهيرنا، ينتقل من هذه المحطة في تاريخه الى انطلاقة متجددة. فما ابداه الرفاق اعضاء الحزب من حماس ونشاط، والزيادة الهامة في عضوية الحزب خلال الاشهر الثلاثة الماضية على شرف المؤتمر بنسبة ١٥٪، معظمهم قدموا من صفوف الشبيبة الشيوعية، المعين الذي لا ينضب في حياة جماهيرنا والجو الذي يعقد فيه مؤتمرنا هذا ونقاش الرفاق وحرارتهم الصادقة، كل هذه تشير الى ان الدنيا بخير. والحزب بخير. وما علينا سوى ان ننفض الغبار، وننطلق نحو اداء مهامنا ومسؤولياتنا الوطنية والطبقية.

لقد كان الحزب الشيوعي، كل الوقت، ضرورة حيوية لجماهير شعبنا، لعمالنا، لشبابنا، لنسائنا. وفي هذه الظروف بالذات، حيث تسود الميوعة السياسية مجتمعنا والاحزاب والحركات السياسية فيه، وحيث تزدهر مفاهيم الانتهازية والانانية، وحيث يرتفع الاهتمام خصوصا لدى الاجيال الجديدة بالمصالح الذاتية الضيقة ويغلبونها على المصلحة العامة، تنشأ الحاجة لحزب شيوعي قوي، يعيد لجماهيرنا الوجه الكفاحي الثوري وقيم العطاء التطوعي والثقافي في خدمة المجتمع وقضاياه ومصالحه والتعاضد العام، بحيث تصبح المصلحة العليا للفرد جزءا حيويا من المصلحة العامة للمجتمع.

وبناء عليه، نتوجه الى كل من يحمل مفاهيم قريبة من الشيوعية، ان ينخرطوا في صفوف هذا الحزب بفاعلية وندعو كل الشيوعيين الى زيادة نشاطهم واعطاء عمل الحزب يوما واحدا في الاسبوع، على الاقل. نشارك جميعا في القرار وفي التنفيذ، ونغذي حياتنا الفكرية باجتهادات جديدة تقدم عمل الحزب وفكره في المجتمع، ونبدع في اساليب العمل التنظيمي المناسبة لعصرنا والجذابة للاجيال الجديدة.

* الجبهة:

ان اقامة الجبهة كانت احد اهم الانجازات والمكاسب التي حققها حزبنا الشيوعي لجماهيرنا العربية والقوة التقدمية في اسرائيل عموما. وللحزب مصلحة وطنية – طبقية – فكرية عليا في تعزيز قوة الجبهة وتوسيع نطاقها وزيادة مكاسبها. ولا نرى في هذا اي تناقض مع تعزيز قوة الحزب وتفرده كحزب ايديولوجي ذي تنظيم عال، فقوة الحزب، هي قوة للجبهة. والعكس صحيح.

وندعو الى اقامة مكتب لاعضاء الكنيست الجبهويين في منطقة الناصرة.

* العمل الجماهيري والسياسي:

يقرر المؤتمر الـ ٢١، دعوة جميع اعضاء الحزب الى الانطلاق في مبادرات محلية ومنطقية، لتقدم عملنا السياسي – الجماهيري – الوطني – الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة، مؤكدين على مفاهيمنا العلمية للحياة ومواجهين قوى الظلامية والتخلف الاجتماعي التي تحاول العودة بمجتمعنا الى الوراء، ومؤكدين على اهمية العودة الى الروح النضالية الجماهيرية. فالمهمات المطروحة امامنا عديدة، وكلها تنتظر روحنا الكفاحية المميزة.

* على الصعيد السياسي العام:

ندعو جماهيرنا الى ان تهب لاخذ دورها في معركة الدفاع عن القدس العربية، وصد مخططات التهويد والاستيطان فيها والمساس بمقدساتها والتصدي لكل حملة الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية المحتلة والى العدوان على لبنان.

ان من يريد لهذين الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، التعايش السلمي الحقيقي على اساس الاحترام المتبادل، ويريد وقف سفك الدماء ونجاح المسيرة السلمية فعلا، عليه ان يمد يده ضد العراقيل المتراكمة في طريق السلام، وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية الحرة. ان من يريد السلام في المنطقة يجنح فورا الى استئناف المفاوضات على المسار السوري اللبناني.

انا ندعو الى تصعيد المعركة الجماهيرية ضد حكومة اليمين المتطرف وضد تهادن حزب العمل معها، فهذه الحكومة تدمر عملية السلام وتهادن العمل يشجعها على ذلك. وفي ضوء التطورات المتفاقمة في فضيحة المستشار القضائي للحكومة، وبعد هذا المسلسل من القرارات والممارسات السياسية والعسكرية والاقتصادية ينبغي رفع الشعار عاليا: اسقاط الحكومة من اجل انقاذ البلاد والمنطقة من موبقاتها.

* قضايا جماهيرنا:

اننا اذ نحذر من نغمة اللامبالاة ازاء معركتنا الاساسية التي لم تنته، من اجل المساواة والدمقراطية، ندعو اعضاء الحزب الى الوقوف في مقدمة النضال الجماهيري ضد سياسة التمييز المستمرة بل والمتفاقمة. وندعو الجماهير اليهودية، وخاصة جيراننا في منطقة الناصرة، الى الوقوف معنا في هذه المعركة. فلنقف معا، لصد هجمة التهويد المتمثلة في خارطة تهويد الجليل. ولنقف معا الى جانب السلطات المحلية العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة في الميزانيات والملاكات ومشاريع التطوير. ولنقف مع كل مطلب عادل ضد التمييز ومن اجل المساواة، في جميع مجالات الحياة.

* النضال الطبقي:

من سنة الى سنة، ومن حكومة الى اخرى، تتعمق السياسة الاقتصادية اليمينية التي تبنى على اساس اثراء الاثرياء مقابل افقار الفقراء، وعلى ضرب العاملين وتخفيض اجورهم، والمساس بشروط عملهم، واغلاق المصانع في مكان ما واعادة فتحها في مكان آخر لزيادة الارباح (كما فعلوا في بيسان) او لضرب بلداتنا وعاملاتنا العربيات (كما حدث في دير حنا، اذ نقل المصنع الى حتصور).

ان حزبنا هو الوحيد الذي يهتم بمصالح عمالنا وبكرامة الموظفين وبلقمة خبز الفقراء. فهذا الاهتمام هو في صلب مبادئنا ورسالتنا. وعلنا الا نسكت ابدا على الاضطهاد والاستغلال، ونبادر الى النشاطات الكفاحية باستمرار مع العمال والاجيرين دفاعا عنهم. اننا نرى بخطورة التوجه الحكومي في السياسة الاقتصادية الجديدة، سياسة الخصخصة وبيع مصالح الشعب الى اصحاب الرساميل المحليين والاجانب. ان نتائج مثل هذه السياسة هي القاء آلاف العمال الى سوق البطالة. وعليه ندعو جماهير العمال ونقاباتهم والهستدروت للتجند في المعارك ومنع تنفيذ هذه السياسة. وبهذه المناسبة يحيي مؤتمرنا العاملين في كل نضالاتهم.

* الانتخابات البلدية القادمة:

انطلاقا من ايماننا بضرورة وجود سلطات محلية مهنية، في منطقتنا، تجيد العمل البلدي المنظم، العلمي، باستقامة، بنظافة يد، بعيدا عن الحسابات العائلية والطائفية، وتقوم بقيادة النضال البلدي سياسيا، من خلال مواقف وطنية مشرفة لا تعرف التهادن والتخاذل ولا التأتأة والتآمر، ندعو اعضاء الحزب والحلفاء وكل الناس الشرفاء الى الاستعداد لمعركة السلطات المحلية القادمة (سنة ١٩٩٨)، وخوضها بقوائم تبنى على اساس اوسع وحدة صف، ولكن من خلال الحفاظ على ذلك الجوهر المهني والوطني.

* القضايا الاجتماعية والشباب:

يتوجه المؤتمر الى جمهور النساء في منطقتنا، بالدعوة الحارة الى رفع صوتهن، مدويا في المعركة الحضارية من اجل المساواة في الحقوق. وندعو الشيوعيين لان يكونوا نموذجا صالحا في التعامل مع المرأة، بشكل راق وانساني على اساس المساواة الحقيقية والتامة.

ان الهجمة الرجعية على مكانة المرأة تتفاقم، جرائم القتل بدعوى «شرف العائلة»، تزداد، جرائم الاعتداءات الجسدية على المرأة، تكثر. وهناك من يحاول تربية اجيال تعود الى الوراء في النظر الى المرأة، تبدأ بالفصل على مقاعد الدراسة عبر فرض عادات وملابس، والى غير ذلك من اساليب الاكراه. وهناك انواع كبت وقمع واكراه تمارس ضد النساء في بيوتهن، بحجة ان الرجل هو المقرر.

والحزب الشيوعي الذي يحمل مفاهيم حضارية وانسانية يستنكر ويدين تلك الجرائم ويدعو الشيوعيين الى ترجمة مفاهيمهم هذه الى الواقع والعمل على تعميق الوعي في المجتمع عموما وبين النساء خصوصا، لهذه المفاهيم. فهي الشرف وليس تلك الجرائم.

والجماهير الشابة، ندعوها الى ان تبدأ مسيرتها الوطنية المشرفة، اولا بتلك الافكار الحضارية الواعية وبالسير على طريق النضال الوطني، والانخراط في صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، حيث التحدي الاكبر للانسان في خدمة مجتمعه والتضحية من اجله.

ويحيي المؤتمر اثنين من الرفاق القدامى، حسن محمود خطيا وحنا اسعد خشيبون، اللذين انهيا عضويتهما في لجنة المنطقة بعد عمل نشط في قيادة الحزب دام عشرات السنين، وكذلك جميع الرفاق القدامى، متمنيا ان يكونوا باخلاصهم وبتضحياتهم نموذجا للأجيال الجديدة من الشيوعيين.

* تنظيميا:

اننا ندعو فروع الحزب الشيوعي الى المبادرة، كل في بلده ومنطقته، الى النهوض بعمل الحزب تنظيميا وجماهيريا ولفتح ابوابه امام كل المستعدين للعطاء في مجتمعنا، من خلال هذه الافكار والمبادئ النيرة.

عاش الحزب الشيوعي، حزبا جماهيريا مبدئيا وطنيا تقدميا متجددا دائما

الأسبوع الرياضي

SPORTS

الاحد ٢٣ شباط ١٩٩٧

العدد ١٦٨

أسبوعية تعنى بشؤون الرياضة والشباب

אל - אסבוע אל - ריאדי שבועון ספורט

- هدف الزعبي جاء بشيرا الخسارة الطيبة (ص٣)
- م. كفركنا تتعادل في بات يام (ص ٣)
- كل النتائج (ص٢)
- ام الفحم تخسر في العفولة (ص ٢)
- خسارة بيتية أليمة لابناء شفاعمرو (ص ٤)
- فوز شباب طمرة في مباراة بيتية هامة (ص ٤)
- قضية الرشاوى في مباريات كرة القدم تظهر مرة اخرى في شمال البلاد (ص ٤)

بعد ذهول التوتو الكبير:

ولادة ثمانية مليونيريين جدد

بعد فحص اكثر من ٩٠٪ من تكهنات التوتو تبين ان ثمانية اشخاص تكهنوا (١٥) نتيجة صحيحة وكل فائز يحظى بمبلغ ٢,٧٥٠,٠٠٠ شيكل. اما باقي النتائج فكانت على النحو التالي:

توتو (١٥)		توتو بلوس		توتو تيكو
١	×	١	×	٣١، ٢١، ١٥، ١١، ٧، ٤، ٢
×	٢	×	١	٠×٧
١	١	١	×	١١×٦
١	١	×	٢	٤٦٤×٥
٢	×	٢	١	٦٥٤٤×٤
١	٨×١٥	١	١	
١	١٧٤×١٤	×	٠×١٤	
×	٢٤٩٤×١٣	×	٢×١٣	
١	٢٢,٢٠٠×١٢		٤٩×١٢	
×	١٢٩,٠٠٠×١١		٥٢٣×١١	
١			٢٨٢١×١٠	

امطار الخير الغزيرة تبطل العديد من مباريات الدوري

بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت يومي الجمعة والسبت توقفت او ارجأت مباريات عديدة. ففي حين جرت جميع المباريات في الدرجة الممتازة، لم تجر مباراتان من الدرجة القطرية وخمس مباريات من الدرجة الاولى شمال ومباراتان من الدرجة الاولى جنوب وكذلك معظم المباريات لفرق الدرجة الثانية والثالثة في جميع المناطق.

وعليه تصدر الاسبوع الماضي، اليوم الاحد بشكل مختصر على ان نوافيكم بنتائج المباريات المؤجلة فيما اذا اجريت في بحر الاسبوع من على الصفحات الرياضية لجريدة «الاتحاد».

(الاسبوع الرياضي)

استقالة المدرب صبحي يوسفين قد تحدث هزة في صفوف الفريق الشفاعمري

● فور خسارة الفريق الشفاعمري امام هـ. كرميئيل أمس السبت، بالنتيجة (٣:٢)، قرر المدرب صبحي يوسفين تقديم استقالته من تدريب الابناء بسبب ما يعصف بفريق الابناء من اسباب مادية ومهنية، وعدم ثبات اللاعبين. وعلل يوسفين خسارة الفريق الاخيرة بسبب تحرير اللاعبين الاساسيين للفريق مما أدى الى تدهور الفريق وتخبطه في قاع اللائحة. وكذلك الاوضاع المادية الصعبة جعلت يوسفين يقدم استقالته ولكن لن تقف ادارة ابناء شفاعمرو مكتوفة الأيدي وستجتمع معه في محاولة ثنيه عن قراره.

يجب احداث هزة سريعة وايجاد الحلول لجميع المشاكل خوفا من مستقبل الابناء.

(حسين الشاعر)

* هـ. كفركنا - م. الاخاء الناصرة (صفر - ١) *

* سجل الهدف - زاهي ارملي.
* حكم المباراة - سلومي اطياس (جيد).
* ملعب كفركنا - حوالي ٣٠٠ متفرج.

جرت اول امس الجمعة وعلى الملعب البلدي في كفركنا مباراة جيران بين هـ. كفركنا وم. الاخاء الناصرة انتهت الى فوز الفريق النصراوي بهدف لاشيء.

جاءت المباراة قوية من قبل النصراويين وكانت لهم سيطرة مطلقة طيلة دقائق المباراة ولكن الامطار الغزيرة وأرضية الملعب المائية والموحلة حالت دون ترجمة النتيجة الى اهداف، حتى جاءت الدقيقة (٦٣) حين سجل زاهي ارملي هدف المباراة لتنتهي بفوز الاخاء (١ - صفر) وليعود لاعبو واداريو الاخاء الى الناصرة فرحين بنقاط المباراة الثلاث متطلعين الى المباريات القادمة والى نتائج فرق القمة الاخرى مثل كرميئيل، سخنين، نتسيرت عيليت وعكا.

بسبب أعمال الشغب في مباراة الطيبة البيتية:

فرض مباراتي راديوس على فريق هـ. الطيبة اضافة لغرامة مالية مقدارها عشرة آلاف شيكل

● اضافة للمشاكل المهنية التي يتخبط بها فريق هـ. الطيبة في مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الممتازة بتذيله اللائحة اضيف ايضا جمهوره الذي عقد في الأونة الأخيرة فريقه. على خلفية التصرفات غير الرياضية للجمهور الطيباوي في مباراة ازيلة النهعية ضد فريق م. بيتح تكفا والتي شهد احداثها ملعب بئر لنانيا وخسر بها الفريق الطيباوي (٢-صفر)، على خلفية ذلك فرضت محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بحق الفريق الطيباوي مباراتي راديوس (ضدهـ. بئر السبع وم. تل ابيب/ اضافة الى غرامة مالية قدرها عشرة آلاف شيكل وخصم ثلاث نقاط مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم في حالة تصرفات تسبب الحاق الأذى والاصابة بحكم المباراة.

رئيس ادارة هـ. الطيبة عبد القادر حاج يحيى توجه للحكم حاييم يعقوف قبيل بداية البحث قائلا له: كذاب، مساعدك بليد. صحيح ان الجمهور بصق على مساعدك ولكنني لا اريد ان ارى النور اذا اصابته زجاجة.

واستمر احتجاج عبد القادر حاج يحيى في مكتب الحاكم دافيد ليف: ما هذا السطر الذي كتبه الحكم بانه اخرج من باب جانبي؟ جمهور هـ. الطيبة ترك الملعب قبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة. ووجه الحاكم دافيد ليف سؤالا لحكم المباراة حاييم يعقوف «لماذا لم توقف المباراة طالما ان مساعدك اصيب؟» فرد حاييم يعقوف: «لاحظت ان مساعدي معافى جسمانيا لذا قررت الاستمرار في المباراة».

فلسطين تترأس اجتماعات «اللجنة الدائمة للثقافة العربية» في تونس

تونس - «وفا» - تترأس فلسطين اجتماعات «اللجنة الدائمة للثقافة العربية»، التي بدأت في تونس، امس السبت.

ويمثل الكاتب يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة فلسطين في الاجتماعات، التي تعقد في مقر المنظمة العربية للتربية والعلوم «الالبكسو»، تمهيدا لانعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب في ٢٦ - ٢٧ من الشهر الجاري.

وتناقش اللجنة الدائمة، خلال اجتماعاتها التي تستمر لمدة ثلاثة ايام، ويشارك فيها وكلاء وزارات الثقافة العرب، العديد من القرارات المتعلقة بحولية الثقافة العربية، والعقد العالمي للتنمية الثقافية.

كما تبحث اللجنة الخطتين القوميتين الخاصتين بالثقافة العربية والترجمة، وعددا من المشاريع الثقافية القومية، مثل مشروع الموسوعة العربية الكبرى والمكتبة القومية المركزية، والموسوعة الصحفية العربية، وكتاب الفن الاسلامي، وسلسلة الفن التشكيلي المعاصر، اضافة الى مناقشة دراسة حول مؤتمرات الآثار في الدول العربية ودراسة عن تشريعات حقوق المؤلف في الوطن العربي.

وتدرس ايضا، الموضوع الرئيسي لمؤتمر وزراء الثقافة العرب والمتمحور حول «الثقافة ودورها في التنمية».

من جانبه، التي يخلف كلمة فلسطين في الجلسة الافتتاحية، عبر فيها عن عميق اعتزازه بالتئام هذا الشمل، وانعقاده في رحاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لتعزيز التكامل والتنسيق في العمل الثقافي العربي المشترك.

ودعا يخلف المؤتمرين الى طرح قضية التراث الحضاري من آثار وممتلكات ثقافية لاستخلاص التوصيات الضرورية، من اجل حمايتها وصيانتها وتأهيلها وابراز مكانتها، مشيرا الى الاعتداءات الاسرائيلية على المواقع الاثرية والحضارية في فلسطين.

واضاف ان هذه الاعتداءات لم تتوقف، فكان آخرها حفر النفق اسفل المسجد الاقصى المبارك، كما نقل تحيات المثقفين والاهل في فلسطين الى الحضور، مؤكدا ان الثقافة الفلسطينية، هي الهوية العربية، والتي تلعب ايضا دورا اساسيا في احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

* يحيى يخلف *

● القاهرة - الوكالات - قررت هيئة قناة السويس، أمس السبت، اغلاق القناة بسبب سوء الأحوال الجوية في مصر.

واوضح مصدر في الهيئة ان السلطات اتخذت هذا القرار بسبب الامواج التي يبلغ ارتفاعها اربعة امتار والرياح البالغة سرعتها (٤٠) عقدة بحرية.

وبقي مرفأ الاسكندرية على البحر المتوسط مغلقا، أمس السبت، لليوم الثالث على التوالي، اذ بلغ ارتفاع الامواج ثلاثة أمتار وسرعة الريح (٢٣ كم) في الساعة.

ولا تزال ١٢ باخرة وسفينة شحن من جنسيات مختلفة عالقة في مرفأ الاسكندرية بانتظار تحسن الاحوال الجوية. وشهدت المدينة في اليومين الاخيرين هبوب عاصفة وسقوط امطار غزيرة.

وتعاني دمياط على الجانب الغربي لمنطقة دلتا النيل من سوء الاحوال الجوية، ايضا من دون ان يؤدي ذلك الى اغلاق مرفأ المدينة.

وتشهد القاهرة، ايضا، امطارا ورياحا مصحوبة بعواصف رملية وهي غير مألوفة في هذه الفترة من السنة.

البريطانيون بداوا يتقبلون بصعوبة مبدلي جنسهم

* لندن - الوكالات - ابلغت احدى المدارس الدينية طلابها ان عليهم من الان فصاعدا التوجه الى احد المعلمين بلقب «انسة» وليس «سيد»، وارسل احد الاطباء الى مرضاه رسائل يطلب فيها منهم مناداته باسم «جوانا».

و«الانسة انطوانيت» و«الدكتورة جوانا» هما حالتان من بين حالات كثيرة بدأت تترسخ وان بصعوبة في الحياة اليومية للبريطانيين.

ويظهر الاهتمام الذي كرسته الصحف لهاتين الحالتين اللتين كشف النقاب عنهما ان حياة الراغبين بتغيير جنسهم والبالغ عددهم ٦٥ الفا في بريطانيا ليست سهلة. لكن ما حصل مع «انطوانيت» و«جوانا» يظهر، ايضا، ان اوساط العمل بدأت تتكيف تدريجيا مع هذا الوضع.

وقد كتب الطبيب جون براون، المنفصل عن زوجته وام اولاده الخمسة بعد زواج دام ٢٢ عاما، يقول لمرضاه الثلاثة الاف في منطقة اوكسفورد انه قرر بعد سلسلة من الفحوصات النفسية ان يغير جنسه. وتغيير الجنس يتم بعملية جراحية تبلغ تكاليفها تسعة الاف جنيه استرليني (١٤٥٠٠ دولار) يتحملها الضمان الاجتماعي.

وجاء في الرسالة التي وجهها الطبيب (٤٦ عاما) الذي يتبع علاجا بالهرمونات «انكم على علم على الارجح بالتكهنات السارية حول التبدل الذي طرأ على مظهري في الاشهر الاخيرة». واضاف «ان هذه الحالة مرتبطة ارتباطا وثيقا بهوية الشخص وهي حالة تولد معها. وهذا يعني ان النشاط الجنسي الفكري متعارض مع النشاط الجنسي الجسدي. وهذا ما يعرف بالتوق الى تغيير الجنس والذي لا يمكن حله الا بتبديل المظهر الخارجي للشخص».

وختم يقول «ساعود في الاسابيع المقبلة عن مركز جبانت برتولوميو الطبي وساعود اليه بصفتي الطبيبة جوانا براون».

ومنذ ذلك الحين انهال على المستشفى سيل من الرسائل والاتصالات من المرضى. وقال ناطق باسم المستشفى ان غالبية هذه الرسائل تؤيد خيار الطبيب مع ان احد الاشخاص اعرب عن نيته بمقاطعة «جوانا».

وجاء دور التلاميذ في مدرسة سانت بيتر في اكستير في منطقة كورنويل ليعرفوا ان استاذ الفيزياء في المدرسة طوني برادلي (٣٧ عاما) المتزوج والاب لثلاثة اولاد، سيعود اليهم على انه الاستاذة «انطوانيت» برادلي بدعم من زوجته على ما يبدو. وطلب من التلاميذ التنبه الى وضع الاستاذة «المرهق».

وقد تلقى اهل التلاميذ في هذه المدرسة التابعة لكنيسة انجلترا رسالة من المدير يبلغهم فيها ان الاستاذ «يعاني من اضطرابات حول هويته الجنسية» وسيخضع لعلاج «طويل يسمح له بان يصبح انوثيا اكثر فاكثر».

واوضحت هذه الرسالة «ان الاستاذ سيصبح بعد فترة السيدة برادلي وسيعتبر من كافة الوجوه، احدى المعلمات في المدرسة وسيلبس ويتصرف مثل اي امرأة اخرى».

ووجه في الوقت ذاته تحذيرا الى زملائه بانهم سيواجهون عقوبات تأديبية اذا ناقشوا هذه الحالة خارج المدرسة.

ولكن رغم ان الصحف الشعبية نشرت صورة طوني الاصلع الى جانب صورة «انطوانيت» بالشعر البني المستعار، فان الاسلوب المعتمد ما زال معتدلا بشكل عام ولا يتعدى الصفة الاخبارية حتى في الصحف الاكثر تحفظا في بلد متمسك بالحريات الفردية.

بيد ان ذلك لا يعني ان المجتمع يتقبل بسهولة الاشخاص الذين يبدلون جنسهم كما تثبت ذلك حالة «السيدة ب» مطلع الاسبوع الجاري التي طالبت احدى المدارس بدفع مليون جنيه استرليني كتعويض لها عن طردها بشكل تعسفي بسبب تغيير جنسها.

وعلى رغم مضي ثلاث سنوات على طرد «السيدة ب» من عملها، فان طرح الموضوع في نقاش علني اسفر عن مفاوضات مع صاحب العمل السابق دامت اربعة ايام، وانتهت بدفع تعويض مالي لم تعرف قيمته.

خلال عمل...

* اللصوص اطلقوا النار على ا...

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - يرقد في ... المكثف في مستشفى «رمبام» الشاب نبيل اندراوس (٣٥ ع... طرعان والذي اصيب برصاصة في رأسه من مجهولين، اقتحم... شقيقه وسرقوا نقود نماذج تعبئة «التوتو».

وكان المصاب وشقيقاه داخل الحانوت بعد منتصف ليلة الخميس... بعد تقديم كافة نماذج «التوتو»، وفوجئوا بدخول اثنين ملثمين... بتسليمهما النقود، فتصدى لهما المصاب نبيل، محاولا منعهما ... على النقود، فاطلق احدهما رصاصتين بالهواء وثالثة اصابت نب... فتوجه شقيقاه لاسعافه، فيما سرق الاثنان النقود وفرا مع ... بانتظارهما في الخارج.

ونقل المصاب في حالة خطيرة الى مستشفى «رمبام»، و...

للاشتباه بانها س...

تمديد اعتقال م... نقابة اطباء ا...

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - مددت محـ... في حيفا، لمدة ثلاثة ايام، اعتقال مسؤولة الحسابات في نقابة اط... في منطقة الشمال، روني فايس، للاشتباه بسرقة عشرات الوف... من صندوق اللجنة.

وقد انكرت المشتبه بها التهمة، مدعية انها حصلت على كفرض، الا ان القاضية لم تقتنع بهذا الادعاء، بناء على عد... مستندات تشير الى ذلك.

ولا تزال القضية التي كشف عنها نائب رئيس نقابة الشمال... حسن، والتي دلت على وجود مستندات وشيكات مزورة حولت ... بقيمة حوالي (٩٠) الف شيكل، الى الحساب الشخصي لمسؤولة... المشتبه بها فايس.

وتبين من خلال التحقيقات في القضية انه منذ عدة سنو... النقابة عن الضريبة مبالغ طائلة، وستشمل التحقيقات آخرين من...

ودعا رئيس النقابة ابراهام رشكين الى اجتماع يعقد في الاسبـ... وجاء في الدعوة ان النقاش سيتمحور حول اجراء تعديلات في... النقابة. وقال د. سمير خطيب لـ«الاتحاد»، نرى بمثل هذه التعد...

(٣٨) مليون اعمى ... يعانون من ...

* جنيف (الامم المتحدة) - الوكالات - اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان هناك (٣٨) مليون اعمى في العالم و(١١٢) مليون شخص يعانون من قصور كبير في النظر.

وقالت المنظمة ان تسعة من كل عشرة عميان يعيشون حاليا في الدول النامية حيث سيصل عدد العميان بعد خمسة وعشرين عاما الى (٦٥) مليون شخص. واضاف ان عدد سكان الارض سيرتفع من (٥,٨) مليارات نسمة حاليا الى (٧,٩) مليارات نسمة بحلول العام ٢٠٢٠ وسيكون (١,٢) مليار شخص منهم دون الستين من العمر «بينهم ٥٤ مليون اعمى». اما الشرائح العمرية الاخرى فستضم (٢١) مليون نسمة.

وقالت المنظمة انها ستطلق، بالاشتراك مع اجهزة وزارة الصحة ... والقطاعات الصناعية ومنظمات التنمية، «مبادرة عالمية جديدة للقضاء على انواع العمى وقصور النظر القابلة للعلاج». وكشفت المنظمة ... ان سبعة ملايين شخص يصابون بالعمى كل عام، لكن «اكثر من (...) منهم يستعيدون نظرهم بعد العلاج». وهذا يعني ان عدد العميان في ... يزداد بمعدل مليوني شخص في العام.

واوضحت ان الاسباب الرئيسية الثلاثة للعمى في العالم هي ... (التكلف في عدسة العين الذي يمنع الابصار) والزرق واعتلال الشبكية ... الناجم عن داء السكر.

تس... عميان ... في ال... عدد ال... بعد ٥ ... مليون ...

لائحة الدوري العام للدرجة الممتازة

بعد الاسبوع التاسع عشر

١) ب. القدس	١١:٣٨	٤٦
٢) هـ. بيتح تكفا	١٩:٣٧	٤٣
٣) هـ. بئر السبع	١٧:٣٠	٤٠
٤) مـ. تل ابيب	١٩:٣٣	٣٥
٥) مـ. بيتح تكفا	١٨:٢٣	٣١
٦) بني يهودا تل ابيب	٢٠:٢٠	٣٠
٧) هـ. حيفا	٢٢:٢٥	٢٧
٨) هـ. كفارسابا	٢١:٢١	٢٦
٩) مـ. حيفا	٢١:٢١	٢٣
١٠) هـ. القدس	٢٧:١٩	٢٣
١١) هـ. بيت شان	١٨:١٦	٢٢
١٢) هـ. ريشون لتسيون	٣٢:١٨	١٩
١٣) مـ. هرتسليا	١٩:١٠	١٧
١٤) هـ. تسفريريم حولون	٢٤:١٢	١٦
١٥) هـ. تل ابيب	٢٠:١٠	١٥
١٦) هـ. الطيبة	٣٧:١٢	١٠

لائحة الدوري العام للدرجة القطرية

بعد الاسبوع التاسع عشر

١) هـ. اشكلون	١٠:٢٥	٤٣
٢) مـ. عيروني اشدود	١٨:٢٩	٣٦
٣) مـ. نتانيا	٢٣:٣١	٣٢
٤) هكواح مـ. رمات غان	١٨:٢٨	٣١
٥) هـ. بات يام	١٧:٢٦	٣٠
٦) مـ. يافا	٢٤:٢٨	٢٥
٧) هـ. رمات غان	١٤:٢٠	٢٥
٨) مـ. كفركنا	٢٥:٢١	٢٥
٩) هـ. اشدود	٢٠:٢٢	٢٤
١٠) نس تسيونا	٢٣:٢١	٢٤
١١) ب. تل ابيب	٢٣:١٧	٢٣
١٢) مـ. كريات جات	٢٤:١٧	٢٣
١٣) مـ. عكا (*)	٢٠:١٤	١٨
١٤) مـ. يفنة (*)	٢٩:١٦	١٨
١٥) هـ. كريات شمونة (*)	٢٥:١٣	١٦
١٦) هـ. الخضيرة (*)	٢٦:١١	١٣

(*) ناقص مباراة.

لائحة الدوري العام للدرجة الاولى

المنطقة الشمالية بعد الاسبوع التاسع عشر

١) هـ. عكا (*)	١٢:٣٣	٣٩
٢) هـ. كرميئيل	٢٥:٣٧	٣٩
٣) هـ. نتسيرت عيليت (*)	١٢:٣٢	٣٨
٤) مـ. الاخاء الناصرة	٢٢:٣٥	٣٧
٥) اتحاد ابناء سخنين (*)	١٦:٣٦	٣٥
٦) هـ. كفركنا	٢٢:٢٧	٢٨
٧) مـ. طمرة (*)	١٦:٢١	٢٧
٨) هـ. كفرقاسم (*)	١٥:١٧	٢٦
٩) مـ. شفاعمرو	٢٧:٢٧	٢٥
١٠) هـ. ام الفحم	٢٨:٢٤	٢٤
١١) مـ. الخضيرة (*)	٢٣:٢٠	١٩
١٢) شمشون تل ابيب (*)	٣٥:١٨	١٨
١٣) هـ. مجدال هعيمق (*)	٢٨:١٣	١٦
١٤) مـ. عسفيا (*)	٢٥:١٠	١٤
١٥) مـ. العفولة	٣١:١٠	٨
١٦) هـ. اكسال (*)	٣٠:٨	٦

* ناقص مباراة.

* نتائج مباريات الدرجة الممتازة *

مـ. تل ابيب - تسفريريم حولون	(٦:صفر)
مـ. هرتسليا - ب. القدس	(١:١)
هـ. بئر السبع - بني يهودا	(٣:صفر)
هـ. حيفا - هـ. الطيبة	(٢:صفر)
مـ. بيتح تكفا - هـ. بيتح تكفا	(صفر:١)
هـ. بيت شان - م. حيفا	(١:٢)
ريشون لتسيون - هـ. كفار سابا	(١:١)
هـ. القدس - هـ. تل ابيب	(١:صفر)

* الدرجة القطرية *

كريات شمونة - م. عكا	(لم تجر)
هـ. اشكلون - م. نتانيا	(٢:صفر)
هـ. بات يام - م. كفركنا	(صفر:صفر)
هكواح رمات غان - م. يافا	(صفر:١)
عيروني اشدود - هـ. اشدود	(٢:صفر)
بيتار تل ابيب - هـ. رمات غان	(١:صفر)
م. كريات غات - نس تسيونا	(١:١)
هـ. الخضيرة - م. يفنه	(لم تجر)

* الدرجة الاولى - شمال *

م. عفولة - هـ. ام الفحم	(١:٢)
كفركنا - الاخاء الناصرة	(صفر:١)
م. شفاعمرو - هـ. كرميئيل	(٣:٢)

* نتائج الدرجة الثانية *

﴿شمال أ﴾

شباب نحف - هـ. ديرحنا	(١:صفر)
شباب طمرة - ب. حتصور	(١:صفر)
هـ. حرفيش - مـ. كابول	(٤:صفر)
هـ. مجد الكروم - شباب الناصرة	(١:صفر)
مـ. طرعان - مـ. باقة الغربية	(٢:صفر)

﴿شمال ب﴾

عيروني ام الفحم - هـ. برطعة (توقفت في د/٢٠)	(١:صفر)
مـ. ام الفحم - هـ. عرب النجيدات	(٢:صفر)

﴿جنوب أ﴾

مـ. حولون - ب. يافا	(٢:صفر)
هـ. ازور - ب. بات يام	(٢:صفر)
مـ. بات يام - هـ. هرتسليا	(١:صفر)

* نتائج الدرجة الثالثة *

﴿مفراتس﴾

هـ. كوكب - كفار تابور	(٣:صفر)

﴿حيفا﴾

مـ بئر المكسور - هـ. طيرة الكرمل	(صفر:٥)

﴿شومرون﴾

هـ. باقة الغربية - مـ. كفرقرع	(٢:صفر)

﴿الجليل الأعلى﴾

هـ. يانوح - مـ. ابناء يركا	(٦:صفر)

﴿الجليل الغربي﴾

مـ. نهريا - عيروني نهريا	(٣:٢)

شبيبة

﴿قطرية - شمال﴾

هـ. سخنين - هـ. طيرات هكرمل	(١:صفر)

مـ. العفولة يفوز على هـ. ام الفحم ويأمل في البقاء بالدرجة الأولى

* مـ. العفولة - هـ. ام الفحم (٢:١) *

● على ملعب العفولة، وسط امطار غزيرة جرت اول أمس الجمعة مباراة بين مـ. العفولة وهـ. كفركنا كانت غاية في الأهمية بالنسبة للمضيفين عليهم بتعادل المعادلة من أجل البقاء في الدرجة الاولى، وذلك بعد ان هزموا الاسبوع الماضي (٤:٢) أمام مكابي طمرة وغاصوا أكثر في قاع اللائحة.

ورغم امطار الخير الغزيرة التي هطلت والرياح العاصفة، حضر ما يزيد عن (٢٠٠) متفرج شاهدوا مباراة حماسية هجومية في معظمها من قبل الفريقين.

بداية المباراة جاءت قوية من قبل المضيفين وفي الدقيقة الثانية للمباراة يتلقى اللاعب العفولي ستيفان شرفان كرة جميلة يسددها الى داخل شباك ام الفحم، جاء الهدف مباغتا، وحاول الفحماويون الرد على معادلة النتيجة فكثفوا هجماتهم حتى جاءت الدقيقة الـ (٧)، طال باريل الديناميكي يرسل كرة صاروخية عن بعد (٢٠) مترا تستقر في شباك العفولة و(١:١).

في الدقيقة الـ (٤٠) وإثر هجمة منسقة محمد أمين الفحماوي يسدد كرة جميلة ولكن للعارضة.

في الشوط الثاني بدا للجميع ان ام الفحم قريبة جدا من احراز هدف التفوق اذ لعب الفريق الفحماوي بهجومية وكانت السيطرة لهم بشكل مطلق واتيحت لهم فرص عديدة للتسجيل ولكن محمد كبها وحسن عبد الرحمن اهدرا اهدافا مؤكدة. استمر اللعب سجالا بين الفريقين وطرأ تحسن على العفولة خصوصا في الدقائق الخمس الأخيرة للمباراة حتى جاءت الدقيقة (٨٨) ليحرز يارون كوهين (العفولي) هدف التفوق تبين بعد لفترة قصيرة انه هدف الفوز، لتنتهي المباراة وسط فرحة للمحليين الذين بدأوا يتحدثون عن الأمل في البقاء بالدرجة الاولى. وقد صرح حارس المرمى كلود دهان ان الدوري ما زال طويلا وبعد كسب نقاط المباراة الثلاث كل شيء ممكن وبامكاننا الهروب من قاع اللائحة.

- حكم المباراة نير تسيبودي بشكل جيد وكان مستوى اداء اللاعبين جيدا.

(الياس خوري)

● طال باريل - محرز هدف ام الفحم ●

ردوا اعتبارهم من خسارتهم في جولة الذهاب

الفوز على هـ. حيفا لم يتكرر ثانية

تقرير: عبد اللطيف مصاروة

* هـ. حيفا - هـ. الطيبة (٢:صفر) *

سجل لهبوعيل حيفا: هشام الزعبي (د/٧١)، زيكو ...بيتش (د/٨٠).
استاد كريات اليعيزر: ٤٠٠٠ متفرج.
حكم المباراة: ايتان تبريزي (٧).
مستوى الاداء: متوسط.
احسن لاعب: هشام الزعبي (هـ. حيفا) ضربات ركنية ٣:٧ ...ا.

تركيب هـ. حيفا:
... كوهين، اورن فلاش، ران ...معون، نير شطريت، الون ...، ايلان تسرفاتي (الون د/٧٣)، زليكو ...شيش، آفي باس (موشيه ... د/٦٦)، عوفر طالكر، ... كوباتش، هشام الزعبي ... اوليفيرا د/٨٨).

تركيب هـ. الطيبة:
... ديفيد زادا، يفجني ...سف، تمير دانئيل، اوفير ...بيم، يعقوف هيلل، صالح ...مة، حسن فدعوس، ... تابنسكي (ناشد عازم ...)، وهيب جبارة (موطي ...م د/٢٧)، رأفت عودة ... ابو ذيب د/٦٢)، ... كورلنشوك.

هدفا المباراة:
.../٧١ هدف السبق لهبوعيل ... الظهير الأيمن لهبوعيل حيفا ...فلاش اندفع بالكرة من الجناح ... ارفعها لعمق منطقة حرام ... لتصل لرأس هشام الزعبي ... الذي نطح كرة قوية عن بعد ١٠ ... امتار استقرت في شباك اكاكي ... ديفيد زادا معلنة تفوق المضيفين على الضيوف بهدف للاشيء.

د/٨٠ عزز لاعب التعزيز الكرواتي زوبوتيتش النتيجة. ...لزيارات متقنة بين لاعب هـ. حيفا هشام الزعبي المتألق في المباراة ... طالكر الذي مرر كرة ذكية ... المتدفع زليكو الذي سدد كرة ... للزاوية البعيدة لمرمى اكاكي ... ديفيد زادا الذي لم يستطع فعل اي ... سوى اخراج الكرة من شباكه.

* اجمال المباراة:
في جولة الذهاب حقق لاعبو الطيبة الفوز على هـ. حيفا في الدقائق الأخيرة من المباراة من هدف ... بالرغم من الاحداث ... التي رافقت المباراة ... الحكم سهيل داوود. عاد ... الطيبة الى استاد كريات اليعيزر للمرة الثالثة هذا الموسم (ضد بيتار القدس، مكابي حيفا وهبوعيل حيفا) وعادوا من حيث أتوا بخفي حنين حيث سكنت الكرة مرماهم مرتين من هدف هشام الزعبي في رأسه وقدم لاعب التعزيز الكرواتي زوبوتيتش.

بداية المباراة بشرت بالخير بالنسبة للاعبي هـ. الطيبة حيث انتشروا على ارض الملعب بصورة صحيحة وكانت خطوط الفريق الثلاث متقاربة الأمر الذي صعب المهمة على هـ. حيفا بالرغم من ان الفريق الطيباوي لعب بطريقة (٤ - ٥ - ١) عندما لعب التعزيز فاليري كورلنتشوك وحيدا في خط الهجوم وصارع العديد من لاعبي خط الدفاع الحيفاوي الذين تغلبوا عليه بسهولة. واستمر اللعب المتبادل بين الفريقين مدة سبعين دقيقة حيث سقط الجدار الطيباوي امام الهجمات المكثفة للاعبي هـ. حيفا التي اثمرت عن هدفين ثمينين لصالح هـ. حيفا وذلك حدث من رأس هشام الزعبي في الدقيقة الحادية والسبعين عندما رفع لزميله اورن فلاش الكرة لعمق منطقة حرام الطيبة وعزز لاعب التعزيز زوبوبيتش النتيجة عندما سدد كرة قوية من عمق منطقة حرام الطيبة للزاوية البعيدة لمرمى ديفيد زادا الذي لم يستطع فعل اي شيء سوى اخراج الكرة من عمق شباكه. وهذه هي الخسارة الخامسة عشر لهبوعيل الطيبة. وفي المباراة القادمة سيلتقي هـ. الطيبة فريق هـ. بئر السبع الذي فاز على بني يهودا بثلاثة اهداف نظيفة.

□ ردود فعل:

- تسفي روزن (مدرب هـ. الطيبة):
مباراة متوسطة المستوى. الفريق الطيباوي صمد امام لاعبي هـ. حيفا سبعين دقيقة ولم يستطيعوا اكمال الصمود.

- رولي دورا (مساعد مدرب هـ. حيفا):
مباراة متوسطة المستوى. المهم اننا فزنا في المباراة وجمعنا ثلاث نقاط وجه الفريق للمباريات القادمة.

● هشام الزعبي زاد طين الطيبة «بلبلة» ●

التعادل سيد الاحكام!!

(هـ. بات يام - م. كفركنا: صفر - صفر)

* ملعب بات يام - ٧٠٠ متفرج.
* مستوى الاداء - متوسط.
* حكم المباراة - دافيد مورينو (ممتاز).

□ تركيب م. كفركنا:
ناصر نصار (٦)، سامي غونين (٥)، موشيه نحماني (٥.٥)، صبحي حامد (٥)، سامي مسلم (٦.٥)، وسيم عباس (٥)، ناتي تحاوخو (٥)، داني مالكين (٦.٥)، باتريسيو سياغ (٦)، كلاوديو كاهيمي (٥)، هيثم عواودة (٥.٥)، واشترك جمال عباس وتساحي تيار.

□ تركيب هـ. بات يام:
غابي الباز (٥.٥)، يائير المكايس (٥)، كورتسكي (٥)، زاخاروف (٥.٥)، سانديروفيتش (٥)، اميل فيليب (٦)، رافي كازالكوفي (٥)، يسرائيل مايا (٦.٥)، يوسي غوردانا (٦)، يرمياهو (٥.٥)، ميلينكوف (٥).

● لاعبو م. كفركنا بعد التعادل في بات يام ●

● بعد خسارته الاخيرة على ارض ملعبه وبين جمهوره الاسبوع الماضي امام رمات غان، استطاع تلامذة المدرب رحيم سيلع الخروج من مباراتهم الخارجية الصعبة امام بات يام القوي بنقطة واحدة مع العلم انه كان بامكانهم الخروج بنقاط المباراة الثلاث، حيث احتسب حكم المباراة ضربة حرة غير مباشرة من عشرة امتار بعد ان ارجع قلب دفاع بات يام الكرة لحارس المرمى الذي التقط الكرة بيديه خلافا للقانون وهنا شوهد عشرون لاعبا في منطقة الجزاء من كلا الفريقين. تساحي يهيئ لصبحي وهذا بدوره يسددها قوية الا ان الكرة ترتطم بقدم لاعب بات يام وتخرج لركنية غير مستغلة.

بداية المباراة كانت عبارة عن جس نبض من قبل الفريقين الا ان الرياح القوية التي رافقت المباراة كانت لصالح المضيفين من بات يام لكن كما في كل المباريات كان الدفاع الكناوي بالمرصاد بقيادة الديناميكي سامي مسلم الذي تصدى لهجمات بات يام برجولة. كذلك رأينا داني مالكين الممتاز في خط الوسط وكانت له ثلاث كرات خطرة صدها الحارس المحلي ببراعة.

الدقيقة ١٥ فرصة ممتازة لكفركنا حيث يسدد وسيم عباس من (١٦)م كرة يلتقطها الحارس.

الدقيقة ٢٧ ضربة حرة مباشرة لبات يام من (١٨)م يتصدى لها المخضرم يسرائيل مايا بسدد قوية فوق العارضة بسنتمترات.

الشوط الثاني رأينا ضغطا كناويا متواصلا لكن دون اهداف.

الدقيقة ٥٨ داني مالكين يسدد صاروخا من ٢٣م يلتقطها الحارس.

وبعدها بخمس دقائق داني مالكين يسدد مرة اخرى صاروخا يتطاير لها الحارس المحلي ويصدها ببراعة.

الدقيقة ٧٠ ناصر نصار الحارس الكناوي «البديل» يصد كرة مايا القوية.

وكما ذكرنا كانت هناك فرصة ذهبية لكفركنا في الدقيقة الاخيرة الا انها لم تستغل لينتهي اللقاء بتعادل الفريقين.

* ردود فعل:

فيصل خطيب (مدير الفريق): اهدرنا فرصة كبيرة للفوز واخفقنا اربع مرات للتسجيل آمل ان نعوض النقاط في المباراة القادمة امام اشكلون - كل الاحترام لجميع اللاعبين.

رحيم سيلع (مدرب الفريق): حسب مجريات المباراة والفرص التي وصل اليها الفريق اضعنا فوزا خارجيا ولكن بعد خسارة الاسبوع الماضي. كل الاحترام لجميع اللاعبين على الروح القتالية.

مروان عواودة (مدير مهني): مباراة رجولية واثبتنا اننا فريق قمة بكل معنى الكلمة ونستطيع التغلب على كل فريق.

(عرسان عواودة)

□ فعاليات صاخبة على استاد السلام في ام الفحم:

هـ. ام الفحم يستضيف دينامو كييف في لعبة ودية، يوم الثلاثاء

* ومباراتان في بطاقة دخول واحدة يوم السبت القادم *

● يستضيف فريق هـ. ام الفحم الفريق الاوكرايني دينامو كييف وذلك في لقاء ودي سيجري بعد غد الثلاثاء.

ومن الجدير ذكره ان دينامو كييف هو فريق قمة في بلاده سبق وان شارك في عدة بطولات اوروبية وعالمية كان لاعبوه العامود الفقري في تركيب منتخب الاتحاد السوفييتي (السابق) اذ لعب ثمانية من لاعبيه في التركيب الأول للمنتخب في أواخر الثمانينات.

وعلى صعيد آخر يستضيف فريق مـ. الخضيرة فريق اتحاد ابناء سخنين على استاد السلام في ام الفحم، السبت القادم، وسيلعب بعد هذه المباراة مباشرة فريق هـ. ام الفحم امام مـ. عسفيا.

ويفيد مراسلنا ان بطاقة الدخول لهاتين المباراتين ستكون واحدة. ويأمل فريق مـ. الخضيرة ان تجلب هاتان المباراتان مدخولا جيدا اذ يتوقع حضور آلاف عديدة وخاصة من جمهور سخنين المحروم من مشاهدة مباريات فريقه البيتية نتيجة الراديوس المفروض على فريقه.

(الياس خوري)

خسارة بيتية اليمة لابناء شفاعمرو

* م. شفاعمرو - هـ. كرميئيل (٢:٣) *

* سجل لشفاعمرو: احمد ابو الفول (٧٥، ٨٨) من ضربات جزاء (١١)م.
* سجل لكرميئيل: موشيه كوهن (٧)، چاي روزن (٦٥)، رافي كوهن (٧٨).
* ملعب شفاعمرو: ١٠٠ متفرج.
* حكم المباراة: اسرف شلومي (جيد).
* رفعات ركنية: (٥:١) لشفاعمرو.
* مستوى الاداء: (٥).
* افضل لاعب: ايرز ازولاي، مهاجم كرميئيل.

● احمد ابو الفول - هدفاه لم يسعفا شفاعمرو ●

● قبل تسجيل الهدف الأول للضيوف ظن الجميع ان الفريق الشفاعمري سيفوز في المباراة بعد سيطرة تامة في بدايتها وهجمات سريعة منسقة وتصويبات من قبل العطارية وحجاج. وفي غمر فرص شفاعمرو يقوم لاعبو كرميئيل بشن هجمة منسقة والهدف كان سريعا ومباغتا و(١:صفر) لكرميئيل. بعد ان وصلت الكرة الى اللاعب موشيه كوهين الذي استغل دربكة في دفاع شفاعمرو. لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني اجرى المدرب الشفاعمري تبديلا تكتيكيا فقدم ابو الفول الى خط الهجوم واعاد حنان دهان الى الوراء، وكثف مهاجمو شفاعمرو باتجاه مرمى كرميئيل بغية تسجيل هدف التعادل ولكن الهدف جاء من الجهة الاخرى، بعد هجمة رائعة لكرميئيل تصل الكرة الى چاي روزن الذي صوب الكرة من فوق جميع اللاعبين لتستقر في عمق الشباك و(٢:صفر) للضيوف. بعدها حاولت شفاعمرو فعل شيء ما، احمد ابو الفول يمرر عدة كرات الى منطقة الجزاء وجمال عطارية يتقدم ويعرقل في منطقة الجزاء والحكم يحتسب ضربة جزاء (١١)م. ابو الفول سدد الكرة الى الشباك مقلصا النتيجة. هدف التعادل بدا قريبا بعد ان رفع عماد عنبتاوي الكرة الى منطقة الحرام وينطح الكرة برأسه ولكن الحارس بقفزة رائعة منع هدفا أكيدا. الدقيقة (٧٨) موشيه كوهين الممتاز يمرر كرة ممتازة للقناص رافي كوهين ليسجل الهدف الثالث عن قرب. شفاعمرو عادت لنفسها وشكلت هجمات خطيرة الواحدة تلو الاخرى، وفي احداها عرقل ابو الفول في منطقة جزاء كرميئيل ومن النقطة البيضاء يقلص ابو الفول النتيجة في الدقائق الاخيرة. لينتهي اللقاء بفوز الضيوف من كرميئيل بالنتيجة (٢:٣).

* ردود فعل:
- احمد ابو الفول: مباراة متوسطة. نتيجة التعادل كانت منصفة أكثر ولكن من يُسجّل يفوز.

(حسين الشاعر)

رضوان يرضي مكابي ام الفحم

☐ م. ام الفحم - هـ. النجيدات (٢ - صفر) ☐

* حكم المباراة - يونه يونه (ضعيف).
* رفعات ركنية - (٢- ٣) لمكابي ام الفحم
* افضل لاعب - رضوان عماش (مكابي ام الفحم).

● فوز كبير لمكابي ام الفحم اعاده الى مسار الانتصارات، بعد ثلاث خسارات متتالية. هذا الفوز جاء بصعوبة بعد ان لعب فريق النجيدات بطريقة دفاعية، وبالرغم من وجود لاعبين مجربين ومتخضرمين عند فريق مكابي ام الفحم امثال درويش عمشة الا انه لم ينجح في تسجيل الاهداف في دقائق المباراة الاولى. في الدقيقة (٦١) زيدان عبد الرحمن يرفع كرة الى منطقة دفاع مكابي ام الفحم، وهناك درويش عمشة يحضرها برأسه لكلود ملكا، وعن بعد «٦» امتار يسكنها شباك النجيدات (١ - صفر).

بعد هذا الهدف ضغط فريق مكابي ام الفحم دفاع عرب النجيدات. وفي الدقيقة (٧٦) رضوان عماش بعمل فردي كبير اخترق دفاع النجيدات ومن زاوية صعبة سجل الهدف الثاني.

كان باستطاعة كلود ملكا تسجيل هدف ثالث لكنه لم ينجح في ذلك، كان ذلك في الدقيقة (٨٢) لتنتهي المباراة بفوز مكابي ام الفحم بالنتيجة (٢ - صفر)، وهذا الفوز اعاد فريق مكابي ام الفحم لصدارة اللائحة.

(رياض محاميد)

هدف ثمين يبقي نقاط المباراة الثلاث في طمرة

* هبوعيل شباب طمرة - بيتار حتصور (١:صفر) *

* الملعب البلدي - طمرة.
* حكم المباراة - ايتان شموئيل (ممتاز).
* سجل لطمرة - شموليك (٦٥).

☐ تركيب طمرة:
وائل ياسين (٦)، منير ميرو (٥.٥)، جواد ابو الهيجا (٥)، كمال ابو الهيجا (٥.٥)، محفوظ ابو نمر (٥.٥)، سامي ابو رومي (٥)، عبد الله حجازي (٥) [صبيح صبح]، نيسان (٦)، رؤوف همام (٥.٥) [عقبة حجار]، يغآل براخا (٦)، علاء مجدوب (٥.٥).

● نعم في كرة القدم النقاط أهم من الاداء. هذا ما حدث على الملعب البلدي في طمرة حيث جرت مباراة ضعيفة ذات مستوى اداء متدن في مباراة قاع ضمن مباريات الدرجة الثانية.

هـ. شباب طمرة بحاجة الى النقاط أكثر كي يهرب من القاع الملتهب ورغم ذلك لم يظهروا اداء جيدا فقد جاء الشوط الاول ضعيفا ولم تُشاهد اية هجمة خطيرة على المرميين، وتركز اللعب في وسط الملعب لينتهي بالتعادل السلبي بدون اهداف.

الشوط الثاني حدث تحسن طفيف على اداء الطمراويين وسيطروا على معظم الكرات. الدقيقة (٥٥) يعرقل رؤوف همام على بعد (١٧)م وصبيح صبح يسدد قذيفة ولكن.. الى العارضة. الدقيقة (٦٥)، هدف المباراة الوحيد: هجمة مرتدة لطمرة يقودها نيسان يرسل كرة ليغآل براخا الذي رفعها الى منطقة الجزاء حيث تلقاها شموليك المتواجد هناك والاخير يزجها بذكاء الى الشباك التفرق (١:صفر).

بعد الهدف زاد الحماس [...] المباراة وكانت هجمات للفريقين ولكن معظمها [...] عاثرة، اخطرها كان في [...] الضائع حيث انفرد يغآل [...] بحارس حتصور ولكنه [...] ضعيفة الى يديه لينتهي اللقاء [...] طمرة (١:صفر).

☐ بعد المباراة:
- عاطف حجازي [...] شباب طمرة): مباراة [...] النقاط اهم من الاداء. نأمل [...] احراز النتائج الايجابية.
- محمود شاهين [...] الفريق): مباراة متوسطة، المهم اننا فزنا [...] المباراة الثلاث. آمل الخروج [...] الضغط والابتعاد عن القاع.
- خالد ابو [...] (اداري طمرة): فوز مهم [...] الفريق جرعة اوكسجين للفريق [...] الاحترام للاعبين الذين استـ[...] في الملعب.

(سعيد عـ[...])

قضية الرشاوى في مباريات كرة القـ[دم] تظهر مرة اخرى في شمالي البـ[لاد]

● حكم كرة القدم كايد طه ابن قرية شعب حقق معه في مكتب الاستعلام المدني بشأن المحاولة لرشوته.

«هذا هو الشمال المنحرف في اسرائيل» اقوال احد المقربين للقضية.

يستمر التحقيق مع حكم كرة القدم كايد طه ومن خلاله سيتم فحصه بواسطة «آلة الصدق» حسب ما هو معروف يدور الحديث عن المباراة التي فاز فيها فريق هـ. احمد مجد الكروم على فريق م. كابول (١:٢) في مباراة الدرجة الثانية للمنطقة الشمالية «أ» في الاسبوع السادس عشر بتهمة محاولة رشوته.

وحسب معلومات وردتني ولم يتم التأكد منها بعد، هناك محاولات لاعمال غير رياضية وخصوصا في الدرجات الدنيا في منطقة الشمال. وكان قد حُقق مع حكم كرة القدم كايد طه مساء يوم الاربعاء الفائت على مدار ساعتين في مكاتب «الاستعلام المدني» في مدينة حيفا.

وتم، ايضا، دعوة عضو ادارة هـ. مجد الكروم، السيد علي سبع، للتحقيق معه.

احد المقربين للقضية صرح قائلا: احيانا تحدثوا عن الغرب الخليع/ المنحرف في الولايات المتحدة الامريكية اما في اسرائيل فهذا هو الشمال الخليع/ المنحرف، توجد هنا قصصا تكفي لعشرات الأفلام. المشكلة هي ان الخيال هنا واسع جدا وعلينا التمييز بين الشمال الاساسي والهامشي. انا اؤمن بأن المحققين يجيدون العمل وسيعطون عملا حسنا في هذا الموضوع.

وحسب المعلومات، التي وردتني، فانه عرض على الحكم كايد طه مبلغا ماديا مقابل التلاعب في نتيجة المباراة بين فريق هـ. مجد الكروم، متصدر لائحة الدوري العام للدرجة الثانية للمنطقة الشمالية «أ»، وفريق م. كابول، بذيل اللائحة. في مجد الكروم ينفون بشكل قاطع انهم اقترحوا الرشوة. وقدمت ادارة هـ. مجد الكروم شكوى بخصوص هذا الموضوع لرابطة الحكام.

وحسب شك آخر اثير بان مصدرا مقربا لفريق آخر على ما يبدو فريق هـ. عرابة، الذي يحتل المرتبة الثانية، كان له الأمر في تشخيص نفسه كمشجع لهبوعيل مجد الكروم واقترح رشوة للحكم ميدان. اداريو هـ. عرابة فندوا هذا الادعاء وأنكروه.

رئيس ادارة هـ. مجد الكروم انور فرحات، صرح بانه في مساء يوم الجمعة قبيل المباراة بيوم واحد ابلغني احد اعضاء الادا[رة] شخصا ما اتصل به، وقال له نقودا لحكم المباراة ضد م. كا[بول] اجل مساعدتنا. نفس الشخـ[ص] بانه سيحكم، ايضا، مباراتنا عرابة، ان قراراته خلال دقائق ستكون ضد الفريق العرابـ[ي] سيتدبر أمرهم. على الفور برابطة الحكام في منطقة حنان زونطاج وپنحاس وحذرتهما. هل اصابني [...] ماهو قصدنا في مباراتنا ضد [...] اللائحة. وكان رد فعل رئيس العرابية محمود الصح على الأقوال «حماقة، مجرد قصص لا نعمل في اشياء كهذه». و[...] محمود الصح قائلا: «بان احدا [...] ممثلي فريقه لم يدع الى [...] الاستعلام المدني».

اتصلت بالحكم كايد طه و[...] رد فعله ان بامكانه التحدث في [...] الموضوع. بعدما يسمح له من [...] رابطة الحكام.

(عبد اللطيف مصاروة)

اجمل امرأة في البرازيل تريد ان تصبح... ابا

* برازيليا - الوكالات - هي في نظر الكثير من البرازيليين اجمل امرأة في البلاد، لكن المرأة-الحلم روبرتا كلوس السمراء ذات العينين المتقدتين والشفتين الحمراوين تريد ان تصبح... ابا.

وامام هذا الوضع الملتبس للغاية، اضطر القضاء الاتحادي في البرازيل الى تولي القضية وقرر مؤقتا ان اسم روبرتا سيكون لويس روبرتو غامبيني موريرا وستكون رسميا.. رجلا.

ولا شك ان القضاة معجبون بمفاتن هذه المرأة الجميلة، غير انهم يؤكدون من دون ادنى لبس انهم امام رجل... هو اشهر شخص يبدل جنسه في البلاد من رجل الى امرأة.

وقد بدات الحكاية عندما خضع روبرتا غامبينو موريرا لعملية جراحية في سويسرا في العام ١٩٨٩ لتغيير جنسه. واقر القضاء في ريو دي جانيرو في العام ١٩٩٢ ان الشخص الماثل امامه هو بالفعل انثى.

لكن القضاة الاتحاديين لا يوافقون على هذا القرار ويعتبرون ان المرأة، التي تثير رغبات كل البرازيليين لا تزال رجلا. ويقول هؤلاء، ان الخبراء اكدوا انها لا تزال رجلا وان جسم روبرتو لا يزال يفرز هرمونات ذكورية.

وامام موقف القضاء الاتحادي هذا، يتمثل الامل الوحيد لروبرتو الذي تحول الى روبرتا في المحكمة العليا البرازيلية.

لكن مشكلة روبرتو/روبرتا لا تقتصر على هذا الالتباس فقط، فروبرتا الحالية متزوجة من سويسري منذ العام ١٩٩٣ لكن روبرتو كان قد اقدم قبل العملية الجراحية الى تجميد كمية من حيواناته المنوية في مختبر سويسري.

وترغب روبرتا في ان تستعمل المني المجمد العائد لروبرتو لتصبح.. ابا.

شبكة مقاهٍ على غرار نجوم هوليوود لدييغو مارادونا

* بوينس ايريس - الوكالات - قرر نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا الذي اعتاد في السنوات الاخيرة قاعات المحاكم اكثر منه ملاعب كرة القدم، خوض غمار الاعمال على غرار نجوم هوليوود مثل ارنولد شفارزنيغر وعارضات الازياء، مثل كلاوديا شيفير ونعومي كامبل.

ويريد مارادونا انشاء مجموعة من المقاهي تحت اسم «مارادونا سبورتس كافي» (مقاهي مارادونا الرياضية) وفق ما اعلنت وكالة الانباء الارجنتينية «تيلام».

وستتضمن هذه المقاهي المستوحاة من المقاهي «هارد روك كافي» و«بلانيت هوليوود» و«فاشين كافي» قاعة طعام وبارا للمشروبات وشاشات تلفزيون كبيرة وسيكون شعارها كرة قدم عملاقة تعرض داخلها بعض الاشياء التذكارية، التي جمعها خلال حياته الرياضية القائد السابق للمنتخب الارجنتيني، الذي فاز بكأس العالم لكرة القدم العام ١٩٨٦ في المكسيك.

واذا سارت الامور كما يريد مارادونا فان فروعا لـ«مارادونا سبورتس كافي» ستفتتح في الارجنتين وفي اليابان والصين وايطاليا وفي دول اخرى وفقا للاقبال، الذي سيلقاه اول هذه المقاهي.

وسيتمكن زوار هذه المقاهي مثلا من رؤية القميص، الذي كان يرتديه نجم كرة السلة الامريكية ايرفين «ماجيك»، وملابس عائدة للزعيم الكوبي فيديل كاسترو واشياء اخرى...

وكان دييغو مارادونا ابتعد عن الملاعب منذ آب ١٩٩٦ بعد خضوعه لفحص اثبت تناوله منشطات. وتوجه الى سويسرا لمتابعة علاج للاقلاع عن ادمان الكوكايين.

وكان الممثلون الامريكيون ارنولد شفارزنيغر وبروس ويليس وزوجته ديمي مور وسيلفستر ستالون اطلقوا في العام ١٩٩١ شبكة مقاهي «بلانيت هوليوود» التي باتت تضم ٣٦ مطعما في العالم.

اما عارضات الازياء نعومي كامبل وكلاوديا شيفير وكريستي تورلينغتون وايل ماكفرسون فقد افتتحن مجموعة مطاعم في العالم اطلقن عليها اسم «فاشين كافي» اي «مقاهي الموضة».

ظهرت براءتهم بعد ١٨ سنة من السجن

* لندن - الوكالات - امرت المحكمة العليا في لندن بالافراج عن ثلاثة بريطانيين بعد ١٨ سنة من السجن لان الحكم الصادر ضدهم بالسجن المؤبد بتهمة قتل فتى استند الى اعترافات انتزعتها الشرطة.

فقد افرج عن مايكل هيكي (٣٣ سنة) وابن عمه فنسنت هيكي (٤٤ سنة) وجيمس روبنسون (٦١ سنة) بكفالة على ان تعقد جلسة جديدة في نيسان المقبل لنطق الحكم ببراءتهم. وكانوا يدفعون دوما ببراءتهم.

ويذكر ان حكما بالسجن المؤبد صدر سنة ١٩٧٩ ضدهم وضد شخص رابع يدعى بات مولوي مات في السجن، بعد ان ادينوا بقتل كارل بريدجووتر الذي كان يعمل بائع جرائد وعمره ١٣ سنة. وقد قتل برصاصة اصابت رأسه في مزرعة معزولة بعد ان فاجأ لصوصا على ما يبدو.

واستندت احكام الادانة بصفة اساسية الى اعترافات بات مولوي الذي تمسك بان الشرطة انتزعت منه الاعترافات. وقدمت ادلة عملية جديدة تثبت ان الاعترافات انتزعت بالفعل.

واوضح المدعي جيريمي روبرتس انه يعتبر ان محاكمة الرجال الاربعة جرت في ذلك الوقت بشكل «معيب اساسا».

وايد رئيس الوزراء جون ميجور، اجراء تحقيق بشأن تصرفات الشرطة في هذه القضية.

قاضية مشنوقة في قطار

* موسكو - الوكالات - اعلنت الشرطة ان قاضية روسية وجدت مشنوقة بحبل وقد فارقت الحياة في مقصورة قطار قرب مدينة كورسك (غرب روسيا).

واوضحت الشرطة لوكالة «ايتار-تاس» ان مسافرا كان في المقصورة نفسها، اكد انه خرج الى الممر ليدخن ولدى عودته وجد فيدورا كوبتيفا رئيسة الهيئة التحكيمية في كورسك مشنوقة. والحبل الذي استخدم هو من ثياب الضحية.

ولا يستبعد المحققون فرضية القتل ولا فرضية الانتحار.

بقرة مجنونة تثير الذعر!

* زوولي (هولندا) - الوكالات - اثارت بقرة الذعر عدة ساعات اثناء الليل في مدينة زوولي (شرقي هولندا) بعد ان هربت من سوق الماشية.

وقد تجولت البقرة في شوارع المدينة (التي يبلغ تعدادها ٨٦ الف نسمة) ولم يتمكن احد من الامساك بها، اذ كانت تفلت من مطارديها من شارع الى شارع.

وواصلت البقرة سيرها الى ان دخلت مسكنا خاصا محاطا بارض معشبة على الطريقة الانجليزية فداستها واتلفتها ثم غطست رأسها في البركة التي تحيط بالمنزل.

وتمكنت الشرطة اخيرا من معالجة البقرة بحقنة منومة. واستدعى اخراجها من الماء مجهود عدة رجال وتم ربطها بشاحنة اثارة في انتظار وصول مالكها.

[...] في طرعان

[...]ـه حاول منعهم من السرقة *

[...] اعلم الاطباء اهله ان حالته ميئوس منها، الا انه اجريت له [عملية] جراحية واستخرجت من رأسه الرصاصة. وفي يوم امس، وصفت [حالته بأنها] ثابتة، لكن الخطر لم يزل عنه بعد. وكانت الاصابة قد هشمت [...] في الرأس واجريت له عملية اخرى.

[حتى] يوم امس، لم تعتقل الشرطة احدا وعلمنا ان الاثنين تكلما في [البداية باللغـ]ـة العربية ثم باللغة العبرية.

[واصـ]ـدر المجلس المحلي في طرعان بيانا وزعه على اهالي القرية [...] الجريمة النكراء، كما طالب الشرطة العمل بسرعة على كشف [...] وتقديمهم للعدالة، وطالبها ايضا بتفعيل دوريات ليلية في [...] اسوة بما تفعله بالوسط اليهودي للمحافظة على الامن [...] العامة.

[...]ـوف الشيكلات

[...] الحسابات في [...] في الشمال

[...] الاطباء العرب بشكل خاص، خصوصا وان هناك استغلالا للقضايا [...] دعم قائمة «يسرائيل بعليا» (حزب المهاجرين) حيث يدعي [...] القائمة ستدعم النقابة والاطباء بنضالها لالغاء قانون [...] الذي يمس باصحاب العيادات الخاصة، علما بان هذه القائمة لم [...] القانون والكتلة الوحيدة التي فعلت ذلك هي الجبهة [...]

[...] خطيب «بعض التعديلات المقترحة تقضي باعطاء الحق لفصل [...] منتخب في الجلسة العامة، كما يحق للجنة المركزية، في اي وقت [...] نتائج انتخابات فرعية محلية او حتى الغاء قرار فرع ولجنة الفرع».

[...] اقتراح هذه التعديلات في اعقاب الكشف عن قضية السرقات [...] من جهته قال نائب رئيس النقابة د. فخري حسن انه سيتم [...] مسجل جمعيات بطلب لتعيين مراقب حسابات خارجي وفحص [...] التي حصلت منذ تعيين مسؤولة الحسابات. واضاف: «واذا ما [...] للدستور النقابة والذي سيلغي الدمقراطية داخل النقابة [...] المحكمة لالغاء هذه التعديلات».

[...] (١١٧) [...]

وهذه الامراض الثلاثة مسؤولة عن (٧٠٪) من حالات فقدان البصر في العالم.

وتابعت ان مرض الساد مسؤول عن نصف حالات العمى في افريقيا وآسيا، وان الزرق يصيب المناطق الريفية الفقيرة في افريقيا وحوض البحر المتوسط. وقد اكتشف مضاد حيوي جديد يطلق عليه اسم «ازيثروميسين» بدا يعطي نتائج جيدة في معالجة هذا النوع من العمى. اما اعتلال الشبكية السكري فهو يصيب في شكل عام الافارقة والاسيويين اكثر مما يصيب البيض.

وذكرت المنظمة، ايضا، ان النقص في الفيتامين «الف» يحتل مرتبة رئيسية بين [الاسباب] الاخرى للعمى، وانه مسؤول عن فقدان البصر لدى ٣٥٠ الف [...]

[...] نوع آخر يطلق عليه اسم «عمى الانهار» والناجم عن دودة [...] يمكن ان تعيش اربعة عشر عاما في الجسم. وقد اصاب هذا النوع [...] (١٧,٧) الف شخص (٩٩٪) منهم في افريقيا.

[...] الذي ما زال منتشرا في ثمانين بلدا، فهو مسؤول عن اصابة [...] الف شخص بالعمى.

[...] المنظمة، اخيرا، ان (٨٠٪) من الـ ١٢٠ مليون شخص [...] السكر يصابون باعتلال الشبكية، الذي ينجم عنه قصور كبير [...] وان (٢٪) من بينهم يصابون بفقدان كلي للبصر.

الهند، تجري اليوم، تجربة على صاروخ متوسط المدى

● نيودلهي، الوكالات – اعلنت مصادر من وزارة الدفاع الهندية، ان الهند ستقوم، اليوم الاحد، بتجربة على صاروخ ارض – ارض متوسط المدى.

وسيطلق الصاروخ «بريتهفي» (الارض) من قاعدة قريبة من بالاسور في ولاية اوريسا (شرق الهند). وقد تم مؤقتا اجلاء نحو ستمئة شخص يقيمون بالقرب من القاعدة.

ويبلغ مدى الصاروخ ١٥٠ الى ٢٥٠ كيلومترا ويمكن ان يحمل شحنة نووية او كيميائية او تقليدية تزن طنا. وقد اجريت تجارب عليه (١٥) مرة، لكنه لا يزال غير جاهز تماما من الناحية العملية.

ويشار الى ان الولايات المتحدة ضغطت على الهند، لكي لا تقوم بنشر هذا الصاروخ، معربة عن قلقها من ان يؤدي انتاجه الى سباق على التسلح في جنوب آسيا.

كذلك اعربت باكستان عن مخاوفها ازاء هذا الامر، علما بأنها قد خاضت ثلاثة نزاعات مسلحة مع الهند.

لكن الخبراء الهنود في مجال الدفاع قرروا الابقاء على البرنامج المتعلق بصنع الصواريخ الهندية التي بدأ في العام ١٩٨٣.

استئناف المفاوضات بين «الناتو» وروسيا لاعداد «وثيقة مشتركة تكفل علاقات مستقرة ودائمة بينهما»

□ روسيا تصر على توقيع معاهدة ملزمة قانونيا تسمح لها بمراقبة تحركات الحلف في اوروبا الشرقية

● بروكسل – وكالات الانباء – يلتقي ممثلو حلف شمال الاطلسي وروسيا مجددا، اليوم الاحد، سعيا لاعداد وثيقة مشتركة تكفل قيام علاقات «مستقرة ودائمة» بينهما مستقبلا.

وبالنسبة الى الغرب فهذه الوثيقة تهدف الى تخفيف معارضة روسيا لتوسيع نطاق الحلف الاطلسي ليشمل دول اوروبا ...

... يفغيني بريماكوف، اليوم الاحد، في مسكنه في بروكسل.

وعلى غرار ما حدث في روسيا سيحاط اللقاء بينهما بالسرية وسيتم ابعاد مندوبي ومراسلي الصحف عن مكان اللقاء.

واذا امكن ملاحظة تقارب في وجهات النظر في الاسبوع الماضي خلال لقاء تحضيري في العاصمة الروسية بين مساعد الامين العام ...

... الاطلسي ميثاقا بينما تطالب موسكو بتوقيع معاهدة وملزمة قانونا، تسمح لها بمراقبة تحركات الحلف في اوروبا الشرقية.

اما بالنسبة الى المضمون، فقد تقاربت وجهات النظر وان بقيت هناك نقاط عالقة. وقال مسؤول في الحلف «لقد احرزنا تقدما بالنسبة لمضمون الميثاق ...

... بريماكوف.

واوضح المصدر نفسه ان الهيئة الجديدة ستكون عبارة «مجلس يضم الحلف الاطلسي وروسيا» ويبقى تحديد اسلوب عمله.

ومن بين نقاط الخلاف، ... موسكو بتعهد الحلف الاطلسي عدم نشر اسلحة نووية او ...

في اختتام المؤتمر الـ-٢١ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة:

(تتمة من ص ١٦)

مؤتمر جبهة ابوسنان يبحث،،

(تتمة من ص ٤)

الفيضانات غمرت ٨٠٪

(تتمة من ص ٦)

من اجل تصحيح مسار النقاش

● بقلم: نبيل الصالح ●

□ يظهر من مقال الاخ سعيد ... المنشور في «الاتحاد» (١٩/٢/٩٧) عدم فهم اساسي ... العمل البرلماني وعلاقته ... البرنامج الايديولوجي وهذا واضح ... استنتاجاته الخاطئة عن نشاط ... التجمع في الكنيست د. عزمي بشارة.

ومشاكل التعليم العربي ومصادرة الاراضي والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين من المواطنين العرب في اسرائيل وغيرها من القضايا التي تقودها فكرة العرب كأقلية قومية. اما طروحاتنا الداعية الى المساواة في دولة ...

سلمان ناطور ونعيم مخول ومرزوق حلبي وحتى نواف مصالحة وغيرهم ممن رأوا الابعاد السياسية فوق الاعتبارات غير السياسية. ولا يقتصر مؤيدو الفكرة على الصحفيين والمثقفين بل ان المئات من ابناء شعبنا في القرى والمدن ...



النجاح في البجروت بنسبة ٩٧,٩٪ في الكلية الارثوذكسية العربية في - حيفا

* عـدد الطلاب المتخرجين ١٤٥ طالبا، نجح منهم ١٤١ طالبا *

● اعداد: عيسى حبيب ●

● حققت الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا نتائج ممتازة في امتحانات البجروت (صيف ١٩٩٦)، فقد نجح ١٤١ طالبا من مجموع ١٤٥ طالبا في جميع المواضيع، ويعود عدم نجاح هؤلاء الطلاب الاربعة لان ثلاثة منهم لم يتقدموا الى بعض الامتحانات في حين رسب طالب واحد في موضوع واحد فقط.

يعود نجاح الطلاب هذا الى التعاون القائم ما بين ادارة الكلية وهيئتها التدريسية من جهة وبين اعضاء لجنة المعارف الارثوذكسية المسؤولة عن ادارة الكلية من جهة ثانية، وبالطبع الى جهود المدرسين المخلصين والطلاب من جهة ثالثة.

ان الكلية الارثوذكسية العربية التي هي مدرسة اهلية لا علاقة لها بالسلطة البلدية كما ان علاقتها بالسلطة المركزية غير اساسية، تعتز بتحقيق هذه النتائج الباهرة التي تدل على نجاحها وتفوقها وتقدمها المستمر وهي تعطي مثلا طيبا للمدرسة الناجحة التي تسهر على مصالح طلابها وآمالهم العريضة.

ان النجاح في امتحانات البجروت لم يعد الهدف الاساسي للطلاب بل اصبح الهدف هو النجاح مع الامتياز وتحقيق معدل علامات عال لكل طالب وطالبة كي يتمكن من الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا، ومن المعروف ان الكلية تقدم جميع طلابها لامتحانات البجروت.

واليكم جدولا يبين هذه النتائج مع اضافة هامة تتعلق بزيادة علامات النجاح في هذه المدرسة عن المعدل العام للنجاح في البلاد.

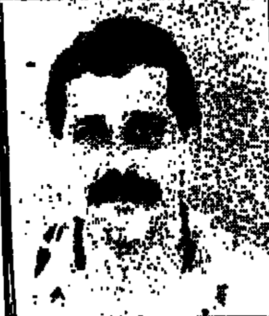
الموضوع	عدد الوحدات	عدد الطلاب المتقدمين للامتحان	نسبة النجاح بالمئة	معدل العلامات في الكلية	معدل النجاح العام في البلاد	الزيادة عن المعدل العام	عدد الطلاب الذين نالوا علامة امتياز
اللغة العربية	٣	١٤٤	٪٩٩	٧٩,١	٦٢,٦	+ ١٦,٥	٤٤
اللغة العبرية	٥	١٤٥	٪١٠٠	٨٨,٩	٧١,٤	+ ١٧,٥	١١٠
لغة انكليزية	٤	١١٥	٪٩٦	٧٥,٣	٦٩,٦	+ ٥,٩	١٧
لغة انكليزية	٥	٢٠	٪١٠٠	٨٨,٣	- ٨٠,٥	+ ٧,٨	١٩
لغة انكليزية	٣	٨	٪١٠٠	٨٤,٩	٧٠,٠٠	+ ١٤,٩	٥
الرياضيات	٥	٤٩	٪١٠٠	٨٩,٥	٧٩,٥	+ ١٠	٣٧
الرياضيات	٤	٤٢	٪١٠٠	٨٤,٧	٧٧,٧	+ ٧	٣٠
الرياضيات	٣	٥٣	٪١٠٠	٨٧,٧	٦٧,١	٢٠,٦	٣٩
الفيزياء	٥	٣٤	٪١٠٠	٨٦,٣	٧٩,٧	٦,٦	٢٥
الكيمياء	٥	٤٢	٪١٠٠	٨٧,٩	٧٧,٨	١٠,١	٣١
بيولوجيا	٥	٤١	٪١٠٠	٨٢,٧	٧٩,٠٠	٣,٧	١٨
علوم اجتماع	٥	١٣	٪١٠٠	٨٦,٥	٧٥,٣	١١,٢	٩
حاسبات	٥	١٦	٪١٠٠	٨٦,--	٨١,٩	٤,١	١٠
تاريخ	٢	١٤٤	٪١٠٠	٨٤,٩	٦٨,٢	١٦,٧	٨٦
مدنيات	١	٧٨	٪١٠٠	٨٩,٤	٦٨,٩	٢٠,٥	٦٣
مدنيات لقواعد اللغة	١	٦٤	٪١٠٠	٨٧,٧	٨٣,٦	٤,١	٤٩

شكر ومـــهاهاة ودعـــوة

● بقلم: نائلة عزام لبّس ●

قصة للاطفال

البنت النبيلة



■ بقلم: زهير دعيم – عبلين ■

ما ان بدأ شهر آذار مشواره في روزنامة السنة، حتى علَت البسمة وجه هبة، فهي تنتظره بشوق كبير، وتتمناه منذ أمد بعيد، وها هو يحلّ على الكون بوجهه الربيعي، حاملاً معه الازهار والرياحين والبسمات.

وهبة – لمن لا يعرفها – طفلة لطيفة في العاشرة من عمرها، حنطية البشرة، سوداء العينين، دمثة الاخلاق، تعشقُ الكتاب والموسيقى، وعلبة توفير، تغذّيها يومياً بشاقل او اكثر، وتعدّ نقودها بين الفينة والاخرى، وقد كان فيها في المرة الاخيرة حوالي مائة شاقل.

اخذت هبة تفكّر في الهدية التي ستشتريها لامها في عيد الام، وكانت تريدها مفاجأة ولكن ماذا تعمل؟!

واخوها سمير الصغير باح بالسرّ، مما حدا بها ان تلومه وتوبخه، ثم ما لبثت ان عادت تلاطفه وتلاعبه وسط ضحكات امها وهمسات ابيها:

لماذا هذه التفرقة يا هبة؟ قالها الاب مازحاً.

ولكن هبة اشتمت من حديث ابيها رائحة الجدية، فعزمت على ان يكون الحادي والعشرون من آذار عيداً للعائلة وتكون الهدية هديتين للام والاب.



مرت الايام بطيئة بطيئة، وهبة تنتظر وتفكر فيما عساها ان تشتري، وتريد هذه المرّة ان يكون نوع الهدية سرّاً، واقترب العيد، واضحى على الابواب بل على العتبة، فمع اشراقة الصباح سيحتفل الشرق بعيد الام، هذا المخلوق الملاك الذي يفيض حناناً ورأفة.

نامت هبة، والاحلام تدغدغ خيالها. فغداً، نعم غداً، وبعد الانتهاء من اليوم الدراسي – ويا ليته كان يوم عطلة – ستمرّ على دكان التحف الذي طالما وقفت امامه طويلاً لتشتري هديتين، راقبتهما طويلاً وسألت عن ثمنهما مراراً.

طلع الصبح وهرولت هبة الى العلبة الصغيرة تعدّ ما فيها من نقود، انها مائة وعشرون شاقلاً بالتمام والكمال، مبلغ يفي بالمطلوب ويزيد، وابتسمت هبة ورفعت الى الخالق صلاة شكر صغيرة، ثم سرّحت شعرها وتناولت فطورها مع الاهل وسارت مع سمير في الطريق الى المدرسة.

مرّت الدروس عليها بطيئة، وكانت تريدها ان تركض، بل ان تقفز، وليس من عادتها ذلك، ولكن ما العمل وهي تريد ان تكافئ الوالدين في عيدهما.. وتنفست هبة الصعداء، مع قرع الجرس الاخير، فحملت حقيبتها واسرعت نحو دكان التحف.

وعلى قارعة الطريق شاهدت هبة أمّاً تجرّ رجلها العرجاء، والدموع تسيل على خديها، وهي تحمل طفلة صغيرة، تسير خطوات وتقعد لتستريح... وفي تلك اللحظة مرّ شاب، فمدت الام يدها نحوه مستعطية، فدفعها دفعةً قويةً كادت ان تسقطها ارضاً وتابع سيره مقهقها.

سالت الدموع حارقة على خديّ هبة امام هذا المشهد المؤثر وتنهدت وهزت رأسها بحسرة، ثم ما لبثت ان مدّت يدها الى حقيبتها واخرجت العلبة الصغيرة الغالية، وبدون تردّد توجهت نحو الام العرجاء واعطتها العلبة.

راحت السيدة تشكر الطفلة النبيلة بسيل من الدعاء والشكر.

غيّرت هبة طريقها، فقد سارت نحو البيت والغبطة تملأ فؤادها الصغير، والبسمة ترتسم على محياها الجميل، فدخلت البيت وقبّلت اباها وامها قائلة: «كل عام وانتما بخير، اعذراني فقد فقدت علبة النقود، اضعتها، كان الاجدر بي ان لا آخذها معي، فتشت كثيرا ولكن للاسف لم اجدها.. عذرا».

تبسّمت الام وربّت الاب على كتفها قائلاً:

«لا ضَيْرَ يا صغيرتي، فكلّنا معرّضٌ لمثل هذه الامور، تكفينا الابتسامة تزيّنُ محياك».

لم يمضِ وقت طويل، حتى عاد سمير الصغير الشقي من المدرسة لاهثاً، يحمل حقيبته الثقيلة على ظهره، واندفع نحو غرفة هبة صارخاً وسط دهشة الوالدين: «اين الحمقاء؟ اين هبة الحمقاء التي كرُمت على الشحّاذة بالتوفير، كل التوفير هكذا اخبرني الطلاب».

بكت أمُّ هبة، وعانق الاب ابنته وطبع على جبينها قبلة الحنان والتقدير قائلا «كنتِ كبيرة يا هبة في عيوننا واليوم كبرت إكثر واكثر، نعتزّ بك يا صغيرتنا، فالعيد الحقيقي ان ندخل الفرحة الى قلوب الامهات الحزانى ونمسح الدمعة عن خدود الاطفال اليتامى».

ونامت هبة في تلك الليلة نوماً هنيئاً ما نامته من قبل.

وردة



وردة علي عنبتاوي من كفركنا
عمري سنة وشهران
بحب البابا علي والماما فوزية
انا حلوة كثير وبغلب امي عشان انا دلوعة الكل.

حمودة وخالته تحرير



محمد صبحي عاصلة – عرابة البطوف – ثلاثة سنين ونص.
انا حمودة الشقي، بغلب الماما سميرة والبابا صبحي لكني بحب الماما والبابا كثير، وكل الناس بحبولي، اكثر اشي بحبه اني اسمع ماكرينا انا وخالتي تحرير.

صغيورة، أمورة وشطورة



* رينا صبحي عاصلة – عرابة البطوف
عمري تسعة أشهر.
انا رينا الصغيورة الامورة والشطورة، بحب البابا صبحي والماما سميرة واخوي الشقي حمودة.

على الشاشة الصغيرة

الاحد: ٩٧/٢/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – النشرة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – مدرسة: الطنوبلند.
٨,٣٠ – مصائر – الحلقة الخامسة.
٩,٠٠ – جغرافيا – حالة الطقس.
٩,٢٠ – طبيعة – في مملكة الحيوان.
٩,٣٠ – لغة انجليزية.
٩,٤٥ – الفراشة اللطيفة.
١٠,١٥ – مجتمع – قصص من الحياة.
١٠,٤٥ – حساب.
١١,١٠ – لغة انجليزية.
١٢,٠٠ – الرياضيات في الحياة اليومية.
١٢,٣٠ – مجتمع – مسألة وقت.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل.
١٣,٥٠ – ميكو واصدقاؤه.
١٤,٠٠ – قطار المفاجآت.
١٤,٢٠ – كيتي كات وحومي.
١٤,٣٥ – من قصص الملك بيبر.
١٥,٠٠ – الفراشة اللطيفة.
١٥,٣٠ – كائنات من المريخ.
١٦,٠٠ – خماسي على السطح – الحلقة الاولى «دخان بلا نار».
١٦,٢٥ – نورثورد – الحلقة (١٤).
١٦,٤٥ – سوبر بين – ترفيهي.
١٧,٠٠ – مساء جديد – عنات طال – شير.
١٧,٣٤ – زاف وان شنتم...».
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – استوديو آمال وكمال.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ – مساء فني.
٢٠,٠٠ – مباط – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – نظرة ثانية.
٢١,٣٠ – سيرة ذاتية – ياعيل دان.
٢٢,٠٠ – الخماسي الكاميري.
٢٢,٣٠ – كرة قدم عالمية.
٢٣,٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ – ختام.

القناة الثانية:

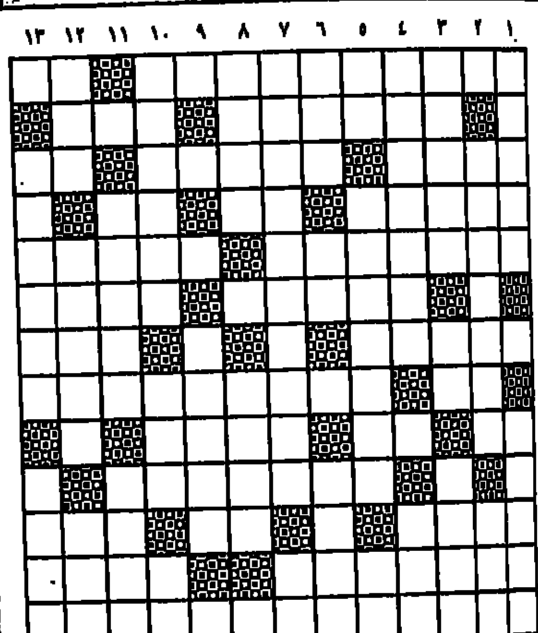
٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – صور متحركة.
٦,٥٨ – هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩,٥٥ – سنيورا – الحلقة (١٢٨).
١٠,٤٥ – سلالة.
١١,٤٠ – محامو لوس انجلوس.
١٢,٣٢ – جيني والكابتن.
١٣,٠٠ – اوراق مفتوحة «التوائم».
١٤,٠٠ – ايكوبوينت – الحلقة (١١٦).
١٤,٣٠ – تيك تاك.
١٥,٠٠ – الصران – صور متحركة.
١٥,٣٠ – عالم ديفيس.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٨٠٢).
١٦,٥٠ – سباقة مغايرة – حوادث الطرق.
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – برنامج تعارف.
١٨,٠٠ – روزان.
١٨,٣٠ – حب سائغ.
١٩,٠٠ – سقطوا على رؤوسهم.
١٩,١٥ – مقلوب.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – الاول في الترفيه. دودو طوباز.
٢٢,٠٠ – رافي ريشف يستضيف.
٢٣,٢٠ – الدائرة الذهبية – الحلقة الاخيرة.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥ – الدائرة الذهبية – تتمة.
٠٠,٢٧ – ضوء القمر – لقاءات موسيقية.
٠١,٢٥ – ابتسم، الكاميرا تعمل.
٠١,٥٠ – عن رفوف المكتبة.



● «خماسي على السطح» – القناة الاولى ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٣٥)



افقيا:

١) موسيقار روسي مشهور – للتعجب.
٢) روائي الماني – قمر كامل.
٣) النار شكه – تتخلف – هاجم.
٤) يعقدا (اثنانا) – للسؤال – اشتاق.
٥) فيلسوف يوناني قديم (معكوسة) – جدائل.
٦) احد قياصرة روسيا – تحلل (الدم).
٧) محرمة – من الامراض.
٨) بحر – كاتب وروائي للسطيني.
٩) والدة – منشأة مالية – علم مذكر (معكوسة).
١٠) من تنظيمات الحزب الشيوعي (معكوسة).
١١) ذكي – حرف جر (معكوسة) – حرف مكرر.
١٢) الاسم الثاني لشاعر عراقي – الاسم الاول لمطرب سوري (معكوسة).
١٣) شاعر عراقي.

عموديا:

١) صحيفة سورية – اطالة.
٢) احد جبال القدس العربية – صبر.
٣) تجمعها (بالصوت – معكوسة) – تجيع – من القصول (معكوسة).
٤) يخدعاني – بياض في الشعر (معكوسة).
٥) راحة – حلية العنق (معرفة) – متماثلان.
٦) كبر (معكوسة) – «واب، حم....» – سفر (معكوسة).
٧) قاتل المتنبي – يشاهد (مجزومة).
٨) في ظهر الجمل – رسولا (معكوسة).
٩) «... يا قمر» (لعبد الحليم معكوسة).
١٠) يغادرون – «..... ابن لكم» (مؤلف اميل حبيبي – معكوسة) – شعور.
١١) دليل (معكوسة) – «... ال جدايلها الشقر (لفيروز – معكوسة).
١٢) «... الشيخ» (معكوسة) – عكس «اقبال» – تلال.
١٣) جامعة فرنسية مشهورة (معكوسة) – «خراب...» (معكوسة).

حل لغز (٢٣٤)

افقيا:

[illegible]

عموديا:

١ – ابو فراس الحمداني.
٢ – لوار – ساحل العاج – يد.
٣ – امين الريحاني – ان.
٤ – صدّ – اتى – يخس.
٥ – وي – مرام – يع.
٦ – اترور – حل – دشنا.
٧ – أر – اقلع – ي.ي – اباد.
٨ – سبت – ليرا – دل – دليل.
٩ – لم – واس.
١٠ – دعم – او – ر.ا.ط – المنا.
١١ – اهلن – لب – ليس.
١٢ – باولذة – جد – مدح.
١٣ – النهار – ي.ي. – لرن – خد.
١٤ – طنطاوي – بن – ي.ي. ولي.
١٥ – طرطوس.
١٦ – ملك حلتي تاصك.
١٧ – فرحات عباس – متدل.
١٨ – أسر – مارتن لوثر كنغ.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٧/٢/٢٣، غائما ويتواصل هطول الامطار المصحوبة بعواصف رعدية ورياح نشطة السرعة، ويخشى من حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة وتساقط الثلوج على جبل الشيخ والقمم العالية من جبال الجليل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٥° ● تل ابيب وضواحيها – ١٤° ● حيفا وضواحيها – ١٤° ● ايلات – ١٥° ● جبال الجليل – ٤° ● المروج الشمالية – ١١° ● جبال المركز والجنوب – ٦° ● السهل الداخلي – ١٢° ● السهل الساحلي – ١٤° ● النقب الشمالي – ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٣° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية – غربية نشطة السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢)م و (٤)م وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا بين مائجة ومائجة جدا.

وفي خليج ايلات تهب رياح غربية حتى شمالية – غربية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠ – ١٩٩٧/٢/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٥١٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٨٥١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٣٩٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٢٢٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٧٧٥٢ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٤٣٨٦ ش.ج
● «اسود» –	٣,٣٦ – ٣,٣٧ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
ابحث عن خطة واضحة للحصول على امتيازات.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تحمل الامور اكثر من اللازم وتذكر الايام السعيدة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تبذل جهدا ضائعا في العاطفة فانتبه لما يدور حولك.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
الشعور بالمسؤولية يزداد بعد الاحداث الاخيرة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تتفق مع الآخرين ولكنك تعود في النهاية الى فكرتك.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
قدراتك الآن تنجز فعلا ما تريد.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تتيسر لك الامور المادية وتنفتح لك ابواب كانت مغلقة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
في آخر الاسبوع تتصلح الاحوال وتسمع اخبارا جيدة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
احدهم يعرض عليك اقتراحا بتغيير مكان العمل.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تنجر للعصبية والتوتر لاقل الاسباب.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
عليك تنظيم حياتك بعد ان زالت عنك الهموم.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
مفاجأة سارة نوعا ما، سعادة في محيط العمل.

الفروق السبعة



